

# المُبِينُ الْمُنْصُوصُ الْمُتَسَعُ فِي عِلْمِ الْصَّرْفِ

لأبي حيـان الأندلسـي

المتوفى سنة ٧٤٥ هـ

تحقيق وتعليق  
الأستاذ الدكتور

مصطفى أحرم خليل النمس

أستاذ ورئيس قسم الماعويات  
بكلية اللغة العربية بالقاهرة



الناشر

اجزـيرـة  
للنشر والتوزيع

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراء خلف الجامع الأزهر الشريف  
٥١٢٠٨٤٧ ت

# المُبِعِّدُ الْمُنْهَى مِنَ الْمُتَعَّدِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ

لأبْحَانِ الْأَنْدَلُسِيِّ

المتوفى سنة ٧٤٥ هـ

تحقيق وتعليق  
الأستاذ الدكتور

مصطفى محمد خليل النحاس  
أستاذ ورئيس قسم المغويات  
 بكلية اللغة العربية بالقاهرة

الناشر

الجذيرة  
للنشر والتوزيع

المكتبة الأزهرية للتراث  
ادب الآباء خف الجموع الأزهر الشريف  
٥١٢٠٨٤٧٠ ت

اسم الكتاب : المبدع الملخص من الممتع  
في علم الصرف

اسم المؤلف : أبي حيان الاندلسي

اسم المحقق : د/ مصطفى احمد خليل النماص

رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٧٩٠١

التاريخ : ٢٠٠٧/٤/٤

عدد الصفحات : ١٦٠ صفحة

تدمك : ٩٧٧ ٣١٥١ ٤٧٦

موضوع الكتاب : لغة عربية - صرف

الناشر : المكتبة الأزهرية

والجزيرة للنشر والتوزيع

العنوان : ٩ درب الأتراء خلف الجامع الأزهر

الشريف



# **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

## **نبذة مختصرة عن نشأة أبي حيان**

نشأته :

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرياني أثير الدين أبو حيان النفيسي . في القاموس و « نفزة » ببلاد المغارب .

وبالطبع مما ذكره المؤرخون أن أبو حيان كان جياني الأصل فهو يرجع إلى مدينة جييان إحدى مدن الأندلس الواسعى شرق قرطبة بينها وبين الأندلس سبعة عشر فرسخاً . وكان مولده في غرناطة<sup>(١)</sup> في أواخر شوال (سنة ٦٥٤ هـ ١٢٩٦ م) وتوفى بالقاهرة عام ٧٤٥ هـ . ولكن بعضهم يذكر أنه ولد بمدينة مطحشارش (مطحشارش) وهذه ليست مدينة قائمة برأسها بل هي ضاحية من ضواحي غرناطة أوحى من أحياها .

كنينته وسببيها :

كينينته بأبي حيلان ترجع إلى ولده حيان . وهذا غلبت عليه هذه الكنينية ولازمه ولم تكن هذه الكنينية به خاصة فهناك أبو حيان التوحيدى الكاتب

(١) *غاية النهاجة* ج ٢ ص ٢٨٥ ، *وشندرات الذهب* ج ٦ ص ١٤٥ و *بغية الوعلة* ص ٤٢٤ ، *والنجوم الزاهرة* ج ١٠ ص ١١٢ ، *الدور السكامنة* ج ٤ ص ٣٠٢ ، *وتاريخ الفكير الاندلسي* ص ١٨٧ .

البغدادى المشهور<sup>(١)</sup> ولو تتبعتنا أقواله لوجدنا أنه كان يريد ذبوع الصيت من وراء هذه الكنية حيث يقول في معرض تفسيره الآية الـ كريمـة « ولا تبازوا بالألقاب »<sup>(٢)</sup> عن عمر « أشيموا السكنى فإنها سنة » :

ولاسيما إذا كانتـ الـ كنـيـة غـرـيـبة لا يـكـاد يـشـرـكـ فـيـها أحـدـ مـعـ منـ تـكـنـىـ بـهـاـ فيـ عـصـرـهـ فإـنـهـاـ يـطـيرـ بـهـاـ ذـكـرـهـ فـيـ الأـفـاقـ وـتـهـادـيـ أـخـبـارـهـ الرـفـاقـ كـاـ جـرـىـ فـيـ كـيـنـيـتـيـ بـاـبـنـ حـيـانـ وـأـسـمـيـ مـحـمـدـ .ـ فـلـوـ كـاـنـتـ كـيـنـيـتـيـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ أـوـ أـبـاـ بـكـرـ بـمـاـ يـقـعـ فـيـ الـاشـتـراكـ لـمـ اـشـهـرـ تـلـكـ الشـهـرـةـ .ـ

ولقد سأـلـ بـعـضـ<sup>(٣)</sup> الـأـسـرـاءـ أـبـاـ حـيـانـ عـنـ صـرـفـ اـسـمـهـ فـاـنـلـ :ـ إـنـ لـمـ كـرـمـهـ صـرـفـهـ :ـ وـإـنـ أـكـرـمـةـهـ فـلـاـ ،ـ يـرـيدـ الـأـخـذـ مـنـ الـحـيـاـةـ .ـ

وـمـنـ شـارـكـهـ<sup>(٤)</sup> فـيـ هـذـهـ الـكـنـيـةـ مـحـمـدـ بـنـ عـزـيـزـ بـنـ السـلـاتـيـ (ـ٥ـ ٦٧٤ـ) وـمـحـمـدـ بـنـ مـعـرـفـ بـاـبـنـ السـرـاجـ<sup>(٦)</sup> .ـ

(١) وـاسـمـهـ أـبـوـ حـيـانـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـعـبـاـسـ التـوـحـيـدـيـ سـمـيـ كـذـالـكـ نـسـبـةـ لـأـحـدـ أـجـدـادـهـ الـذـىـ كـانـ يـطـيعـ نـو~عاـ مـنـ التـمـرـ اـسـمـهـ التـوـحـيـدـ .ـ أـوـ لـأـنـهـ كـانـ مـنـ الـقـاـنـدـنـينـ بـالـتـوـحـيـدـ فـيـ الـلـهـ .ـ وـهـوـ فـقـيـهـ وـفـيـلـسـوـفـ وـمـتـصـرـفـ وـصـاحـبـ مـصـنـفـاتـ مـخـتـلـفـةـ عـاـشـ فـيـ الـقـرـنـ الـرـابـعـ الـهـجـرـيـ الـعـاـشـرـ الـمـيـلـادـيـ وـذـكـرـ يـاـقـوـتـ الـحـوـىـ أـفـهـ كـانـ عـلـىـ قـيـدـ الـعـيـاهـ فـيـ رـجـبـ عـامـ ٤٠٠ـ هـ فـبـرـاـيـرـ ١٠١٠ـ وـعـاـشـ فـيـ بـلـاطـ اـبـنـ عـبـادـ بـمـدـيـنـةـ الـرـىـ مـنـ عـامـ ٥٣١ـ هـ إـلـىـ عـامـ ٣٨٠ـ هـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـنـلـ حـظـوـتـهـ لـرـفـضـهـ أـنـ يـكـونـ كـاتـبـ الـإـنـشـاءـ .ـ وـكـانـ أـكـثـرـ تـوـفـيقـاـ مـعـ وزـيـرـىـ صـحـاصـمـ الدـوـلـةـ اـبـنـ سـنـدانـ الـمـتـوـفـ بـعـدـهـ سـنـةـ ٣٧٥ـ هـ وـمـنـ مـصـنـفـاتـهـ الـتـىـ ذـكـرـهـ يـاـقـوـتـ الـحـوـىـ فـيـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ الـصـدـاقـةـ وـالـصـدـيقـ ،ـ رـدـ عـلـىـ شـرـحـ اـبـنـ جـنـىـ عـلـىـ الشـنـىـ ،ـ الـإـمـتـاعـ وـالـمـؤـانـسـةـ ،ـ ذـمـ الـوـزـيـرـيـنـ اـبـنـ الـعـمـيدـ وـابـنـ عـبـادـ .ـ

(٢) انظر الـ بـحـرـ الـ مـحـيـطـ - جـ ٨ـ صـ ٣٣٨ـ .ـ

(٣) انظر الـ أـمـيـرـ عـلـىـ الـمـغـيـ جـ ١ـ صـ ٣٧ـ .ـ

(٤) رـوـضـاتـ الـجـنـاتـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ صـفـحةـ ٢٠٥ـ ،ـ وـالـدـرـرـ الـكـامـنـةـ الـجـزـءـ الـرـابـعـ صـ ٧٧ـ .ـ

(٥) لـيـسـ المـقـصـودـ بـاـبـنـ السـرـاجـ الـسـحـوـىـ الـمـشـهـورـ فـكـنـيـتـهـ أـبـوـ بـكـرـ وـاسـمـهـ :ـ مـحـمـدـ بـنـ السـرـىـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ ٣١٦ـ هـجـرـيـةـ .ـ

وما نلاحظه أن أبا حيyan جياني الأصل ، غرناطي المولد والنشأة أندلسي  
الانتماء . وجاء لقب النفزي من انتقامه إلى نفر إحدى قبائل البربر . وكثيراً  
ما كان يلقب بأبي حيyan الأندلسي نسبة إلى موطنه الكبير الأندلسى .

### النحو والنحوة في بلاد الأندلس :

لقد نشأ الذهب الأندلسي في أوائل القرن الخامس الهجري . الذي كان  
مشرقاً سعادة علماء الأندلس ، وأسس تكوينهم ونهضتهم ، وشاءت الأقدار  
أن تكون هذه البلاد رائدة النهضة لفن النحو بعد أن كانت محرومة منه  
زمناً طويلاً ، وظهر الكثير من أقطاب اللغة والنحو في هذه الفترة (خصوصاً  
أنهم نشأوا) بعد فضوجه فاستكملا مذهبهم الخاص بهم ، وخدموا العلم  
بصفاتهم التي أعادت النحو معظم ما فقده من كارثة بغداد الصماء ان توافر  
رغباتهم فيه من فنون وقف بمحوره على النحو مثل ابن عصفور وابن الصائغ  
وقد أوفى النحو على الذاية في بلاد الأندلس في القرن السابع فنهم الأندلسي (١)  
أبو محمد القاسم علم الدين اللورقي بن أحمد المولود في مرسية مات في دمشق  
سنة ٦٦١ هـ ثم تردد كثيراً في البلدان ، ومنهم ابن مالك (٢) أبو عبد الله محمد  
جهال الدين بن عبد الله الطائي ت / سنة ٦٧٢ هـ وابن أبي الرييع أبو الحسين  
عبد الله بن أحمد الأشبيلي وابن آجر يوم أبو عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي (٣) .  
وأبو حيyan ، والشاطبي (٤) أبو إسحاق إبراهيم بن مومي بن محمد الأخمى

(١) ترجمته في معجم الادباء وفتح الطيب ، وبقية الوعاء ص ٣٥٧ .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة ، وإشارات التعبين ص ٣٢٠ والبلغة ص ٢٠١ .

(٣) ترجمته في فوات الوفيات ، شذرات الذهب .

(٤) محمد بن علي يوسف ضي الدين أبو عبد الله الانصارى الشاطبي الغوى

الغوناطى فهو لاء جيمًا أخذوا يملون فـكـرـمـهـ فـالـسـائـلـ الـنـجـوـبـةـ ،ـ الـأـسـرـ الـقـاـيـ أـوـحـىـ إـلـيـهـ وأـهـمـهـ باـشـكـالـ مـاـفـاتـ هـذـاـ الـعـلـمـ منـ بـحـثـ وـآرـاءـ قدـ تـكـوـنـ ضـوـءـ كـاـشـفـاـ عـلـىـ مـاـفـ الـلـغـةـ الـمـرـبـيـةـ مـنـ خـصـائـصـ وـمـيـاتـ ،ـ وـكـشـفـ ماـبـهاـ مـنـ أـسـرـاـرـ .ـ

وبذلك كانت هذه المدرسة - مدرسة الأندلسين - منارة مستقلة لها خصائصها في أفكارها وبخوبتها عن مدرسة المشارقة ، وما هو جدير بالذكر أنهم عدلوا بعض آراء المشارقة وخالفوهم في كثير من منهج النحو وتدوينه .

وإذا تسامنا عن العوامل التي كان لها كبير الأثر في هذا الاستقلال بهذه الصورة نجد أن كتاب سيبويه والجلل للزجاجي والإياض لأبي علي ، الفارقى ، اواللمع لابن جنى ، والمفصل لازمخشري ، وكافية ابن الحاجب يعتبر بحق الإمام الذى نسجوا على منواله وحدوه واقهدوا به ، وكان من ذلك نسج جديد من مدرسة جديدة أخذت دورها بما لا يقل عن دور المدرسة البغدادية والبصرية والكونفية قبلهما ، وبذلك كان كتاب سيبويه المتعجر الوحيد لهذه القريمحة المتقدة حيث قادهم إلى الفروة العليا في فن النحو وليس أبو حيان فقط هو الذى قد نسج على منوال سيبويه ، ولكن المصادر توكل لنا أن جلة العلماء قبله قد ساروا على دربه ، فقد حفظ كتابه حدود النحوى<sup>(١)</sup> وخلف بن يوسف<sup>(٢)</sup> الشنتمرى وعنوا بشرحه والتعليق عليه نشرجه منهم

(١) حدود النحوى المعروف بـ محمد بن اسماعيل كـاـ فـالـبـاعـةـ صـ ٩٦ـ كانـ قـدـماـ فيـ النـحـوـ وـالـلـغـةـ يـحـفـظـ كـتـابـ سـيـبـوـيـهـ تـوـفـىـ بـعـدـ سـنـةـ ٢٠ـ هـ اـشـأـدـ الـنـجـوـبـةـ ١٩٣ـ .ـ

(٢) هو خلف بن يحيى بن فرقون أبو القاسم الشنتمرى المعروف بـ ابن

الأبرش اللغوى توفي سنة ٥٣٢ . انظر هدية العارفين ص ٣٤٩ .

أبو بكر الخشنى<sup>(١)</sup> وابن الطراوة<sup>(٢)</sup> ، وابن خروف<sup>(٣)</sup> ، وابن الباذش<sup>(٤)</sup> حتى  
آلت رياضة النحو إلى ابن الصاتم الذى أخذ على عاتقه شرح كتاب سيدويه  
وزاد عليه مسائل كثيرة لما أنزها في النحو .

ووسط هذا الجو العلمي المتنافس على بناء مجده النحو ولد أبو حيان فقمارى  
في تصنيف المؤلفات وتنوع الإنتاج ، لأنه ارتفع من علماء الأندلس الذين  
سبقوه والذين عاصروه وكان كتابه الزلال الصاف « ارتفاع الضرب من  
لسان العرب » كالرؤبة من الدين والنور من الشمس والثرة من الشجورة ، وبمحق  
لقد تنسم النحو نسجاً طالما اشتاق إليه منذ زمن طويل يصل إلى خير ما يشاء  
ويشتهى . وهو مختصر لكتابه التذليل والتكميل في شرح التسهيل .

قال ابن سعيد المغربي في كتاب فتح الطيب . الباب الأول من القسم  
الأول - القرآن السكريم والعلوم الشرعية بالأندلس ما نصه : « والنحو  
عندهم في نهاية من علو الطيبة حتى أتموا في هذا العصر (القرن السابع)  
كأصحاب عصر الخليل وسيبوه لا يزداد مع هرم الزمان ، إلا جدة وقد  
أكفروا بالبحث فيه وحفظ مذاهبه كذاهب الفقه وكل عالم في أى علم لا يكون  
متمكاناً من علم النحو بحيث لا تخفي عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز  
ولا سالم من الازدراء » فتح الطيب ج ١ ص ١٠٣

قلت في بهذه حديقى : إن الأندلسين قد أصبح لهم مذهب مساقى خاص بهم  
ومع الأئم ذاته قوادره وانتشرت حتى أن المشارقة قد ذأثروا بهم بعد أن ضفت  
شأنهم حيث نزح كثير منهم للإقامة أو التدريس في مساجد المشرق ومدارسه

(١) لمصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الاندلسى توفي سنة ٦٠٤ هـ

(٢) أبو الحسين سليمان بن محمد توفي سنة ٥٢٨ هـ

(٣) ترجمة في البغية ص ٣٥٧ وتوفي سنة ٦٠٩ هـ

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد توفي سنة ٥٣٨ هـ

ولذا كان لزاماً علىَّ أن أقدم بهن المسائل التي كونت لهم مذهبًا خاصًاً وهى :

١ - أنهم أجازوا وسوغوا أن ينصب المضارع بعد الفاء في جواب الاستفهام المتضمن وقوع الفعل نحو : لم ضربت محمدًا فيجاز بـك ؟ مخالفين اشتراط النحويين عدم الوقوع ، وفي ذلك يقول الأشموني : « ولم يشرط ذلك المغاربة » .

٢ - ومن ذلك القول بأنَّ أم المقطعة مطلقاً غير عاطفة حيث قال الصبان على شرح الأشموني في باب عطف النسق : « فابن جني والمغاربة يقولون : ليست بعاطفة أصلاً لا في مفرد ولا جملة » .

٣ - أنهم اعتبروا الفعل القابي معلقاً عن الجملة المسبوقة بالعلق بعد المفعول الأول ، وينجد ابن هشام في كتاب معنى الباب الثاني - الجمل التي لها محل من الإعراب - الجملة الثالثة التي تـسكن مفعولاً يقول : ( قال جماعة من المغاربة إذا قلت : علمت زيداً لأبوه قائم أو ما أبوه قائم . فالفاعل معلق في الجملة وهو عامل في محلها النصب على أنها مفعول ثان ، وخالف في ذلك بعضهم - لأن الجملة حكمها في مثل هذا أن تـسكن في موضع نصب وإلا يؤثر العامل في لفظها وإن لم يوجد معلق وذلك نحو : علمت زيداً أبوه قائم ) .

وكثير من المسائل التي كانت نتيجة لتفتق المذهب الأندلسى والذى كان له أكبر الأثر في تـكون مدرسة جديدة لها باـكوراتها وكان من روادها أبو حيان صاحبها .

فال المصر الذى عاش فيه أبو حيان أو فى على الفانية . خصوصاً أنه كان بعيداً عن الاضطرابات والنواصب والفووضى التي حللت ببلاد المشرق ، وبذلك وقف علماء الأندلس ومهمهم أبو حيان بجحونهم ونشاطهم وكان النحو إشارة التفوق والنبوغ ومقاييساً يقاس به مدى ما حصلوا

من المعارف واللهم أن أَيْ إِنْسَانٍ لَا يُشْهَرُ بِهِ عِنْدَهُمْ هُوَ مَطْرُوحٌ وَذَكْرُهُ خَامِلٌ  
وَلَا يُحْبَبُ إِذَا كَانُوا يَحْكُمُونَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ النُّورِ النَّحْوِيِّ الْمَتَوْفِيِّ فِي أَوَّلِ  
الْقَرْنِ السَّابِعِ بِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا ، فَكَانَ النَّحْوُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْمَرْمُوقَةِ وَاسْتَمْرَ  
عَلَى حَالِهِ حَتَّى جَاءَ بَنُو الْأَحْمَرِ وَحَكَمُوا بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فَتَرَةً مِنَ الزَّمَانِ كَانَ هُنَّا  
أَسْوَأُ الذِّكْرِ وَالْمَوَاقِبِ عَلَى النَّحْوِ فَيُحِيطُ كَانُوا بِإِثْرَوْنَ الْأَدْبُرِ عَلَى النَّحْوِ ،  
وَالنَّاسُ عَلَى دِينِ مَلُوكِهِمُ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَا عَلَمَاءَ النَّحْوِ أَنْ يَحْمِلُوا عَصَمَ التَّرْحَالِ  
وَيَحْمِمُوهُ نَتْائِجَ أَفْكَارِهِمْ حَيْثُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا تَدْخُرُ وَسْعًا  
فِي خَدْمَةِ أُولَى الْقَرَائِبِ رَبِّ الْبَحْوَتِ فَهَاجَرَ كَثِيرٌ مِنْ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ إِلَى مَصْرَ  
وَالشَّامِ وَصَارُوا يَنْزَحُونَ إِلَيْهَا زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا حَتَّى اسْتَوَلَ مَلُوكُ الْإِفْرَنجِ  
عَلَى حَاضِرَةِ الْأَنْدَلُسِ فَقَضُوا عَلَى مَلُوكِ بَنُو الْأَحْمَرِ وَسَقَطَتْ غَرَنَاطَةُ فِي يَدِ فَرِينَانْدَ  
سَنَةَ ٨٩٧ هـ . فَنَكَلَ الْإِفْرَنجُ بِالنَّرَاثِ الْعَلَمِيِّ وَالْعَلَمَاءِ فِي الْأَنْدَلُسِ . وَلَمْ يَكُنْ يَدْ  
مِنْ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْقَطَارِيْنَ لِلْسَّبَّابِقِينَ جَلَّ الْعَلَمَاءِ وَعَلَى رَأْسِهِمْ صَاحِبُنَا أَبُو حَيَّانَ .  
وَمَا أَشْبَهَ الْأَيْلَمَةَ بِالْبَارِحةِ فَقَدْ نَكَلَ الْمَغْوُلُ بِالْعَلَمَاءِ فِي بَغْدَادِ وَبِذَلِكَ التَّقَى عَلَمَاءُ  
الْأَنْدَلُسِ مَعَ عَلَمَاءِ الْمَدْرَسَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ لِيَقْدِمُوا بِالنَّرَاثِ الْعَلَمِيِّ مَا يَحْقِقُ لَنَا أَنْ  
نَفْتَخِرَ بِهِ عَلَى مَدِيَ الزَّمَنِ فِي مَوْكِبِ الإِنْسَانِيَّةِ الْخَافِلِ بِالْعِلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَيَحْقِقُ لَنَا  
أَنْ نَسْطُرَهُ عَلَى صَفَحَاتِ التَّارِيخِ آهَاتِ بَيْنَاتٍ مِنْ رَوَاعِيَّ الْبَحْوَتِ وَنَفَائِسِ  
الْمَشَكَلَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَنَوَادِرِ الْأَخْلَاقِ الْعَلَمِيَّةِ الْمُمَتَازَةِ .

### أَبُو حَيَّانَ فِي مَصْرَ :

كَانَ نَتْيَاجَةً لِاستِيلَاءِ مَلُوكِ الْإِفْرَنجِ عَلَى حَاضِرَةِ الْأَنْدَلُسِ أَنْ قَضَوْا عَلَى  
مَلُوكِ (بَنُو الْأَحْمَرِ) وَسَقَطَتْ غَرَنَاطَةُ عَلَى يَدِ فَرِينَانْدَ سَنَةَ ٨٩٧ هـ .  
وَلَقَدْ أَرَادَ الْعَلَمَاءُ الْأَنْدَلُسِيُّونَ أَنْ يَعْلُوُهُمْ فِي درَاسَاتِهِمْ فِي أَمَّاكنَ أُخْرَى  
حَتَّى سَنَةَ ٦٧٨ تَقْرِيبًا فَأَقَى أَبُو حَيَّانَ نَظَرَةً أُخْرِيَّةً عَلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فَسَازَ

عده بلاد منها قام ولكتنه لم يجد فيها ما يشفى غلطه وقد أدرك فيها أبا القاسم المرواني<sup>(١)</sup> فغادرها إلى غيرها وجال ببلاد أخرى في المغرب وشمال أفريقيا حتى أقام في مسيته<sup>(٢)</sup> وبجاية وتونس ، واتصل بكثير من العلماء كأبي عبد الله محمد بن عباس القرطاطي وأبى الميامن أحمد بن علي بن خالص الأشباعي وأبى عبد الله ابن صالح الكنانى .

ومازال أبو حيان يتنقل هنا وهناك حتى وصل إلى مصر ملتقى العلماء الأذاذ و مصر منذ فجر التاريخ تفتح صدرها وذراعيها لجتماع العلماء من كل صوب وحدب فهي حاضرة الثقافة العربية والعلوم وانتزاع التأثير ولا شك أن أبا حيان وجد في مصر بغيته وكانت حينئذ تحت حكم الماليك البحريه الذين صدوا هجوم المغول عن مصر والشام ، واستطاعوا أن يؤسسوا من الشام دولة كان لها أكبر الأثر في إحياء علوم اللغة والدين تلك الفترة التي كانت عصرًا ذهبياً بالنسبة للواديين على مصر آنذاك . لأنها قبلة أنظار العالم ، وكان لقاء العلماء في الشام والعراق والأندلس في مصر قد مكن للأدب والنحو وغيرهما من العلوم أن تخوضوا خطوات نحو السُّكَالِ وكانت هذه الأسفار من المؤلفات نتيجة من تماجح هذه اللقاءات جرت منها مجرى النور من الشمس والرؤية من الدين والثمرة من الشجرة .

وكانت حركة التعليم على أشدتها وكانت المكتبات تؤدي دورها الكامل في نشر الثقافة . فعاش أبو حيان وسط هذا الجو العلمي ، وفي هذه البيئة أله وحقق أحلامه وأماله الكبيرة في تصنيف العلوم المختلفة .

---

(١) فتح الطيب ج ٣ ص ٣٤١ .

(٢) بذبة الوعاء ص ٣٧ وطبقات الشافية ج ٦ ص ٦٣٢ .

ولم يقة صر عند التأليف والاطلاع فحسب ولكن أخذ يودع خزان عقله  
وصلدره حتى خرّج مدرسة حذوة حذوه وكان تلاميذه أقاراً في عالم التأليف  
والتدريس . ونجد أبي حيان يتحدث عن أنزه في هذه البيئة الجديدة والتربيـةـ  
الجديدة ( مصر ) يقول : ( فـكـمـ صـدـرـ أـوـدـعـتـ عـلـمـهـ صـدـرـيـ وـحـبـرـ أـفـيـتـ  
فـفـوـاـمـهـ حـبـرـيـ ،ـ وـإـمـامـ كـثـيـرـتـ بـهـ إـلـمـ وـعـلـامـ أـطـلـاتـ مـعـهـ الـاسـتـهـلامـ .ـ  
أشـفـ المـسـاعـمـ بـهـ تـحـمـلـ عـلـيـهـ الـلـمـوـمـ وـأـذـيـبـ فـ طـلـابـ ذـلـكـ الـمـالـ الـصـوـنـ وـأـرـتـعـ  
فـ رـفـاضـ وـارـفـةـ الـظـلـالـ ،ـ وـأـكـرـعـ فـ صـاحـنـ صـافـيـةـ السـلـسـالـ ،ـ وـأـقـبـسـ بـهـ مـنـ  
أـنـوـارـهـ ،ـ وـأـقـطـفـ مـنـ أـزـهـارـهـ ،ـ وـأـبـلـاجـ مـنـ صـفـحـاتـهـ ،ـ وـأـنـارـجـ مـنـ نـفـحـاتـهـ .ـ  
بـعـدـتـ الـعـلـمـ بـاـنـهـارـ سـعـيـرـيـ وـبـالـأـيـلـ سـيـرـيـ زـمـانـ يـقـصـرـ سـارـيـةـ عـلـىـ الصـبـاـ ،ـ وـيـهـبـ  
لـهـوـ كـهـبـ الصـبـاـ ،ـ وـبـرـفـلـ فـ مـطـارـفـ الـلـهـوـ ،ـ وـيـقـصـصـ أـرـدـيـةـ الـزـهـرـ ،ـ وـبـؤـرـ  
صـرـاتـ الـأـشـبـاحـ عـلـىـ لـذـاتـ الـأـرـوـاحـ وـيـقـطـعـ نـفـائـ الـأـرـقـاتـ مـنـ خـسـائـ  
الـشـهـوـاتـ مـنـ مـطـعـمـ شـهـيـ دـمـشـرـبـ لـهـ وـمـرـكـبـ حـفـيـ وـمـفـرـشـ وـطـيـ وـمـنـصبـ  
سـنـيـ ،ـ وـأـنـاـ أـتـوـسـدـ أـبـوـابـ الـعـلـمـ وـأـتـقـصـدـ أـمـائـلـ الـفـهـمـاءـ ،ـ وـأـسـهـرـ فـ ضـارـبـ  
الـظـلـامـ ،ـ وـأـصـبـرـ عـلـىـ شـفـقـ الـأـيـامـ وـأـوـثـرـ الـلـمـ عـلـىـ الـأـهـلـ وـالـمـالـ وـالـوـلـدـ وـأـرـتـمـلـ  
مـنـ بـلـدـ إـلـىـ بـلـدـ حـتـىـ الـقـيـمـ بـمـصـرـ عـمـاـ التـسـيـارـ ،ـ وـنـلـتـ مـاـ بـعـدـ عـبـادـانـ  
مـنـ دـارـ )<sup>(١)</sup> .ـ

### منزلة أبي حيان عند حكام مصر :

لقد لقى أبو حيان الحفاوة عند سلاطين مصر وحكامها ، وصادف منهم  
ترحبياً وتسكريماً وإجلالاً لعلم والعلماء . حتى أصبح مدرساً في مدارس القاهرة  
وكان يدرس النحو في جامع الحاكم سنة ٧٠٤ هـ كانوا يعتبرونه شيخ النحو .

وهذا ابن كثير يعترف له بهذه الخاصية في كتاب البداية والنهاية فيقول : « وفي يوم الأحد ثالث ربيع الأول حضرت الدروس والوظائف التي أنشأها الأمير بيبرس الجاشنكير المنصورى بجامع الحاكم بعد أن جدده من خرابه بالزيارة التي طرأت على ديار مصر في آخر سنة اثنين وسبعين ، وصار الفضة الأربعية هم المدرسين للمذاهب ، وشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ النحو أبي الدين أبو حيان وشيخ القراءات السبع نور الدين الشناعوى وشيخ إفادة العلوم الشيخ علاء الدين » (١) .

وما إن جاء عام ٧١٠ حتى أصبح مدرساً للتفسيير في قبة السلطان الملك المنصور في عهد السلطان القاهر الملك الناصر ، ويقول أبو حيان متحدثاً عن هذه الفترة في كتابه البحر المحيط ( وما زال يختلنج في ذكرى ويمتاج في فكرى أنى إذا بللت الأمل الذي يتقى صد فيه الأديم ، وينتفض برؤيه النديم وهو المقد الذي يحمل عرى الشباب القول فيه إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب أبواذ بجناب الرحمن ، وأقتصر على النظر في تفسير القرآن فأذاح الله له ذلك بازتصابي مدرساً في علم التفسير في قبة السلطان الملك المنصور قدمن الله مرقده وببل بجزن الرحمة معهده ، وذلك في دولة ولده السلطان القاهر الملك الناصر الذي رد الله به الحق إلى أهله ، وأسبغ على العالم وارف ظله واستنقذ به الملك من غصابه ، وأقره في منيف محله وشريف ذ McCabe ، وكان ذلك في أواخر هنة عشر وسبعين وهي أوائل سنة سبع وخمسين من عمرى ) (٢) .

وواصل سيره في طريق العلم حتى وصل إلى أوج مجده فتولى منصب

(١) البداية والنهاية ج ١٤ ص ٣٣

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٣

الإقراء بجامع الأقر أحد جوامع العصر الفاطمي وتولى مشيخة النحو بعد أستاذه  
محمد بن النجاشي<sup>(١)</sup>.

وكان أبو حبان وطيد الصـلة بالأمير سيف الدين أرغوان نائب الناصرى ينبعـط معه ويتجاذب أطراف الحديث في جاسته مما جعله في مكانة  
مرموقة عنده.

ولما ترفيت ابنته (نصار) طلم إلى السلطان إملك الناصرى وسأله أن  
يدقها في بيته داخل القاهرة في البرقية فأذن له<sup>(٢)</sup>. وبذلك يفتح صدره ليثنى  
عليه الثناء كله يقول : (وذلك بما أنـح الله على يد المـقر العالم العـالـى العـادـل  
السيـفـيـ سـيفـ الدـينـ أـرـغـوـانـ نـائـبـ السـلـطـانـ الـمـصـورـيـ الـناـصـرـيـ أـمـيرـ إنـ  
ذـخـرـتـ الـمـعـارـفـ فـهـوـ إـمـامـهـ أـوـ أـسـدـيـتـ الـعـوـارـفـ فـهـوـ غـمـامـهـ ،ـ أـوـ نـفـرـتـ الـمـالـكـ  
فـهـوـ هـمـامـهـ)<sup>(٣)</sup>.

وما يجدر الإشارة إليه أن أبا حيان قد هاجر إلى بلاد عربية أخرى  
وكان يجد في كل بلد الترحيب والاحظوة وأخذ يلتقي بالعلماء في كل بلد كان  
يهاجر إليه فقد وجد في مكة أبا الحسن علي بن صالح الحسيني وقد ألقى نظرة  
على دمشق وكتب إلى أحمد بن علي نفر الدين الشهير بابن الفصيح سنة ٧٥٥هـ  
وقد قال أبو حيان مشيراً إلى ذهابه إلى دمشق فقد قال في مقدمة كتاب  
(التنزيل والتمكيل في شرح التسهيل) معللاً سبب تأليف هذا الكتاب .  
قال : (ومن ذلك فطالما سألي سأله من أهل مصر والشام في شرح باقيه

(١) خطط المـقـرـيـ جـ ٢ـ صـ ٢٧٨ـ .

(٢) نـكـتـ الـهـمـيـانـ صـ ٢٨١ـ الـدـرـرـ الـكـامـنـةـ جـ ١ـ صـ ٣٥٢ـ .

(٣) التـنـزـيلـ وـالـتـمـكـيلـ جـ ١ـ عـ ٥ـ طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ جـ ٦ـ صـ ٣٢ـ .

وتكميله واتقاده وتنديله أيمكنون ذلك مجالة يحفل بها المستوقد ويرضى بهلوج  
موعدها المستنجز ويحلو عرائسه في منصة التوضيح ويبرز فراسنه في الملوخ  
إلى التعمريج<sup>(١)</sup>.

### أساندأبي حيان :

إن أى إنسان ينظر إلى أبي حيان منصفاً ومحقاً يرى أنه أمام علاق  
كبير وأمام طاقة هائلة من العلم والثقافة، وأمام إنسان متعدد النواحي والجوانب  
المادية فهو بلا شك شاعر وأديب ومحدث ليق وعلم في اللغة والنحو وعلم  
باتفسير له آراءه ونظاراته وكل فن هو إمام فيه بلا منازع مما حدى بالقرآن  
أن يذكر مناقبه ويعدد أفضاله فهو يقول بأنه : ( ثبت فيما ينقله محرر لما يقوله  
عارف باللغة ضابط لأنفاظها، وأما النحو فهو إمام الناس كلهم فيه لم يذكر كم  
في أقطار الأرض غيره في حياته وله اليad الطولى في التفسير والحديث والشرح  
والغزوع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصاً المغاربة وتقديره أعمائهم  
على ما يتلفظون به من إمالة وترقيق وتفخيم لأنهم يهاورون بلاد الإفرنج  
وأسماؤهم قربة من لغاتهم وألقابهم<sup>(٢)</sup>.

وإن نظرت إلى شيوخ أبي حيان تعطينا مدى ما وصل إليه ذلك الرجل  
من معرفة واطلاع واسع فلا عجب إذا كان التلميذ مرأسنانه، ولقد تعجب  
حياناً تعرف أبا حيان قد جالس نحو أربعينه وخمسين شيخاً وظل عن عيشه  
الذى لا ينضب وارتشف من حياتهم وكان نتيجة لذلك أن كان أبو حيان  
محروساً في العلوم والمدارف.

(١) التذليل والتكميل في شرح التسجيل ص ٣ مخطوط.

(٢) نفح الطيب ج ٣ ص ٢٩٥ أعيان العصر وأعواان النصر لله فرنسي ج ٨.

وقد نسأل أبا حيyan عن أسانذه وشيوخه الذين تأثر بهم وهذا حذوه  
ونسج على منوالهم فيذكرهم لنا واحداً واحداً حيث ذكر ذلك رداً على  
كتاب الصدفي « وقد أجزت لك أيدك الله جمیع ما رویته عن أشیا خی  
بجزرة الأندلس وببلاد أفریقیة وفار مصر والهجاز وغير ذلك بقراءة أو سامع  
أو معاولة ولما جاز بمشافهة وكتابه» وجميع ما أجزیل أن أرویه بالشام والعراق  
وغير ذلك وجميع ما صفتته واختصرته وألشأنه نظاماً ونبراً فن مهربانی  
المکتاب العزیز قرأته بقراءة السبعة على جماعة من أعلام الشیخ المسند المعمر  
نفر الدین أبو الطاهر وإسماعیل بن هبة الله بن علی بن هبة الله المصری للتلبی  
آخر من روی القرآن بالثلاثة على أبي الجود، والرکتب الستة والملوطة  
ومسند عبد الله بن حید ومسند الدرای ومسند الشافی ومسند الطیالی  
والمجمیع الکبیر للطبرانی والمجمع الصغیر له، وسنن الدارقطانی وغير ذلك ،  
وأما الأجزاء فكثیرة جداً ومن کتب النحو والآداب فأروی بالقراءة  
کتاب سیبویه والإیضاح والکمل والمفصل وجمل الزجاجی وغير ذلك  
والأشعار الستة والمحاسن ، ودیوان حبیب ودیوان المتنبی ودیوان المعری <sup>(١)</sup> .

إلى أن يذكر مشاهیر العلماء الذين تأثر بهم في النحو فيقول ومن أخذت  
عنه من النحاة أبو الحسن علی بن محمد بن عبد الرحمن الخشنی وأبو الحسن  
علی بن محمد بن الصانع .

الذی يحدّثنا فيقول (سمّت منه أی « ابن الصانع » دروساً من کتاب  
سیبویه ، وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبین وصف شرح الجل وأمعن فيه  
وجمع بين شرح السبرانی وابن خروف باختیار حسن ) <sup>(٢)</sup> .

(١) المنهل الصافی لابن تغزی بردى ج ۳ ص ۳۲۳ .

(٢) حاشیة الامیر على المغنى .

ومن أخذ عنهم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي ، وأبو جعفر بن على  
ابن يوسف النميري ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن النحاس<sup>(١)</sup> .

وأبو حيان نفسه يذكر في البحر المحيط مجموعة من الكتب كان لها أثر  
كبير في نضج عبقرية وقيمة حتى كان له دائرة معارف .

من ذلك قوله : ( الوجه الأول علم اللغة اسمًا وفلا وحرفاً ) وأخذ يذكر  
كتاب اللغة ف منها . كتاب ابن سيده . وكتاب الأزهرى والبارع لأبي على القالى  
وجمع البحر بن الصاعانى ، ويقول : قد<sup>(٢)</sup> حفظت في صغرى علم اللغة وكتاب  
الفصيح لأبى العباس أحمد بن يحيى الشيبانى » ومن الكتب التي قرأها في النحو  
كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيفويه رحمه الله ، وكتاب تسميل  
الفوائد لأبى عبد الله محمد بن مالك الجياني الطائفى .

ثم هو يقول : أخذت هذا الفن في النحو عن أستاذنا الأوحد العلامة  
أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الشافعى في كتاب سيفويه وغيره<sup>(٣)</sup> .

وأبو حيان يعترف بهذا الفضل في كتابة البحر المحيط يقول : ( وما زلت  
من لدن ميرت أتلمذ للعلماء وأخذا للفقهاء وأرغم في مجالسهم وأذانس  
في نفسائهم وأصلحت طريقةهم وأتبعت دريقتهم فلا أنتقل من إمام إلا إلى إمام فـ كم  
صدر أودعت عليه صدرى وحبر أونيت في فوائد حبرى ، وإمام أكثرت به  
الإمام وعلام أطلت منه الاستعلام ، أشنف المسامع ما تحسد عاليه العيون

(١) المنهل الصافى لابن تغري بردى ج ٣ .

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٦ .

(٣) المصد السابق .

وأذيل في طلاب ذلك المال المصنون وأرتعن في رياض وارفة الظلل ، وأكرع  
في خيافص صافية السلسال وأقتبس بها من أنوارهم وأقتطف من أزهارهم  
وأبتلع من صفحاتهم وأنازج من فتحاتهم ، وأقطع من نثارهم ، وأضبط من  
فضالة إشارتهم ، وأقيد من شواردهم ، وألتقي من فوانيدم ، فجعلت العلم بالنهار  
سحيري وبالليل سميري زمان غيري يقصر ساريه على الصبا وبهبه للهـ وـ  
ولا كهـ بوب الصبا ويرفل في مطارات اللهـ وـ يتقمص أردية لـ الزهر ، ويثرـ  
مسرات الأشباح على لذات الأرواح ويقطع نفائس الأوقات في خسائرـ  
الشهوات من مطعم شهي ومشرب روـي وملبس بهـ وموكب حظـي وـ فرشـ  
وطـي ومنصب سـقـ ، وأـنا أتوسد أبوابـ العلماء وأـقصـد أمـثلـ الفـماءـ ،  
وأـمـهرـ في حـنـادـسـ الـظـلامـ ، وأـصـبرـ عـلـىـ شـذـفـ الأـيـامـ وأـوـثـرـ الـعـلـمـ عـلـىـ الـأـهـلـ  
وـالـمـالـ وـالـوـلـدـ )<sup>(١)</sup> .

ولا ننسى أن نشير إلى موهبة أبي حيان وذـكـائهـ النـادرـينـ والـذـىـ اـسـطـاعـ  
بـفـضـلـهـماـ أـنـ يـرـتـشـفـ مـنـ عـلـومـهـمـ وـمـنـاقـشـاتـهـمـ .ـ لأنـ المـواـهـبـ هـاـ دـورـ كـبـيرـ  
فـ حـيـاةـ الإـنـسـانـ الـعـلـمـيـةـ ،ـ وـأـبـوـ حـيـانـ يـعـتـرـفـ بـنـفـلـ المـواـهـبـ وـمـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـاـ  
عـنـدـ الـعـلـمـاءـ فـكـمـ مـنـ عـلـمـ لـاـ يـسـتـطـعـ التـصـرـفـ فـ إـنـشـاءـ الـكـلـامـ فـهـوـ يـقـولـ  
فـ كـتـابـهـ الـبـحـرـ الـخـيـطـ :ـ (ـ وـكـانـ بـعـضـ شـيـوخـنـاـ مـنـ تـحـقـقـ لـهـ التـبـحـرـ فـ عـلـمـ لـذـةـ  
الـعـربـ إـذـاـ أـسـقـطـ مـنـ بـيـتـ الشـعـرـ كـلـمـةـ أـوـ دـبـعـ الـبـيـتـ ،ـ وـكـانـ الـمـيـنـ بـدـونـ  
مـاـ أـسـقـطـ لـاـ يـدـرـكـ مـاـ أـسـقـطـ مـنـ ذـلـكـ وـأـيـنـ هـذـاـ فـ إـلـدـارـكـ مـنـ آـخـرـ إـذـاـ  
حـرـكـتـ لـهـ سـاـكـنـاـ أـوـ سـكـنـتـ لـهـ مـحـرـكـاـ فـ بـيـتـ أـدـرـكـ ذـلـكـ بـالـطـبـعـ ،ـ وـقـالـ إـنـ  
هـذـاـ الـبـيـتـ مـكـسـورـ وـيـدـرـكـ ذـلـكـ فـ أـشـعـارـ الـعـربـ الـفـصـحـاءـ إـذـاـ كـانـ فـيـهـ

---

(١) الـبـحـرـ الـخـيـطـ جـ ١ صـ ٣ـ وـ ٤ـ وـ ٥ـ وـ ٦ـ .

ز حاف مل، وإذا كان جائزًا في كلام العرب لكن يجد مثل هذا طبعه ينبو عنه ويخلق لسماعه هذا ، وإن كان لم يفهم معنى البيت لكونه حوشى الافت أو منطويًا على حوشى فهذه كلها من مواهب الله تعالى لا تؤخذ باكتساب لكن الاكتساب يقويها وليس العرب متساوين في الفصاحة ولا في إدراك المعانى ولا في نظم الشعر بل فيه من يكسر الوزن ومن لا بنظم ولا بيتاً واحداً ومن هو مقل من النظم وطبعهم كطبع سائر الأمم في ذلك حق قوله شعراً لهم يغلوتون في الفصاحة )<sup>(١)</sup> .

### آثار أبي حيان :

وما يمحدر الإشارة إليه أن أبو حيان كان طاقة علمية كبيرة وكانت نتيجة من تتابع الثقافة حول أسانته وارتشافه من منهاهم العذب جرت منه مجرى النور من الشمس والثمرة من الشجرة وبذلك أضاف أبو حيان إلى المكتبة العربية المكتبه الكثيرة التي تجعلنا نوقن أن هذا الرجل كان بحراً محظياً فصنف في كثير من العلوم الدينية والبرية ، وقد ذكرها في إجازاته للجهوزي فقال : ( وأما ما صنفت في ذلك ) :

- ( ١ ) البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم .
- ( ٢ ) كتاب إنعام الأرباب بما في القرآن العظيم من الغريب .
- ( ٣ ) وكتاب الأسفار الماخصر من كتاب الصفار شرح حـ لكتاب سيبويه .
- ( ٤ ) وكتاب التذليل والتكميل في شرح التمهيل .
- ( ٥ ) وكتاب التخييل الماخصر من شرح التسهيل .

- (٦) وكتاب التذكرة .
- (٧) وكتاب المبدع في التصريف .
- (٨) وكتاب الموفور .
- (٩) وكتاب التقريب .
- (١٠) وكتاب التدريب .
- (١١) وكتاب غاية الإحسان .
- (١٢) وكتاب النسكت الحسان .
- (١٣) وكتاب الشذا في مسألة كمدا .
- (١٤) وكتاب الفصل في أحكام الفصل .
- (١٥) وكتاب اللامحة .
- (١٦) وكتاب الشذرة .
- (١٧) وكتاب الارتفاع في الفراق بين الصناد والظاء .
- (١٨) وكتاب عقد اللآلئ .
- (١٩) وكتاب نكت الأمالي .
- (٢٠) وكتاب النافع في قراءة نافع .
- (٢١) وكتاب الأنبر في قراءة ابن كثير .
- (٢٢) وكتاب الغمر في قراءة أبو عمرو .
- (٢٣) وكتاب الروص البامم في قراءة ابن عامر .
- (٢٤) وكتاب المزن المهازم في قراءة ابن عامر .
- (٢٥) وكتاب الرمنة في قراءة حمزه .
- (٢٦) وتقريب النافى في قراءة السكسانى .

- (٢٧) وغاية المطلوب في قراءة يعقوب .
- (٢٨) والمطلوب في قراءة يعقوب « قصيدة » .
- (٢٩) والفتور الجلي في قراءة زيد بن على .
- (٣٠) والوهاج في اختصار النهاج .
- (٣١) والأنور الأجل في اختصار الجلى .
- (٣٢) والخلل الحالية في أسانيد القرآن العالية .
- (٣٣) وكعب الإعلام بأركان الإسلام .
- (٣٤) ونثر الزهر ونظم الزهر .
- (٣٥) وقطر الحبي في جواب أسئلة الذهبي .
- (٣٦) وفهرست مسموعاتي .
- (٣٧) وذوافث السحر في دعائة الشعر .
- (٣٨) وتحفة الندى في نحاة الأندلس .
- (٣٩) والأبيات الواقية في علم القافية .
- (٤٠) وجزء في الحديث .
- (٤١) ومشيخة ابن أبي منصور .
- (٤٢) وكتاب الإدراك لسان الأدراك .
- (٤٣) وكتاب الأفعال في لسان الترك .
- (٤٤) ومنطق الخرس في لسان الفرس .
- (٤٥) وارتساف الضرب من لسان العرب ..
- (٤٦) والتضاد في الملاحة عن فضار .

وهذا كتب لم يكل تصنيفها وهي : كتاب سلوك الرشد في تحرير مسائل ابن رشد ، وكتاب منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ونهاية الإعراب في علم التصريف والإعراب (الجزء) ، ومجاني المصر في آداب وتواريخ أهل مصر ، وخلاصة القبيان في علم البديع والبيان (الجزء) والقبش في لسان الحبشي ، والمخبور في لسان المخمور .

هذه هي الكتب التي ذكرها أبو حيان في إجازته لصفدي وتكلم عنها المقرى في كتابه فتح الطيب في غصن الأندلس الرطيب .

وقد ذكرها الشوكاني في كتابه البدر الطالع ببعض من بعد القرن السابع وقد رأيت الأستاذ أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تكلم عن أبي حيان وذكر مؤلفاته وعددها نحو الخمسة والستين مؤلفاً فقال : (وبلدت مصنفاته في العلوم المختلفة نحو الخمسة والستين كتاباً لم يصلنا منها إلا نحو عشرة) .

### منهج أبي حيان ومذهبة النحوى :

كان موقف أبي حيان من شيخوخة البعثرة موقف من يحذو حذوم وينسج على منوالهم خاصة سيفويه فلا عجب أن كان بصرى النزعة وتدركه هذا حينما يعرض مسألة فيها خلاف بين البصريين والسكوافين فيقول : (وهذه نزعة كوفية) يريد التعریض عن يخالف مذهب البصريين الذين يرجح رأيهم الذي يستند إلى الدليل التوى الرابع .

وأحياناً أخرى يدافع عن رأى البصريين ويبرد على من يختلفون أو يختلفون وينسب من يفعل ذلك إلى الجهل ، وأنه لا يفهم من العربية شيئاً ، فقد قال ردآ

على صاحب الفرة وذلك في كلامه على جواز<sup>(١)</sup> دخول لام الابتداء في خبر إن كان الخبر متقدماً على المعمول ، واسم (إن) مؤخر وكان المعمول مفرولاً من أجله أو مصدرأً وإطلاق قوله معمول ظهر يدخل فيه المصدر والمفعول من أجله فتقول : إن زيداً تقى ما قائم وإن زيداً لإحساناً يزورك وينبغي أن لا يقدم على جواز ذلك إلا بسماع ، على أنه نقل عن البعربين جواز دخول اللام على الحرف وما دخل عليه إذا كان علة للفعل نحو : (كـ) (وـ) فتقول : إن زيداً لـكـ يقوم مقرض ، وإن زيداً لأنـ لا ينضب يأتيك وفي الفرة ذكرـوا أن هذه اللام لا تدخل على التواصـب ، ولا على الجوازـم إنـما تدخل على الحروف الملفـاة فـنـعوا من قولهـ : إن زـيدـاـ لـكـ تقوم معـطـيكـ ، وجـازـواـ إنـ زـيدـاـ كـيـ تقومـ معـطـيكـ ، وجـازـواـ إنـ زـيدـاـ كـيـ تقومـ ليـعطـيكـ ، ولو توـعرضـ لهذا بـصـرىـ لأـجـازـ السـأـلـةـ علىـ قولـ منـ قالـ : كـيمـهـ كـماـ تـقـولـ : إنـ زـيدـاـ لـفـ الدـارـ قـائـمـ اـتـهـىـ . ويـقـولـ فـيـ كـتابـ الـأـرـشـافـ جـهـلـ صـاحـبـ الفـرةـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـنـ فـ(ـكــ)ـ ، وـأـنـ إـذـاـ كـانـتـ عـلـةـ ، وـقـدـ قـدـمـ نـقـلـناـ جـواـزـ دـخـولـ اللـامـ عـلـيـهاـ عـنـدـ الـبـعـرـيـنـ ، وـقـدـ اـعـتـمـدـ فـيـ الـأـوـزـانـ فـكـتابـهـ الـمـذـكـورـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـنـ وـقـدـ صـرـحـ بـذـلـكـ فـقـالـ : وـقـدـ اـصـطـلـحـ النـعـاهـ عـلـىـ أـنـ يـزـنـواـ بـأـفـقـةـ الـفـعـلـ فـقـابـلـواـ أـوـلـ الـأـصـولـ بـالـفـاءـ وـثـانـيهـ بـالـمـعـينـ وـثـانـيهـ بـالـلـامـ ، فـإـنـ زـادـتـ الـأـصـولـ كـرـتـ اللـامـ عـنـدـ الـبـصـرـيـنـ ، وـمـذـهـبـ الـسـكـوـفـينـ أـنـ نـهـاـيـةـ الـأـصـولـ فـلـلـهـ وـمـاـ زـادـ عـلـىـ الـثـلـاثـةـ حـكـمـواـ بـزـيـادـتـهـاـ وـأـخـتـلـفـواـ وـمـقـدـمـ فـيـ الـأـوـزـانـ فـهـذـاـ الـكـتابـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـنـ<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الارشاف ج ٢ ص ٤٨٩ تحقيق الدكتور مصطفى الخامس .

(٢) انظر الارشاف ج ١ ص ١٠

### أبو حيان لا ينتمي بالمذهب البصري :

عند ما نتابع أبو حيان في كل أقواله نجد أنه ليس مقلداً تقليد الأعمى لأنه كان يوازن ويرجح الرأى الذى أيدته الأدلة القوية فإذا ما كان البصريون متفقين مع الشائع انتكثروا الاستعمال نجده مؤيداً لهم ومتغضاً منهم ، أما إذا هم عفت أدلةهم فإنه لا يتورع عن خالفتهم ويرجح الرأى الكوفى فعانياً ذلك في صرامة المقام الأفذاذ ويصرح في بعض أقواله : بأن البصريين لم يقتصر العلم عليهم وحدهم فيقول في البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٢ « وليس العلم مخصوصاً ولا مقصورة على ما نقله البصريون فلا ننظر إلى قولهم أن هذا لا يجوز » وأحياناً أخرى يصرح بشخصيته القوية حيث قال عند تفسير قوله تعالى : « وكفر به المسجد الحرام » في كتاب البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٦ وقد خبط المعربون في عطف « والمسجد الحرام » والذى نختاره أنه عطف على الضمير المجرور ولم يعد جاره وقد ثبت ذلك في لسان العرب نظماً ونثراً باختلاف حروف العطف وإن كان ليس مذهب البصريين بل أجاز ذلك الكوفيون ويونس والأخفش والأستاذ أبو علي الشلوبين ولسننا متعبدين باتباع مذهب جهود البصريين بل نتبع الدليل .

### تلاميذ أبي حيان :

كان أبو حيان مؤلفاً هارعاً وباحثاً مدققاً يقرأ كل ما وقع نظره عليه من علوم الفريبة ، ولكن قد يكون الإنسان مؤلفاً دون أن يمعنى بمقام الأستاذية فهل كانت أبو حيان أستاذة ؟ يقول الشوكاني ولسان الدين الخطيب « ولو إقبالاً<sup>(١)</sup> على أذ كياء الطلبة يعظامهم وينوه بقدرهم » . ومن هنا نستطيع

(١) البدر الطالع ج ٢ ص ٢٨٨ ، وفتح الطيب ج ٣ ص ٢٣٨ .

أن نعرف أن أبا حيان كان عليه رسالة هي تبسيط النحو وتنقيحه مما ورد فيه من الخلافات التي لا طائل تحتها وكانت رسالته محققة في وجود جيل من الطلبة يدرس لهم النحو واللغة ، ودائماً الأستاذ البارع يكتشف المواهب المقدمة في تلاميذه ، فينشر بينهم ما يراه صواباً ويخلص في حبوب غير حاقد ولا متّكبر ، فسرى أثر أبي حيان على طلبه وانجحاً وظاهر في تدبر تلاميذه له وكان طلبه منه نتيجة محققة جرت منه بجرى الثورة من الشجرة والنور من الشمس والرؤبة من الدين . فلا يحيى أن نرى أبا حيان يتحقق الصinar بالكتاب وصارت تلاميذه أئمّة وأشياخاً في حياته<sup>(١)</sup> :

وأشهر من تأثروا به وارتشفوا من معينه وحدوا حذوه ونسجوا على  
منواله ، يشار إليهم بالبنان ويشق برأيهم في معضلات اللغة والقراءة فنهم  
الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، والمرادي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وابن مكحوم  
المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، والسفاقسي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ ، وتقى الدين السبكي المتوفى  
سنة ٥٧٥٥ ، وناج الدين السبكي ، والإسنوى المتوفى سنة ٥٧٢٢ ، ومحمد المقدمى  
الخنفى المتوفى سنة ٧٤٤ هـ ، التمسانى المتوفى سنة ٨٧١ هـ ، بهاء الدين السبكي  
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ، والسمين المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، وأبو الطيب السبكي المتوفى  
سنة ٧٥٥ هـ ، والإدفوى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ، والحضرمى المتوفى سنة ٥٧٤٩  
والقوصى المتوفى سنة ٧٢٤ هـ وأرغون الناصرى المتوفى سنة ٧٢٧ ، وابن عقيل  
المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ، البليقى المتوفى سنة ٨٠٥ هـ ، والرعينى المتوفى سنة ٥٧٣٦ ،  
وابن هشام المتوفى سنة ٥٧٦١ .

(١) انظر للدرر الكامنة ج ٢ ص ٨٨

## تعريف بابن عصفور

هو أبو الحسن علي مؤمن بن محمد بن علي بن أحد بن محمد بن عبد الله بن منظور الإشبيلي ولد في إشبيليه عام سنة ٥٩٧هـ وأخذ العربية والأدب في ديار الأندلس حتى تمكن من زمامها فلتفق يغرب في قرى الأندلس يقرئ فيها ويدلى تقاييده على «الجمل» والإياضاح، ثم عبر إلى إفريقية، وتنقل بينها وبين الأندلس واستقر في تونس فقربه أمير المؤمنين المسندصر لله، أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا واتخذه جليساً في خواصه وقد لبث في تونس حتى توفى سنة ٦٦٩هـ بعد أن أمضى ثلاثة أيام مع الحسين على خلاف في سبب موته، ودفن في جبانة الشيخ ابن نفيس، وما يزال قبره مائلاً حتى الآن يزوره الملة والأدباء.

### تأثيره بشيوخه :

أخذ ابن عصفور علم العربية في نهضته على كبار علماء الأندلس ومنهم أبو علي الشلوبي وعمر بن محمد بن عمر الأزدي، آخر أئمة العربية في المشرق والمغرب صاحب القوانين والتوضئة وشرح الكتاب، وشرح الجزوية المتوفى سنة ٦٥٤هـ، وأبو الحسن الدجاج، علي بن جابر بن أحد الخنوي إمام جامع العدبيين وصاحب التصانيف الكثيرة والأشعار المتوفى سنة ٥٤٦هـ.

### أثره :

واستطاع ابن عصفور في حياته التعليمية المتنقلة أن يتصل بعدد كبير من طلاب العربية فكان له كثير من الطلاب نذكر منهم أبو الفضل الصفار

فأمم بن علي البطليومي صاحب شرح الكتاب، وأبا عمان الطبيري سعيد ابن حكم القرشى المشهور في الشعر والنثر والفقه والحديث والطب وأبا الحسن ابن عبد الرحمن الأدوى الخضراء المعروف بابن عذرة الأنصارى وصاحب المفید والإغراى وأبا عبد الله الشاوبين الصغير محمد بن علي الأنصارى المالقى الذى شرح أبيات الكتاب، وأتم شرح ابن عصفور على الجزولية .

آثاره العلمية :

ترك ابن عصفور بعد حياة حافلة بالنشاط العلمي آثاراً علمية وافرة ومنها :

- ١ - الأزهار :
- ٢ - إنارة الديباجى ولعله شرح الإيضاح .
- ٣ - إيضاح المشكك ولعله أحد شروح الجل .
- ٤ - البديع في شرح المقدمة الجزولية .
- ٥ - سرقات الشعراء .
- ٦ - السلاك والعنوان ومرام المؤاؤ والمرجان .
- ٧ - شرح الأشعار لستة وهو شرح دواوين الشعراء لستة .
- ٨ - شرح الإيضاح لأبي على الفارضى .
- ٩ - شروح الجل للزجاجى : الكبير والأوسط والصغير .
- ١٠ - شرح الحماسة .
- ١١ - شرح ديوان المتغنى .
- ١٢ - شرح كتاب سيبويه .

١٣ - **الضرائر** .

١٤ - **اختصار الفرة** .

١٥ - **اختصار المختسب لابن بابشاذ النحوى** .

١٦ - **المفتاح** .

١٧ - **لائق بـ في النحو وشرحه** بهاء الدين محمد بن إبراهيم النجاشي ،  
وتاج الدين بن أحمد بن عثمان الترکانى ، واختصاره أبو حیان في كتاب أسماء  
« تقریب المقرب » .

١٨ - **المفتاح** .

١٩ - **منظومة في الفحو** شرحها صدقة بن ناصر الحنبلي .

٢٠ - **المسلالي** .

٢١ - **المقمع في التصريف** وهو الذي اختصره أبو حیان وسماه المبدع  
الملاخص من المتمم والذي تقوم بتحقيقه الآن وكان أبو حیان النحوی شديد الإعجاب  
بكتاب المتعتم ، كثير الاهتمام به حتى إنه كان لا يفارقه وكان يقابل القراءة فيه  
على شيخة الإمام الأفغوي الحفظ حجة العرب أوحد العصر رضي الدين  
أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصارى الأنداشى كما رأيت بخط أبي حیان  
في ختام نسخة « المبدع » وقد توج أبو حیان عنایته به بأن خلص المتعتم بنفسه  
فاختصر عباراته وأسقط شواهده وما فيه من الاحتجاج والجدل والاستطراد  
وقد أشار<sup>(١)</sup> إلى هذا في مقدمته التي افتتح بها مختصره هذا .

---

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٢ من تحقيقنا .

### تاریخ تأثیر المبدع :

من خط أبي حیان نفسه في آخر النسخة يقول:

تم كتاب المبدع غدوة الجمعة التاسع والعشرين شهر ربیع الأول سنة ٦٩٩هـ  
علی بدی ملخصه أبي حیان وبخطه وهي بخط مغربی جمیل واضح تقع في ٣٨ ورقة  
وتضم الصفحة الواحدة ١٥ سطراً والنمسخة هذه محفوظة في دار الكتب المصرية  
ضمن مجموعة بخط مؤلفها تحت رقم ٢٤ نموش<sup>(١)</sup> ، وعلق عليها أبو حیان  
في ختامها بقوله: قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام رضي الدين الأنصاري  
الأندلسي الشاطبی .

### نسخ المخطوطات :

- ١ - يوجد نسخة دار الكتب التي أشرت إليها .
- ٢ - وفي معهد إحياء المخطوطات نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب .
- ٣ - وفيه نسخة أخرى كتبت سنة ٧١٨هـ بخط نفيس بجامع الخاک  
بالقاهرة وقوبلت على أصل للصنف المنسخة وهذه المخطوطة مصورة  
عن مكتبة بشير أغا أيوب وهي في ٢٥ ورقة ١٣ × ١٧ سم .

---

(١) انظر فهرست كتب دار الكتب ج ٢ ص ٦٧ القديم . وانظر النسخة تحت  
رقم ٢٨ صرف تیمور .

## منهج التحقيق

١ — اعتمدت نسخة دار الكتب ٢٤ ش نحو : وراجحتها على بقية النسخ  
كى أستعين في تصويب بعض العبارات والأبنية ، وكان نتيجة مقابلة النسخ  
على بعضها أن وجدت كثيراً من القصحيح والتحريف في أبنية الكلمات  
فـكـتـ أرجـعـ إـلـىـ المـعـنـعـ نـفـهـ لـأـتـحـقـقـ مـنـ الصـحـةـ وـهـذـاـ ثـابـتـ مـنـ خـلـالـ الـاطـلـاعـ  
عـلـىـ الـماـمـشـ .

٢ — ذيلـتـ النـصـ بـتـفـسـيرـ المـفـرـدـاتـ الفـريـبةـ .

٣ — ذيلـتـ النـصـ بـالتـهـرـيفـ بـالـأـعـلـامـ .

٤ — ذـكـرـتـ أـمـيـاءـ المـصـادـرـ الـىـ اـسـتـقـىـ مـنـهـاـ المـؤـافـ فـكـلـ مـسـأـلةـ أوـ بـابـ .

٥ — خـرـجـتـ الشـوـاهـدـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـشـمـرـيـةـ وـالـنـثـرـيـةـ مـنـ حـدـيـثـ أوـ أـثـرـ .

٦ — ذـكـرـتـ تـقـمـةـ ماـ كـانـ يـسـتـشـهـدـ بـهـ حـيـثـ كـانـ يـذـكـرـ كـلـةـ وـاحـدةـ  
مـنـ الـلـبـيـتـ فـأـذـكـرـهـ تـامـاـ مـرـشـداـ عـنـ قـائـمـهـ وـمـصـادـرـهـ .

٧ — ذـيـلـتـ الـكـتـابـ بـعـملـ فـهـارـسـ لـلـكـلـمـاتـ الـلـفـوـيـةـ وـالـمـوـضـوـعـاتـ وـغـيـرـهـ  
وـمـبـاعـ الرـجـاءـ أـنـ يـكـونـ هـذـاـ الـعـلـىـ قـدـ حـقـقـ مـاـ قـصـدـ إـلـيـهـ مـنـ تـقـرـيبـ هـذـهـ  
الـآـذـارـ الـعـلـمـيـةـ مـنـ تـرـاثـنـاـ الـعـرـبـيـ كـيـ يـكـوـنـ فـيـ يـدـ جـمـهـرـ الـلـفـوـيـنـ وـالـمـنـتـفـعـونـ  
كـيـ يـزـدـادـواـ بـالـعـرـبـيـةـ حـبـاـ وـاسـتـمـسـاـ كـاـ لـأـنـهـاـ وـعـاءـ الـقـرـآنـ "ـكـرـمـ"ـ .

وـالـلـهـ أـسـأـلـ أـنـ يـجـعـلـ عـلـىـ هـذـاـ خـالـصـاـ لـوـجـهـ الـكـرـمـ .

(وبـعـدـ) فـانـ وـقـمـتـ عـلـىـ هـفـوةـ فـسـبـحـانـ مـنـ اـنـفـرـدـ بـالـكـلـمـ وـتـنـزـهـ عـنـ  
الـشـمـرـيـكـ وـالـمـأـلـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب المبدع المخلص من المتع لأبي حيـان

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعني بخبارك .

قال شيخنا الأستاذ الأولد العلامة أثير الدين أبو حيـان محمد بن يوسف ابن حيـان تغمده الله برحمته ، حمدًا لك اللهم على ما منحتناه وشكراً ، وستراً منك لا اجترهـناه وغفراناً ، وصلاتك وسلامك على من أنزلت عليهـ القرآن ذكرـى وبعثـته هادياً للورى سوداً وحرـاً .

وبعد :

فإن علم التصويف يلطف إدراكه على ذوى الأفهام ويشرف المتعلـى به على سائر الأنـام ، إذ هو أشرف شطـرى اللسان العربـى وأجمل ذخـيرة الفاضـل النـحوي ولـفـوضـه فيه قـل التـصـنـيف والـخـلاف ، ولم تـتوارد عـلـيهـ الأـفـهـام فيـكـثـرـ فيهـ الاـخـتـلـاف ، وليـسـ كـلمـ الإـعـرابـ الـذـىـ اـزـدـحـمـ عـلـىـ مـنـهـ الـوارـدـهـ وـتـوـرـقـتـ بـعـدـ صـفـوـفـهـ مـنـهـ الـموـارـدـ ، فـلاـ يـتـمـيـزـ فـيـهـ الـفـاضـلـ إـلـاـ عـنـدـ أـفـرـادـ الرـجـالـ ، وـلـاـ يـظـمـرـ فـيـهـ السـابـقـ إـلـاـ عـنـدـ ضـيقـ الـمـجـالـ ، وـمـاـ أـحـدـ مـنـ نـظـرـ فـيـهـ الإـعـرابـ أـدـنـىـ نـظـرـ إـلـاـ وـهـ مـذـعـ فـيـهـ ، وـمـوـمـ الـأـهـمـارـ أـنـ يـحـسـنـهـ وـيـدـرـيـهـ ، وـلـقـدـ أـخـذـنـا

هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا أبي جعفر بن الزبير<sup>(١)</sup> وتلقيناه من فيه ، لا من كتاب حفظاً وعرضنا ، وتقيناه عنه شفاعة رطباً غضاً ، في مدة شهور يدر بنا في مسالكه الصواب ويوجل بنا في أبعد المذاهب وأشقا الشاب ، إلى أن امتنعناه ذولاً ، وهبت لنا زعزعة قبولاً وجئناه سلس القياد وإن كان أبياً ، واقتضناه طوع المراد ، وإن كان عصياً ، ولما كان كتاب المتمع من أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً ، وأنخلصه تهذيباً ، وأقربه تفهمها ، فقصدنا هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بأنخلص عبارة وأبدع إشارة ليتعرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان ، ويشرح بصيرته في عقائل حسان ، وسميناه (بالمبعد المبعض من المتع) ولم أنترض للتبنيه على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المفضى عنه والراض ، وإن فسح الله في المهر وساعدني سابق القدر وضمت علم التصريف ما أنا له آمل وعلى محمد بيل مواده من قديم الزمان عامل ، والله يبلغنا فيما أملناه من ذلك الأممية ، وبخلص في العلم والعمل النية ، لامرسجو إلا توابه ، ولا محذور إلا عقابه .

### التصريف<sup>(٢)</sup> : معرفة ذات الكلام في أنفسها من غير تركيب وهو قسمان :

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير اليقفي انظر أعيان مصر ج ٧ والمثلث الصافي ج ٢ ص ٢٢٣ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٣

(٢) مشتق من الصرف لـإِفَـافَةِ الـتـكـثـيرِ وقد ورد في اللغة لمعان منها التغيير والتحويل ومنه تصرف الرياح والإيات فتصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبواً وتصريف الآيات تبيّنها بحولة من أسلوب إلى آخر ، وصروف الدهر تقلباته يقال صرفت الرجل في أمرٍ إذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والإياب . وفي القاموس : والصرف في الكلام اشتقاء بعضه من بعض والتصريف مصدر منقول إلى العلم المدون وعبارة التصريف نسمية المتقدمين من عبد الخليل

أحداها : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى كالتالي  
والتسكير ، والمادة ذكره مع النحو الذى ليس بتصريف .

والآخر : تغييرها عن أصلها لمعنى طارىء عليها وينحصر في النص ،  
والقلب والإبدال ، والنقل ، ولا يدخل التصرير بـ أجميـاً وـ مـوـتاـ وـ حـرـقاـ وـ مـتـوـغـلـ  
بنـاءـ مـنـ الـأـمـاءـ ، وجـاـ . بعضـ هـذـاـ مـشـتـقاـ<sup>(١)</sup> . ويـرـفـ الزـائـدـ بـأـحـدـ تـسـعـةـ<sup>(٢)</sup> .

قبل ابن مالك وأبن الحاجب ، أما الصرف من تعبير المتأخرین عن عصر ابن مالك  
ومن عـبـرـ بالـتـصـرـيفـ نـظـرـ إـلـىـ كـثـرـةـ التـحـوـيلـ وـ التـغـيـرـ فـيـ الـمـفـرـدـاتـ الـتـىـ تـنـطـبـقـ عـلـيـهـاـ  
قوـاعـدـ هـذـاـ عـلـمـ أـمـاـ فـيـ الـاـصـطـلاـحـ فـهـوـ تـغـيـرـ خـاصـ فـيـ بـنـيـةـ الـسـكـلـمـ لـغـرـضـ مـعـنـوـىـ  
أـوـ لـفـظـىـ .. فـالـأـولـ كـتـغـيـرـ الـمـفـرـدـ إـلـىـ التـنـذـيـةـ وـ الـجـمـعـ وـ الـشـائـىـ كـتـغـيـرـ (ـقـوـلـ)ـ مـنـ  
الـأـجـوـفـ (ـغـزـوـ)ـ مـنـ النـاقـصـ إـلـىـ قـالـ وـ غـزـاـ الخـ .

(١) قد جاء بعضـ الـكـلـيـاتـ الـمـبـيـنـةـ نـحـوـ (ـقـطـ)ـ لـأـنـهـ مـنـ قـطـطـتـ أـىـ قـاعـتـ  
لـأـنـ قـوـلـكـ : (ـمـافـعـلـتـهـ قـطـ)ـ مـعـنـاهـ فـيـاـ اـنـقـطـعـ مـنـ عـمـرـىـ وـ اـنـظـرـ الـمـعـنـعـ لـأـبـنـ عـصـفـورـ  
جـ ١ـ صـ ٣٥ـ تـحـقـيقـ الـدـكـتـورـ نـغـرـ الدـيـنـ قـبـاوـةـ طـبـعـةـ بـيـرـوـتـ .ـ دـارـ الـآـفـاقـ الـجـديـدـةـ .

(٢) قالـ أـبـوـ حـيـانـ فـيـ الـأـرـشـافـ جـ ١ـ صـ ٩ـ تـحـقـيقـنـاـ :ـ التـصـرـيفـ وـ هـوـ تـغـيـرـ  
صـيـفـةـ إـلـىـ صـيـفـةـ فـيـدـقـطـ مـنـ فـرـعـ وـ يـثـبـتـ فـيـ الـأـصـلـ وـ هـوـ شـيـهـ بـالـاشـتـفـاقـ وـ الـفـرقـ  
بـيـنـهـماـ أـنـهـ فـيـ الـاشـتـفـاقـ يـسـتـدـلـ عـلـىـ الـوـيـادـةـ بـسـقـوـطـهـ فـيـ الـأـصـلـ وـ تـبـوـتـهـ فـيـ الـفـرعـ ،  
وـ التـصـرـيفـ بـعـكـسـهـ نـحـوـ قـذـالـ وـ قـذـلـ ، وـ عـجـوزـ وـ عـجـزـ وـ كـتـابـ وـ كـتـبـ وـ تـسـمـيـةـ  
هـذـاـ فـرعـاـ وـ أـصـلـاـ فـيـهـ تـجـوزـ وـ أـنـهـ تـحـقـقـ الـفـرـعـيـةـ وـ الـأـصـلـيـةـ فـيـ الـمـشـقـ وـ الـمـشـقـ مـنـهـ .

ومـثـلـ أـبـنـ جـنـيـهـ فـيـ الـخـصـانـصـ جـ ١ـ صـ ٢٥٦ـ اـسـقـوـطـ الـحـرـفـ فـيـ الـاشـتـفـاقـ بـنـونـ  
نـحـوـ عـنـبـسـ وـ عـنـسـلـ فـإـنـ الـاشـتـفـاقـ يـخـرـجـ نـوـنـهـ مـنـ الـأـصـالـةـ وـ مـثـلـهـاـ حـنـطـلـ وـ سـنـبـلـ  
بـخـلـافـ نـوـنـيـهـ عـنـترـ وـ عـنـبرـ فـلـاـ اـشـتـفـاقـ يـحـكـمـ لـهـ بـكـوـنـ شـيـهـ مـنـهـ ذـائـداـ .ـ وـ أـمـاـ سـقـوـطـ  
الـحـرـفـ فـيـ الـمـفـرـدـ هـنـدـ الـجـمـعـ فـيـمـثـلـ لـهـ بـسـقـوـطـ الـوـاـوـ وـ نـ (ـتـوـأـمـ)ـ هـنـدـ الـجـمـعـ فـقـدـ  
قـالـواـ فـيـ جـمـهـ تـوـأـمـ (ـبـضـمـ النـاءـ)ـ فـالـنـاءـ فـاءـ وـ الـمـدـزةـ عـيـنـ وـ قـدـ سـقـطـتـ الـوـاـوـ وـ الـتـيـ كـانـتـ

فـيـ الـمـفـرـدـ فـقـدـ دـلـ الـجـمـعـ عـلـىـ زـيـادـتـهاـ اـنـظـرـ الـمـصـنـفـ جـ ١ـ صـ ١٠٣ـ .

وـ أـمـاـ سـقـوـطـ الـمـفـرـدـ فـنـظـيرـ فـيـمـثـلـ لـهـ بـزـيـدـلـ وـ عـبـدـ لـأـنـ مـعـنـاهـاـ زـيـدـوـ عـبـدـ ،  
وـ أـيـطـلـ وـ إـاطـلـ .

الإشارة والتصريف ، والكثرة<sup>(١)</sup> . وللزوم<sup>(٢)</sup> ، ولزوم<sup>(٣)</sup> الرايـةـ الـبـنـاءـ ، وكونـهـ لـمـفـيـ<sup>(٤)</sup> ، والنـظـيرـ<sup>(٥)</sup> والـخـرـوجـ عـنـهـ والـدـخـولـ فـأـوـسـعـ<sup>(٦)</sup> الـبـاـبـينـ ،

(١) الكثرة: نحو هـزـهـ أـفـكـلـ وأـنـبـ يـحـكـ عـلـيـهاـ بـالـزـيـادـةـ لـكـثـرـةـ ماـوـجـدـتـ زـائـدـةـ فيهاـ عـرـفـ اـشـتـقـاقـةـ نحوـ: أحـمـ وأـفـضـلـ لـكـثـرـةـ زـيـادـةـ الـهـمـزـةـ فـبـابـ أـفـعلـ مـعـ الـمـشـقـ .

(٢) اللزوم: معناهـ أنـ يـقـعـ الـحـرـفـ فـمـوـقـعـ لاـ يـقـعـ فـيـهـ إـلـاـ زـائـدـآـ يـقـولـ اـبـنـ جـنـيـ وـمـقـىـ خـصـتـ الـكـلـمـةـ خـمـاسـيـةـ وـثـالـثـاـ نـوـنـ سـاـكـنـةـ غـيـرـ مـذـغـمـةـ فـيـحـكـ بـزـيـادـتـهاـ نحوـ: جـحـنـفـلـ وـشـرـبـتـ وـعـبـنـقـسـ وـالـشـرـبـتـ الـغـلـيـظـ الـكـفـيـنـ وـالـرـجـلـيـنـ ، وـالـعـبـنـقـسـ السـيـءـ الـخـلـقـ .

(٣) لزومـ الـرـايـةـ الـبـنـاءـ أـىـ اـخـتـصـاصـهـ بـيـنـةـ لـاـ يـقـعـ مـوـقـعـ الـحـرـفـ فـيـهـ إـلـاـ مـاـ يـصـلـحـ لـلـزـيـادـةـ مـثـلـ حـنـطـأـوـ (ـالـعـظـيمـ الـبـطـنـ) فـلـاـ يـوـجـدـ مـثـلـ هـذـاـ فـالـنـوـنـ زـائـدـةـ وـمـثـلـ كـنـثـأـوـ (ـالـعـظـيمـ الـلـحـيـةـ) وـسـنـدـأـوـ ، وـقـنـدـأـوـ (ـوـالـسـنـدـأـوـ الـجـلـ الشـدـيدـ) وـالـقـنـدـأـوـ السـيـءـ الـخـلـقـ .

(٤) كـونـهـ لـمـفـيـ كـحـرـوـفـ الـمـصـارـعـةـ وـأـلـفـ ضـارـبـ وـتـاءـ اـفـتـعلـ .

(٥) لـزـوـمـ عـدـمـ النـظـيرـ بـتـقـدـيرـ الـأـصـالـةـ فـيـ الـكـلـمـةـ الـتـىـ ذـلـكـ الـحـرـوفـ مـنـهـ تـنـفـلـ (ـلـلـشـلـبـ) وـزـنـهـ تـفـعـلـ بـفـتـحـ اـتـيـاهـ خـفـلـ عـلـيـ الـزـيـادـةـ لـثـيـوتـهاـ فـيـ الـمـفـتوـحةـ الـيـاءـ وـمـثـلـهـ نـوـنـ نـرـجـسـ الـمـكـسـوـرـةـ لـثـيـوتـ زـيـادـتـهاـ فـيـ الـمـفـتوـحةـ الـنـوـنـ .

وـلـزـوـمـ عـدـمـ النـظـيرـ بـتـقـدـيرـ الـأـصـالـةـ فـيـ نـظـيرـ الـكـلـمـةـ الـتـىـ ذـلـكـ الـحـرـوفـ مـنـهـ وـذـلـكـ مـلـوـطـ الـيـمـ أـصـلـيـةـ وـالـوـاـوـ زـائـدـةـ إـذـ لـوـ عـكـسـنـاـ لـكـانـ وـزـنـهـ مـفـعـلـ وـهـوـ بـنـاءـ مـفـقـودـ وـفـعـولـ مـوـجـودـ نحوـ: عـسـودـ وـمـثـلـ عـزـوـيـتـ بـكـسـرـ الـعـدـيـنـ ذـمـوـ عـلـىـ فـعـاـيـاتـ لـعـدـمـ وـجـودـ فـعـوـيلـ .

(٦) وـالـدـخـولـ فـأـوـسـعـ الـبـاـبـيـنـ كـاـفـيـ كـلـمـةـ أـيـدـعـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ أـصـالـةـ الـيـاءـ وـزـيـادـةـ الـهـمـزـةـ . لـاـنـ حـلـ الـهـمـزـةـ عـلـىـ الـزـيـادـةـ أـوـلـىـ مـنـ حـلـ الـيـاءـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ أـوـسـعـ وـأـكـثـرـ مـنـ زـيـادـةـ الـيـاءـ الـثـانـيـةـ فـبـابـ أـحـمـ وـأـصـفـ أـكـثـرـ مـنـ بـابـ حـيـقـ وـصـيـرـ فـيـهـذـاـ الـدـلـيـلـ ثـبـتـ زـيـادـةـ الـهـمـزـةـ فـيـ أـيـدـعـ ، وـكـاـفـ كـهـنـلـ بـضمـ الـيـاءـ عـلـىـ تـقـدـيرـ أـصـالـةـ الـنـوـنـ فـوـزـنـهـ فـعـلـ وـعـلـىـ تـقـدـيرـ زـيـادـتـهاـ فـوـزـنـهـ فـعـلـ وـكـلـاـ الـوـزـنـيـنـ مـفـقـودـ فـيـحـمـلـ الـزـيـادـةـ إـذـ بـابـ المـزـيـدـ أـوـسـعـ مـنـ بـابـ الـأـصـلـيـ وـمـثـلـ هـنـدـلـعـ فـلـأـوـلـىـ أـنـ نـحـكـ بـزـيـادـةـ الـنـوـنـ حـلـاـ عـلـىـ بـابـ المـزـيـدـ لـاـنـهـ أـوـسـعـ .

الاشتقاق : أَكْبَرُ وَهُوَ عِنْدَ تَقَالِيبِ الْكَلْمَهُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَذَهَبَ إِلَيْهِ  
ابن جنى<sup>(١)</sup> .

وَأَصْفَرُ وَهُوَ اِنْتَشَاءٌ فَرْعَ منْ أَصْلِ يَدْلِيلِهِ ، وَيُعْرَفُ بِالْأَصْلِ مِنْ الْفَرعِ  
بِشَيْئَيْنِ : بِاعْتِبَارِ دُورِهِ فِي الْلَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَبِأَنَّهُ لَيْسَ ثُمَّ مَا هُوَ بِهِ أَوْلَى ، وَمِرْجَحُ  
الْأُولَى يَوْمَةً أَحَدَ تِسْعَةَ ، كَوْنُ أَحَدِ الْمَعْنَيْيَنِ أَمْكَنَ<sup>(٢)</sup> أَوْ أَشْرَفَ ، أَوْ أَبْيَنَ ،  
أَوْ أَقْرَبَ أَوْ أَلْيَقَ ، أَوْ أَخْصَ ، أَوْ مَطْلَقًا ، أَوْ جَوْهَرًا ، أَوْ أَحْسَنَ تَصْرِيفَ  
وَالْآخَرَ لَيْسَ كَيْذَلِكَ

وَلَا يَدْخُلُ الْاِشْتِقَاقَ مَا لَا يَدْخُلُهُ تَصْرِيفُ ، وَلَا «ادْرَأ»<sup>(٣)</sup> وَلَا خَامِسِيَا ،  
وَلَا مَتَدَاخِلًا<sup>(٤)</sup> ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَأَصْدِقُهُ فِي مَزِيدِ الْأَفْعَالِ وَالصَّفَاتِ

---

(١) انظر الخصائص ج ٢ ص ١٣٤ - ٢٠ ص ٤٥ ، ١٤٥ وشرح الشافية  
ج ٢ ص ٣٣٣ وما بعدها .

(٢) قال أبو حيان في الارتفاع ص ٩ ج ١ من تحقيقه فلو أمكن أن يكون  
هذا أصلًا لهذا ، أو هذا أصلًا لهذا فلا بد من مردحه والمردح أحد تسعه أشياء  
كون أحدهما أمكن من الآخر كأنسفة والسفنا (قال ابن الأعرابي السفاه من  
السفى كالشقاء من الشق ) أو أشرف كالمالك اشتقت من الملك بمعنى الفدرة لا من  
الملك بمعنى الربط ، أو أظهره الآخر أغضنه كإلقابه والقبل ، أو أخصه والآخر  
أعم كالفضل والفضيلة أو أحسن تصريفا كالمارض ، والعرض ، أو أقرب والآخر  
أبعد كالمقارن ترده إلى عقر الفهم لا إلى أنها تسکر فتعقر صاحبها أو أليق كالمداية  
بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من المهدى أو جوهراً والآخر عرضًا كاستحجر العين  
من الحجر ، أو مطالقاً والآخر مضموناً كالقرب والمقاربة . وانظر المتن ج ١  
ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) النادر الطوبالية للنوجة ولا يقال للكبش طوبال (انظر الصحاح طبل) .

(٤) المتداخل نحو الجبن للأسود والأبيض لتناقض عن الذي بينهما .

وليسى الزمان والمكان والمعلم في الأكثـر ، وأصبهـ في اسـم الجنس<sup>(١)</sup> وهو فيها قليل .

الاسم المـربـ أقلـ أصـولـهـ ثلاثةـ ، وـالـلـاـفـ التـحـسـورـ فـيهـ اـثـنـاـ عـشـرـ بـنـاءـ ،ـ أـهـمـ مـنـهـ فـيـلـ ،ـ وـفـيـلـ ،ـ وـلـاحـجـةـ فـيـ دـيـلـ<sup>(٢)</sup> وـرـمـ<sup>(٣)</sup> ،ـ وـعـشـرـهـ اـسـمـ وـصـفـةـ ،ـ وـلـمـ يـأـتـ مـنـ فـيـلـ صـفـةـ إـلـاـ (ـزـيمـ<sup>(٤)</sup>) وـعـدـىـ .ـ فـأـمـاـ سـوـىـ ،ـ وـرـوـىـ وـصـرـىـ ،ـ وـطـيـبـةـ فـلـاحـجـةـ فـيـهـ<sup>(٥)</sup> ،ـ وـلـاـ مـنـ فـيـلـ إـلـاـ إـبـلـ فـيـهـ زـعـمـ سـيـبـيـوـيـهـ<sup>(٦)</sup> .

(١) نحو تراب ، وحجر ومام وغراب وجرادة يمكن اشتقاقهما من الاغتراب والجراد .

(٢) الدـلـلـ جـاءـ عـلـمـاـ وـجـنـسـاـ أـمـاـ عـلـمـ فـهـوـ الدـلـلـ بـكـرـ بـنـ كـسـانـةـ وـمـنـ بـنـيهـ أـبـوـ الأـسـودـ الدـقـلـ وـاسـمـهـ ظـالـمـ بـنـ عـمـرـ ،ـ وـأـمـاـ جـنـسـ فـهـوـ دـوـيـةـ كـالـثـلـبـ وـفـيـ الصـحـاحـ دـوـيـةـ شـيـبـةـ بـاـنـ عـرـسـ .

(٣) اسم جنس للإلاست .

(٤) لـمـ (ـزـيمـ) أـيـ مـتـرـقـ وـهـوـ (ـبـكـسـرـ الـزـايـ وـفـتـحـ الـيـاهـ) .

(٥) قال في الارتشاف ج ١ ص ١١ فـأـمـاـ (ـقـيمـ) ،ـ (ـوـسـوـىـ) من قوله تعالى:ـ (ـدـهـنـأـقـيـهاـ) وـ (ـمـكـانـأـسـوـىـ) وـرـضـيـ وـمـامـ رـوـىـ ،ـ وـمـامـ صـوـىـ وـسـبـيـ طـيـبـةـ فـنـ للـنـحـاءـ مـنـ اـسـتـرـكـمـ وـمـنـهـ مـنـ تـأـوـلـهـ .ـ أـيـ تـأـوـلـهـ الـآـخـرـونـ بـأـنـهـ مـصـادـرـ فـيـ الـأـصـلـ قالـ سـيـبـيـوـيـهـ جـ ٤ـ صـ ٢٤٤ـ تـحـقـيقـ هـارـوـنـ (ـوـلـاـ نـعـلـهـ جـاءـ صـفـةـ إـلـاـ فـيـ حـرـفـ مـعـنـلـ يـوـصـفـ بـهـ الـجـمـعـ وـهـوـ قـوـلـمـ عـدـاـ)ـ وـالـصـحـيـحـ مـاـ قـالـهـ سـيـبـيـوـيـهـ فـهـذـهـ الـالـفـاظـ لـاـ دـلـالـهـ فـيـهـ عـلـىـ كـوـنـهـاـ وـصـفـاـ وـانـظـرـ كـتـابـنـاـ الـضـيـاءـ فـيـ تـصـرـيفـ الـاسـمـاءـ صـ ١١ـ وـالـمـعـنـعـ جـ ٦ـ صـ ٦٤ـ .

(٦) انظر سـيـبـيـوـيـهـ جـ ٤ـ صـ ٢٤٤ـ تـحـقـيقـ عـبـدـ السـلـامـ هـارـوـنـ .

وَحْكَى غَيْرِهِ إِبْدُ، فَأَمَا إِعْلَمُ وَجْهَةَ وَبْلَزْ فَلَا حِجَّةَ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

وَالرَّبَاعِيُّ جَمْفُرُ وَسَلَمْبُ<sup>(٢)</sup> وَزِبْرِجُ وَذِهْلِقُ، وَبُرْهُنُ وَجَرْشُ وَدَرْمُ  
وَدِجَّرُ وَفَطَحُلُ وَهَزَّبُرُ، وَسَادِسُهَا ظَعْلَى وَلَمْ يَحْسِنْ مِنْهَا إِلَّا طَعْزَرَةُ،  
وَمَثْلُ . زَئْبَرُ شَادُ<sup>(\*)</sup>، وَنَحْوُ جُخْدَبُ وَالْفَنْكَرِينُ وَعَلْبَطُ وَهَرْسَنُ وَجَنْدِلُ

(١) لَآنَ كَسْرَةَ الْعَيْنِ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَنْقُولَةً مِنَ الْلَّامِ لِلوقْفِ عَلَى طَرِيقِ  
النَّفْلِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَلَيْهَا إِخْوَانَنَا بَتْوَ حِجَلْ      شَرْبُ النَّبِيْذِ وَاصْطَفَاْقَا بِالرَّجَلِ  
وَقَالَ أَبُو حِيَانَ فِي الْإِرْتَشَافِ ج ١ ص ١١ بِتَحْقِيقِنَا . وَلَمْ يَحْفَظْ سَبِيْوِيْهِ غَيْرِهِ  
(أَيْ إِبْلِ) وَزَادَ غَيْرِهِ حِبْرُ، وَلَا أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبْدُ إِبْدُ، وَعَبْلُ اسْمُ بَلْدُ وَبَلْصَنُ  
وَوَتَدُ وَإِطْلُ وَمَشْطُ وَإِثْرُ لَغَةَ فِي الْوَتَدِ وَالْأَطْلِ وَالْمَشْطِ وَالْدَّبْسِ وَالْأَثْرِ . (بَفْحَ  
الْفَاءَ فِي الْاسْمَاءِ الْأُخْرَيِّةِ) فَالْمَكْسُورَةَ مُتَفَرِّعٌ عَنْهُ .

(٢) السَّلَمَبُ : فَرْسُ سَلَمَبٍ إِذَا هَظِمَ وَطَالَتْ عَظَامُهُ وَطَالَ .

الْزَّبْرَجُ : الزَّيْنَةُ مِنْ وَشَى أوْ جَوَهْرُ .

الْزَّهْلَقُ : كَزَبْرَجُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنَا وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، وَالسَّرَاجُ فِي الْقَنْدِيلِ  
الْبَرْشُ : لِلْسَّبِعِ وَالْطَّيْرِ كَالْأَصَابِعِ لِلْإِنْسَانِ .

الْجَرْشُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبْلِ وَالْخَيْلِ .

الْمَجْرَحُ : الْأَحْقَنُ الطَّوَيْلُ .

الْمَزْبِرُ : الْأَسْدُ .

الْفَطَحُلُ : لَهُ مَعْانٌ مِنْهَا وَمِنْ كَانَتْ الْحِجَارَةَ فِيهِ رَطْبَةً .

الْجَنْدَبُ : الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الطَّوَيْلُ .

الْطَّحْرِيَّةُ : يَفْتَحُ الطَّاءَ وَالرَّاءَ وَيَكْسِرُهُمَا وَيَضْمِنُهُمَا الْقَطْعَةَ مِنَ الْعَيْنِ، وَمِنَ الْتَّوْبِيَّهِ  
(\*) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الزَّبَرُ بِالْكَسْرِ مَهْمُودٌ ؛ مَا يَعْلُو الْتَّوْبُ الْجَهْوِيدُ مُثْلِ  
مَا يَعْلُو الْخَنْزُرُ، وَقَالَ فِي مَادَةِ الْقُضْبَلِ فَإِنَّ هَذِئِ الْحَرْفَيْنِ مَسْمُوهُمَا بَعْضُ الْبَاءِ فِيهِمَا  
فَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ .

لا حججه<sup>(١)</sup> فيها فيثبت بناوها.

والخاتمة : سفر جَلَ و شَمَرْ دَلَ و هُزَّ عِلَّةَ و قد عمله و قرطأْنَب و حِرَّ دَحْلَ ،  
ورابعها فَقَلَّلَ و لم يجيء مُلَا صفة نحو جَمْرَش ولا حجحة في صَفَرْ و هَنْدَلَع  
فيثبت ذَهَلَ و فَهَلَّلَ .

---

(١) لأن اللغة الشائعة في هذه الكلمات أنها تنطق على خلاف ما هي عليه الآن وبعضاً مختصر من مزيد الرباعي قال في الشافية ج ١ ص ٩ بدليل أنه لا يتوازي في كلامهم أربع متعركتات في كلمة فتح الكاف:  
الفتاكرين : بتثبيث الفاء وفتح التاء و بكسر الفاء و سكون التاء وفتح الكاف:  
الدامية أو الأمر العجب العظيم .

## (المزيد قبل الفاء بحرف واحد)

ومزيد الثلاثي : ذو زيادة قبل الفاء في الاسم : **إِيمَدٌ**<sup>(١)</sup> وإنصَبَعْ  
وأَبْلُمٌ<sup>(٢)</sup> وإنصَبَعْ ، وأَعْمَلَه ، وجاء مكسراً أَكْلَبْ ، وأَعْبَدْ ، وإنصَبَعْ إن صَحْ  
وتحْلِيَه<sup>(٣)</sup> وتنَضُّبْ<sup>(٤)</sup> وتنَفَّلَة وترَوِيَة ومنْخَرْ على أحد الوجهين ، ومُسْعَطْ ،  
ومُقْبَرْه وبِلَزَمِه الْمَاء إِلَّا أَن يَجْمِعْ فَتَحْذَفْ ، ونَرْجَسْ لَا غَيْرْ وَأَظْنَانْ أَعْجَمِيَّاً فَأَمَا  
نِفْرَاج<sup>(٥)</sup> فَفَنَالْ وَيَلْقَ<sup>(٦)</sup> خَامِسْ عَشَرَهَا ، فَأَمَا جَلْ يَهَمَلْ<sup>(٧)</sup> فَمِنْ الْوَصْفِ  
بِالْأَسْمَاء ، وَالصَّفَةِ تَحْلِيَةً ، وَحَكَ الْكَسَافِيَ تَهَفَّلَ إِيمَادَا وَلَا يَخْفَظُ غَيْرَه ، تَحْمَلَه  
وَمَكْرَمَ ثَائِثَاهَا وَلَمْ يَجْمِيَهْ أَسْمَاءً ظَفَرَ بِخَلْفَ فِيهِ وَفِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ أَفْكَل<sup>(٨)</sup>  
وَأَسْوَدْ ، وَتَنَفَّلَ وَتَحْلِيَهْ ، وَتَذَرَّأً وَتَحْلِيَهْ وَمَلْبَهْ ، وَمَقْبَعْ وَمَسْجِدْ ،  
وَمَنْكِبْ ، وَنَكَرْ ، وَمَطْمَنْ ، وَمَصَحَّفْ وَمَكْرَمَ سَابِهَا .

(١) الإِيمَدْ : بـكسرتين بينهما سكون حجر يـتـخـذـ منه السـكـحـلـ .

(٢) الأَبْلُمْ : بـضمـتينـ بـيـنـهـماـ سـكـونـ أوـ كـسـرـتـيـنـ هـوـ الـخـوـصـ وـاحـدـةـ أـبـلـةـ  
وـفـيـ الـحـدـيـثـ «ـالـأـسـمـ بـيـنـنـاـ وـبـنـكـمـ كـفـدـ الـأـبـلـةـ»ـ أـىـ عـلـىـ نـصـفـيـنـ مـتـسـاوـيـنـ .  
(٣) التَّحْلِيَةـ :ـ شـعـرـ وـجـهـ الـأـدـيمـ وـوـسـهـ وـسـوـادـ ،ـ وـمـاـ أـفـسـدـ السـكـينـ مـنـ الـجـلدـ  
إـذـاـ قـشـرـ .

(٤) التَّنَضُّبـ :ـ شـبـحـ لـهـ شـوـكـ قـصـارـ وـلـيـسـ مـنـ شـبـحـ الشـوـاهـقـ .

(٥) النَّفْرَاجـ :ـ بـكـسـرـتـيـنـ بـيـنـهـماـ سـكـونـ الـجـبـانـ .

(٦) الجَلـ الـيـعـلـ :ـ بـفتحـ الـيـاءـ وـالـيـمـ :ـ الجـلـ التـجـيـبـ السـرـيـعـ قـالـ فـيـ الـقـامـوسـ  
وـلـاـ بـوـصـفـ بـهـ .

(٧) الـأـفـكـلـ :ـ الرـعـدةـ .

(٨) الـيـلـقـ :ـ بـفتحـ الـيـاءـ وـالـيـمـ :ـ الـقـبـاءـ وـهـوـ قـارـسـيـ مـعـربـ كـاـ فـيـ الـقـامـوسـ .

## (الزيادة بعد الفاء)

وفو زِيادة بعدها ففي الاسم : خاتم فأما كابل<sup>(١)</sup> فنجمي وشامل<sup>(٢)</sup>  
وجندب<sup>(٣)</sup> ولا جمه في كفناة<sup>(٤)</sup> وقُبَّرْ وُتَّبَعْ خامسها . وفي المدفأة  
قَبَّس<sup>(٥)</sup> وعَفَقَس<sup>(٦)</sup> ثانية وفهما كامل وضارب وفَيْلَ وصَفَقَمْ ،  
وسيد ولم يجيء إلا في المعتل [ إلا بيئس<sup>(٧)</sup> ] وعَوْسَج<sup>(٨)</sup> وهو زَب<sup>(٩)</sup>  
وسلم ، وملء وذَب<sup>(١٠)</sup> وديم وحمس وجلزة سابها ، أو بعد العين ففي  
الاسم هَبَّتْ فأما ضَهَبَـة<sup>(١١)</sup> وعَتَيْد<sup>(١٢)</sup> فصنوعان وخروع وشدوس ،

---

(١) كابل : من ثغور طخارستان كما في القاموس فهو اسم موضع .

(٢) الشامل : يعني الشمال لا حجة في قولهم (لحية كفناة) فيمكن أن تكون  
نونه صلبة وتسكون في معنى كثاث لحيته أي طالت .

(٣) الجنديب : ضرت من الجراد وهو الجذب .

(٤) الكفتاؤ : أجمل الشديد والعظيم اللحية ، ويمكن أن تكون نون أصلية .  
(٥) العنبس : في الأصل بالحاء المثلثة .

(٦) العنيف : الأسد قال في القاموس وإذا خصصته باسم قات عنفة .

(٧) العوسيج : شجر من شجر الشوك ، والبيئس : الشديد .  
(٨) الموزب : بفتح الزاي البعير للقوى الجرى العجوز .

(٩) بابه فيعل بكسر العين لا يكون إلا في المعتل ، والبيئس ، الشديد .

(١٠) الضبيد : الصلب الشديد اظر قول الأرضى في الشافية ج ١ ص ٣٣٩ .

(١١) العتيد : بكسر العين ، الغبار وقيل كل قلبت من تراب أو مدر أو طين .

وَشَمَالٌ ، فَأَمَا صُنَالٌ<sup>(١)</sup> فَقُنْدَلٌ وَجَرَانِيَّةٌ ، وَتَنْفَهَ<sup>(٢)</sup> ، وَتَنْفَهَ ، رَدْرَجَةٌ<sup>(٣)</sup> وَقَرْدَنَسْهَا وَفِي الصَّفَةِ هُرْزَنْ<sup>(٤)</sup> ، وَرِمْدَنْ<sup>(٥)</sup> ثَانِيَهَا ، فَأَمَا رَمَذَنْ فَفَتْحٌ تَخْفِيفًا ، وَفِيهِما كَذَالٌ وَجَبَانٌ وَحَمَارٌ ، وَضَنَالَكَ<sup>(٦)</sup> غَرَابٌ وَشَجَاعٌ وَهَبَيرٌ وَسَعِيدٌ وَمِنْهُ<sup>(٧)</sup> دَطِيرٌ يَمٌ وَجَدَولٌ وَحَشَقٌ وَعَزَدٌ ، وَصَدَوقٌ وَشَرْبَةٌ<sup>(٨)</sup> ، وَهَبَّهَ<sup>(٩)</sup> ، وَجَبَنٌ وَعَقْلٌ ، وَبَازٌ ، وَطَمِيرٌ<sup>(١٠)</sup> وَجَذْبٌ<sup>(١١)</sup> وَجَذْبٌ ، فَأَمَا قَدْرٌ وَمِئَةٌ<sup>(١٢)</sup> فَنَعْمَةٌ ، وَمَشْرَبَهُ قُعْدَدٌ وَعَنْدَدٌ ثَالِثٌ عَشْرَهَا .

---

(١) **الضَّنَالُ** : بضم الضاد وسكون ثانية وفتح ثالثة . والجرنية : الجماعة من الخبر .

(٢) **التنفَهُ** : يقال : جاء على تنفهه وتنفته أى أوله ، والتلة : الحاجة .

(٣) **الدرَجَةُ** : بالضم والسكون وبالنحر يرك كهمزة : المرة التي يتصل بها إلى سطح البيت .

(٤) **العرَندُ** : بضم الأول والثاني وسكون الثالث : الشديد من كل شيء ونوعه يدل من الدال كافي لسان العرب ج ٤ ص ٢٨٨ (عد) .

(٥) **الرمَدُ وَكَزْبَرْجُ** : الكثير الدقيق جداً أو المالك .

(٦) **الضَّنَاكُ** بكسر الضاد والذون : النافذة المظيمة ، العثير : التراب .

(٧) انظر الحصانص ج ٣ ص ٢١٦، ١٨٧ وتعينه اسم موضع ، وفي الأصل عثير .

(٨) **الطَّرِيمُ كَعْدَيْمٍ** : بكسر أوله العسيل والسعاب الكثيف .

(٩) **الهَبِيُّ** : الهبي : الصغير .

(١٠) **الطَّمِيرُ** : بكسر أوله الفرس الجواد كما في القاموس .

(١١) **الجَدْبُ** : كمجف : اسم للجدب .

(١٢) **قَدْرٌ وَمِئَةٌ** : أى واسعة وضيّقت في كتب اللغة يفتح فكسر .

## (الزيادة بعد اللام)

أو بعد اللام في الاسم بهمة ونلزمها النساء ، وأربى<sup>(١)</sup> وذُفرى<sup>(٢)</sup> وفريـن<sup>(٣)</sup> وسـنـبـقـة<sup>(٤)</sup> وـتـرـقـوـة<sup>(٥)</sup> عـنـصـوـة<sup>(٦)</sup> وـحـيـنـدـوـة<sup>(٧)</sup> ظـانـهـا ، وفي الصفة زـعـشـى<sup>(٨)</sup> وـدـلـقـمـ وـشـدـقـمـ ظـالـتـهـا ، وفيـهـماـ حـلـقـ وـحـلـبـةـ ، وـنـلـزـمـ الصـفـةـ المـاءـ وـمـعـزـىـ وـعـزـهـةـ وـنـلـزـمـ الصـفـةـ المـاءـ ، فـأـمـاـ رـجـلـ كـيـمـيـ فـاسـمـ وـدـفـ بـهـ ، وـعـلـقـهـ وـسـكـرـىـ وـبـهـىـ وـحـبـلـىـ وـذـقـرـىـ وـجـزـىـ ، وـعـرـضـنـهـ<sup>(٩)</sup> ، وـخـلـافـهـ وـزـرـقـمـ وـسـتـهـمـ ، وـضـهـيـاءـ وـهـبـرـيـةـ وـزـبـنـيـةـ<sup>(١٠)</sup> تـاسـعـهـاـ فـأـمـاـ تـرـقـوـةـ فـأـصـلـهـاـ الـواـوـ .

---

(١) الأربى : بضم المهمزة وفتح الراء : الداهية .

(٢) الذفري : بكسر فسكون : الموضع الذي يمرق من الإبل خلف الأذن والمعظم الشاخص خلف الأذن واختلف في ألفها فنهم من جمامها للتأنيث ومنهم من يجعلها لغير التأنيث انظر الشافية ج ٢ ص ٩٥ .

(٣) الفرسن : طرف خف البعير ، الدقرى بفتحتين : الروضة الحسناء .

(٤) السنبلة : الحقبة وهى المدة من الزمن تقول عشنا في الرخاء سنبقة والثاء . الأول فيه زائدة الإلحاد على قول سيبويه ، يدل على زيادتها أنك تقول سنـبـهـ ، أما الثاء الثانية فهى تاء التأنيث وهو موجودة في الحالين

(٥) الترقوة : بفتح فسكون : مقدم الخلق في أعلى الصدر .

(٦) العنصرة : مثلثة الدين ما كانت النون مضمومة الصاد أى القليل المترافق بقية الشيء .

(٧) الرعشن : المرتش .

(٨) العرضنة : بكسر ففتح فسكون : الاعتراض في السير من الشاطط يقال : تعدو الفرس الفرضنة أى فعترضة مرة من وجه ومرة من آخر ونظرت إلى فلان ، حرضنة أى بمؤشرة عيف .

(٩) الزبنية : المنفرد ، والمبرية ما طار من الريش . والضبيأ : شجر .

## (المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين فصلت بينهما الفاء في الاسم **بِرَّاً** و**بِرَّاً**<sup>(١)</sup> . وبراء مع مكسرأً وأما جمال<sup>(٢)</sup> يكامل فمن قبيل الوصف باسم ، وتنوّط ، وتنثر وهي بـ سادسها ، وأما تنوّط فيمكن أن يكون منقولاً من الفعل ، وأما تراهيز<sup>(٣)</sup> **أَعْدَال** ، وأما تماضير<sup>(٤)</sup> فيمكن أن يكون منقولاً من المضارع ولم يوجد شيء منه مختصاً بالصفة ، وبينهما أحامر<sup>(٥)</sup> وأباتر<sup>(٦)</sup> ولا يعلم صفة غيره . وأما تخوردش<sup>(٧)</sup> ففقلال ، وأفا كل وأفاضل ؛ وألنبعج<sup>(٨)</sup> وألندد<sup>(٩)</sup> ويلندد<sup>(١٠)</sup> ومنابر ومداهس وتناسب وبالقياس تحالب سادسها .

(١) اليرنام : الحسناء . التمبط : اسم طائر وكذلك التنوّط .

(٢) الجل اليعمل : النجيب المطبوع على العمل

(٣) الترامر : القوى الشديدة .

(٤) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٧ .

(٥) أحامر : اسم موضع .

(٦) التخوردش : الجزو إذا كبر .

(٧) الأباتر : الذي يقطع رحمه

(٨) اليلنبعج : عود البخور .

(٩) اليلندد : الآلة .

(١٠) الساماط : سقيفة بين جانطين .

أو العين ففي الاسم طومار<sup>(١)</sup> وساماط وتوراب وديماس وحناه خامسها .  
فاما رجل دنابة<sup>(٢)</sup> فمن الوصف بالاسم وفي الصفة قعناس<sup>(٣)</sup> وكوأول<sup>(٤)</sup>  
وسبوح ومربيق رابعها وفيهما ناموس وحاطوم وقيصوم وعيشرم<sup>(٥)</sup> وشيطان  
وكيلار ، وكلاء ، وشراب وحطاف وحسان وسفود وسبوح وعيجول ،  
وحنوص وسكنين وشيرب وعليق<sup>(٦)</sup> وزميل تاسعها .

فاما حندورة فيعمل<sup>(٧)</sup> ، وحنديرة<sup>(٨)</sup> فقليل ، وعنةظوب فالواو ماشبع ،  
ورجل عيلة فعل<sup>(٩)</sup> الحكابة والماء للمبالغة ، أو اللام ففي الاسم بلادى<sup>(١٠)</sup>

---

(١) الطومار : الصحيفة قال ابن سيدة : قيل هود حيل واراه عربيا مخضا لأن سيويه قد اعتقد به في الأبنية فقال هو ماحق ببساط وإن كانه الرواى بعد الضمة فإيما ذلك لأن موضع المد إنما هو من قبل الطرف بجاورا له كائف عاد فأما واو طومار فليست لله لانها لم تتجاوز الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تتجاوز الطرف قال إنه ملحق .

(٢) الدنابة : القصیر الغليظ .

(٣) القعناس : النافة الطويلة العظيمة السميكة .

(٤) الكوأول : التصير مع غاظ ، والمربيق : المصنوع بالعصزر .

(٥) العيشوم : الضجم الشديد وهو في الأصل غيرشوم والتمويب من الكتاب ج ٤ ص ٢٦٦ تحقيق عبد السلام هارون .

(٦) العليق : نبات ، والزميل : الرذل الضعيف الجبار .

(٧) الحندورة : الحدقه ، والعنةظوب : ذكر الجراد .

(٨) انظر المخانص ج ٣ ص ٢١٤ ، والمنادر ص ٤٤ ، والحزانة ج ١

ص ٥٢٦ .

(٩) البلنوى : طائر ، والجلندى : اسم ملك .

وَجْلَانِدِي وَقُصِيرِي<sup>(١)</sup> ، وَحَفِيْسَا<sup>(٢)</sup> وَعُشُورَاهُ ، وَعَرَضَى وَدِرَقَى وَحُذُرَى<sup>(٣)</sup>  
وَقَلْفُوسَة وَقَلْنَسِيَّة عَاشِرَهَا ، أَوْ طَاه لَازْمَة لَهَا وَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْهُ مُخْتَصًا بِالصَّفَةِ ،  
وَفِيهِمَا قَرَنَى وَحَقْبَطَى وَحَبَارِى ، وَلَا يَكُونُ صَفَةً إِلَّا مَكْسُرًا نَحْوَ عَجَائِى ،  
فَأَمَّا جَمْلُ عَلَادَى<sup>(٤)</sup> فَيُمْكِنُ جَعْلُهِ جَمْلَ عَلَانِدِيَّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَصَفَّ بِهِ الْفَرَدُ  
وَسَهَارِى وَحَبَالِي وَفَرَاسِنُ وَرَعَاشِنُ ، فَأَمَّا عَدْلَى<sup>(٥)</sup> وَقَهْوَبَاهَ<sup>(٦)</sup> فَنَعْوَالُ ،  
وَحَبَّوْنَى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً سَهِيَّ بِهَا وَتُنْدُوْنَى<sup>(٧)</sup> قَالْمَحْفُوظُ تَنْدُوفُ<sup>(٨)</sup>  
فَالْأَلْفُ إِلَيْشَاعَ ، وَحَبِنْطَاء فِي حِصْمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَهْزَة بِدَلَّا مِنْ أَلْفٍ حَبِنْطَلِي ،  
وَزِيمِكَى<sup>(٩)</sup> وَكِيرَى وَهَبَارِيَّة وَعَفَارِيَّة<sup>(١٠)</sup> وَكَرَاهِيَّه وَحَزَابِيَّة<sup>(١١)</sup> سَابِعَهَا ،  
فَأَمَّا حَزَابُ فَاسِم جَنْسٍ وَصَفَّ بِهِ اِنْفَرَدُ ، أَوْ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ فِي الْإِسْمِ تَنْبِيَتُ<sup>(١٢)</sup>  
وَتَعْضُوضُن<sup>(١٣)</sup> وَتَؤْثُور<sup>(١٤)</sup> وَتَمَالُ حَكِي صَفَةٌ وَتَعْضُوضُن ، حَكِي صَفَةٌ بِالثَّاءِ

---

(١) القصيري : نوع من الأقاضي .

(٢) الحفيسا : الضخم والتضويب من المزهر ج ٢ ص لانه في الاصل :  
العيسام .

(٣) العلادي : الشديد من الإبل ، وانظر الممتع ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) العدولي : قرية بالبحرين ، والشجرة القديمة الطويلة .

(٥) القهوباة نصل له شعب ثلاثة أو السهم الصغير وليس فرعى وغيرها ..

(٦) التنوفى ، موضع بمحلى طىء .

(٧) الزمكى بكسر الزاي منبت ذنب العائز .

(٨) رجل عفاريه : إذا كان خبيثاً ما كرا ، والجريء الشديد .

(٩) العزاية : الغايط أو الجلد .

(١٠) التعضوضن : ثغر أسود شديد العلاوة .

(١١) التؤثر : حديدة يسحى بها باطن خف البعير .



وَخَفِيدَدُ (١) وَكُرْجُونْدُبُ لَا غِيرَهُ ثَالثُهَا ، وَمِنْهُمَا حَوَانْطُ ، وَحُواسِرُ وَعُوَارْضُ  
وَدُوَاسِرُ وَغَيَامُ وَحِيَاقِلُ وَجَنَادِبُ وَعَنَابِسُ ، وَأَمَا كُنَادَرُ فَفَعَالِلُ ، وَسَلَامُ ،  
وَفِي الصَّفَةِ بِالْقِيَاسِ زَرَارِقُ ، وَحِبْرِبُ (٢) وَصَمَحْمَحُ سَادِسُهَا ، فَأَمَا عَيَّاهُمُ (٣)  
ذَلِلاً يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، أَوْ بَعْدِ الْعَيْنِ فِي الْاِسْمِ عَصُوَادُ (٤) فَأَمَا رُراوِعُ فَفَعَالِلُ ،  
وَزَعَارَهُ (٥) وَجِرْيَالُ (٦) ، وَحُمَّلُ (٧) ، وَجَوَونَ (٨) وَقَرْطَاطُ سَابِعَهَا ، وَفِي  
الصَّفَةِ فَرَنَاسُ ، وَفَرَافِسُ ، فَأَمَا فَرَنَوْسُ فَفَمَلَوْلُ وَدَلَامِصُ ، فَأَمَا قِشَيْتُ فَفَعَيلُّ ،  
وَشَرُّدُ وَعَفْنِيجُ وَهَبِيعُ (٩) ، وَعَطَوَدُ (١٠) سَادِسُهَا ، فَأَمَا زُوكُ (١١)  
فَفَمَلَّا وَفِيهِمَا عَصُوَادُ ، وَجَلَوْخُ ، وَكَدِيُونُ (١٢) ، وَعَدْيَوَطُ ، وَجَدَالُ

(١) الْخَفِيدَو : الظَّلَمُ (ذَكَرَ آتَهُمْ) الْحَقِيقَ وَقِيلَ الطَّوِيلُ السَّاقِينُ وَقِيلَ خَفِيدَو  
لِسَرْعَةِ ، الْكُنَادَرُ : الْفَلَيْظُ الْقَصِيرُ مَعَ شَدَّةِ .

(٢) الْحِبْرِبُ : فَرَخُ الْحَبَارِيُّ ، وَالصَّمَحْمَحُ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلَوَاحُ .

(٣) الْعَيَّاهُمُ : الْجَلُّ السَّرِيعُ وَانْظُرُ الْخَصَائِصَ ج ٣ ص ١٩٧ .

(٤) الْعَصُوَادُ : شَرَاسَةُ الْخَلَاقِ .

(٥) الْزَّعَارَةُ : شَرَاسَةُ الْخَلَاقِ .

(٦) الْجَرِيَالُ : صَبَغُ أَحْمَرٍ .

(٧) الْحَبَلِيلُ دُوَيْبَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَيِّدُو يَهْ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ،  
وَانْظُرُ الْخَصَائِصَ ج ٣ ص ٢١٤ ، وَالْمَزَهَرُ ج ٢ ص ١٧ وَالْمَمْتَعُ ج ١ ص ١١٨ .

(٨) الْحَبَوْنُ : اسْمُ عِلْمٍ .

(٩) الْهَبِيعُ بَالْغَيْنِ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ لَا تَرْدِيدُ لَامِسٍ .

(١٠) الْعَطَرَدُ : الشَّدِيدُ الشَّاقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١١) الرَّوْنَكُ : الْلَّحْمُ الْقَصِيرُ . الْحَيَاكُ فِي مَشِيهِ .

(١٢) الْكَدِيُونُ : دَفَاقُ التَّرَابِ عَلَيْهِ درَدِيُّ الزَّيْتِ تَجْلِي بِهِ الدَّرَوْعُ .

وقاور وعَنابر ، وفي الصفة بالقهاوس طريم ومحانج وأما ذُرْنُوح (١) فِنْهُ اُول ،  
وجرائف وحطاطط ، وقرادد ورغائب ، وحَذَّيل ، وخَفِيد ، وعِشْوَد (٢)  
وعِلَّود وجلباب وشملال وحاتيت ، وصَمِيم (٣) ، وطَخْرور ، وحُلْكُوك  
وبلصوص (٤) وحلْكُوك (٥) وحمصيص (٦) وصِمِيك رابع عشرها أو بعد اللام  
قوباء (٧) وعلباء (٨) وجَنْفاء (٩) وسيراء (١٠) ، وضِيَّهان وهو كثير إذا كسر  
عليه الواحد للجمع ، فأما رجل عِلْهَان (١١) فن الوصف بالاسم ، وظَرْبان  
وسبعان وسلطان وعِرَضَى فأما المرنوي (١٢) ذَقْنَيل ، وزيتون فيمُول ،  
وخلبوت (١٣) وغسلين وأما حَوْرِبَت (١٤) وصَوَّايت فيمكن أن يكون

(١) الذرفوح : دوية .

(٢) العسود : الحياة ، العلود . الغليظ . الرقبة .

(٣) الصميم : السيد الشريف ، والطخرور ، اللطخ من السحاب القليل .

(٤) الحلْكُوك : الشديد السوداد .

(٥) البَلْصُوص : طائُن ، الحصص . بقلة رملية .

(٦) الصِمِيك : الغليظ الجافى

(٧) القوباء : داء معروف بالحرار .

(٨) العلباء : عصب عنق البعير .

(٩) الجنفاء : موضع في ديار بني فزاره .

(١٠) السيراء : نبت .

(١١) رجل عليان: الطويل الجسم الضخم وانظر المزهر ج ٢ ص ١٠ زالممع  
١٢ ص ٢٣ .

(١٢) المرنوى : اسم نبت .

(١٣) الخلبوت : بالخاء الخداع الكاذب .

(١٤) العوريت: اسم موضع وهو بكسر العاء وسكون الواو أصله ويفرع عنه  
فتح العاء ، وكل الصوات انظر الناج (حمرت) قال : ولا نظير لها وروى ولدت =

الأصل في فاعلها السكسر ، وبالمثنية<sup>(١)</sup> ، وجبروة<sup>(٢)</sup> ثالث عشرها ، وأما  
(تمونة)<sup>(٣)</sup> مذكرته ، وسمى نظره فالنون زائدة في آخرها . وأما خلفناه<sup>(٤)</sup>  
فالآلف لا يمكن أن يكون إشباعا ، وفي الصفة عفرني<sup>(٥)</sup> وعفريت ثانية ما ،  
ومنها طرفاه وخفراء ورحباء وعشراء ، وسذان وعطشان ، وذكأن  
وهو كثير مكسرأ ومحسان وكروان ، وقطوان ورغبوت وحلبوت سادسها .

---

ذكرها أبو حيان في شرح التسبيب وابن عصفور في الممتع وبمحث ابن عصفور  
أن صلتها الكسر خفف ورده أبو حيان بأنه لم يسمع كسرهما حتى يدعى الخفيف  
وصريح كلامهما أن الناء زائدة وكلام غيرهم يصرح بأن الناء من أصول  
الكلمة .

(١) البلينية : الرخاء وسعة العيش .

(٢) الجبروة : التجبر والتكبر .

(٣) سمعنة نظرنة : بضم السين وكسرها وضم النون وكسرها : ومعناها الجيدة  
السمع والنظر .

(٤) الخلفناه : الذي في خلقه خلاف : وهو ليس بناء . أصلى انظر الممتع  
ج ١ ص ١٢٦ .

(٥) العفرني : (فتحتین فسكون) الشديد تقول : أسد عفرني ربوة عفرناء  
كسفر جله فدل لحقوق الناء على أن الآلف في عفرني ليست لتأنيث .

(م - ة المبدع)

## (المزيد فيه ثلاثة)

وَذُو ثَلَاثَ زِوَادٍ مُقْتَرَّةٌ فِي الاسمِ إِبْحِيرَى<sup>(١)</sup> وَثَمَائِيلٌ ، وَبَادُولِي فَأَمَا  
مُهُونٌ<sup>(٢)</sup> فَزُعمَ السِّيرَافُ أَنَّهُ عَلَى وزنِ مَطْمَنٍ وَإِنْ ثَبَتَ كَانَ عَلَى وزنِ  
سَمْفُوَعَلٌ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ بَنَاءٌ لَا يَحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا هَذَا وَهَبِيرَى<sup>(٤)</sup> ، فَأَمَا الْفَخِيرَاءُ وَالْخَصِيرَاءُ  
فَمِنْ مَدِ الْمَقْصُورَةِ وَشَقَارَى<sup>(٥)</sup> ، وَخَلِيلَى<sup>(٦)</sup> ، وَمَرْعَزَى<sup>(٧)</sup> ، فَأَمَّا رَجُلُ  
مِرْقِدَى<sup>(٨)</sup> فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْاسْمِ ، وَيَهْبِيرَى<sup>(٩)</sup> وَتَحْمَالٌ<sup>(١٠)</sup> عَاشِرَهَا . فَأَمَا  
(رَجُلُ تَلْقَامَةِ<sup>(١١)</sup>) وَتَلْقَابَةِ<sup>(١٢)</sup> فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ وَالْمَاهِ ، لِلْمَبَالَةِ ،  
وَفِي الصَّفَةِ مِرْعَزَى وَمَكْوَرَى ثَانِيهِمَا ، وَفِيهِمَا يَرَابِيعٌ وَيَخَاصِيرٌ وَفَاتِيَحٌ

(١) الإِبْهِيرَى الدَّأْبُ وَالْمَعَادَةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْمَهْوَنُ وَصَحْتَهَا مَهْوَانُ انْظُرُ الْخَصَانِصَ ج ٣ ص ١٩٥ وَهُوَ  
بَكْسُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُهَا : الْمَسْكَانُ الْبَعِيدُ أَوْ مَا اطْمَانُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) الْفَخِيرَاءُ : الْفَخْرُ .

(٤) وَالْشَّقَارَى : نَبَاتٌ .

(٥) الْخَلِيلَى . الْخَلِيلُونُ لَا وَاحِدٌ لَهُنْ ، وَوَقَدُوا فِي خَلِيلَى أَيْ اختِلاطٍ .

(٦) الْمَرْعَزَى : بَكْسُ الْمَيْمَ وَسَكُونُ الرَّاءِ : الَّذِينَ مِنَ الْفَوْفُ وَالْزَّغْبُ الَّذِي  
تَحْمَلُ الشِّعْرُ مِنَ الْعَنْزِ .

(٧) الْمَرْقَدَى : بَكْسُ الْمَيْمَ وَسَكُونُ الرَّاءِ أَيْضًا : الْذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ انْظُرُ الْمَزْهَرَ

ج ٢ ص ٢٤ .

(٨) الْهَبِيرَى : الْبَاطِلُ ، وَهُوَ بَفْتَحِ الْيَاءِ وَسَكُونِ الْمَاهِ .

(٩) فِي الْأَصْلِ بِالْجَيْمِ وَتَهْ وَبِهِ بِالْحَاءِ مِنَ الْكِتَابِ ج ٤ ص ٧١ تَحْقِيقُ هَارُونَ

(١٠) تَلْقَامَهُ : الْعَظِيمُ الْأَقْمُ وَانْظُرُ الْمَزْهَرَ ج ٢ ص ٢٢ .

(١١) التَّلْعَابُ : الْكَثِيرُ الْمَزَاحُ وَالْمَدَاعِبَةُ .

ومكاريم وأساليب وأماليد ، فاما النجوج . ويلنجوج<sup>(١)</sup> فنقل أنهمما أعميما ، أو مجنة بعد الفاء كذ بذب واحد ؛ أو بعد العين ففي الاسم كرايس وفرنداد ثانهما ، ولا يجيء مختصا بالصفة ، وفيهما ظنابيب وبهاليل وجلاوبخ صفة عصا ويد اسمها بالقياس ثانهما ، أو بعد اللام ففي الاسم عظوان<sup>(٢)</sup> وترجان ، فأما<sup>(٣)</sup> ترجمان ففتح التاء تحقيق وبرحايا ولم يجيء غيره ، ومرحيا<sup>(٤)</sup> ورهوتا خامسها ، ولا يجيء مختصا بالصفة ، وفيها صلوان<sup>(٥)</sup> وخريان<sup>(٦)</sup> وكربباء وجرباء<sup>(٧)</sup> ثانيةما ، أو مجتمع منها اثنان في الاسم تركضاء ولم يسمع غيره وأربعاء ، وإرمداء ، فأما أرباء فيمكن أن يكون قملاء ، قملاء ، وأرباء وخنساء وخنفساء ، فأما جملاء فيمكن أن يكون من مد المتصور ، وقصاء ، وقصاصاء وفضوضى ولا يحفظ غيرها ، وحصلاء ومرعزا ، وعشوراء ودبوقاء ، ومجيساء ، فأما الديكسياء<sup>(٨)</sup> والديكسياء فيملاء وقملاء ،

---

(١) الانجوح واليلنجوح : عود يتبعه به فهو عود طيب .

(٢) العنتوان : نبت من الحمض .

(٣) فملان هذا ليس من الثلاثي المزدوج فيه فقد وهم أبو حيان حيث جعله من الثلاثي المزدوج فيه ثلاثة أحرف بعد اللام مع أنه صرخ في الارشاف أن وزن تفعلان وانظر الناج (ترجم) والممتع ج ١ ص ١٣١ .

(٤) المرحيا : كلمة تقال للرامى إذا أصاب .

(٥) الصليان : كلّا ينيت صدعا .

(٦) الخريان الجبان وفي الأصل بالجيم والتصويب من الكتاب ج ٤ ص ٣٤٤ تحقيق عبد السلام هارون وانظر اللسان والقاموس (خرد) .

(٧) الجرباء : الرجل العنيف .

(٨) الديكسياء : القطعة الغظيمة من النعم .

وِنْفَرْجَاءِ فُمْلِلَاءِ، وَتَنْقَانَ<sup>(١)</sup> وَإِسْحَارٌ وَأَسْحَارٌ<sup>(٢)</sup> وَمَرْمِيسٌ<sup>(٣)</sup> وَسَرَاحِينٌ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَكُونُ إِلَّا جَمَّا فَأَمَا (أَنْيَتِكَ كَرَاهِينَ<sup>(٥)</sup> أَنْ تَنْصَبَ) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمَّا لَوْاحدٌ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَحَاطَانٌ، وَحَوْفَزَانٌ<sup>(٦)</sup>، وَمَكْرَمَانٌ، وَأَمَا مَسْحَلَانٌ<sup>(٧)</sup> فَمُهَمَّلَانٌ، وَصَوْقَرِيرٌ<sup>(٨)</sup> فَفَعَالِيلٌ، وَتَرْنُوتٌ وَخَوَانِيمٌ ثَلَاثٌ وَعَشْرٌ بَنَاءٌ، وَفِي الصَّفَةِ اِنْبَجَانٌ<sup>(٩)</sup> وَسَخَاخِينٌ<sup>(١٠)</sup> لَا غَيْرُهُ وَخَنْقِيقَ ثَالِثَهَا، فَأَمَّا رَجُلُ مَقْتَوْبِينَ<sup>(١١)</sup> فَمَتَّأَوْلٌ، وَفِيهِمَا إِيمَانٌ<sup>(\*)</sup> وَأَضْجِيَانَهُ .

(١) التَّنْفَانٌ : تَنْفَانُ الشَّيْءِ أَوْلَهُ .

(٢) الْإِسْحَارٌ : بَقْلَةٌ حَارَةٌ .

(٣) الْمَرْمِيسٌ : الدَّاهِيَّةُ الشَّدِيدَةُ .

(٤) السَّرَّاحِينٌ : جَمْعُ سَرَحَانٍ وَهُرُ الذَّئْبِ .

(٥) وَهُوَ جَمْعُ كَرْهَانٍ كَغْفَرَانٍ نَظِيرِهِ عَبَادِيدٌ وَشَمَاظِيطٌ .

(٦) الْحَوْفَزَانٌ . لَقْبُ الْحَارَثُ بْنُ شَرَبَكَ .

(٧) الْمَسْحَلَانٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

(٨) صَوْقَرِيرٌ مِنْ قَوْلَمْ : حَامَةٌ ذَاتٌ صَوْقَرِيرٌ : أَى صَوْتُ الْقَافِ الْمَذْهَرِ

ج ٢ ص ٢٦ .

(٩) عَجَيْنٌ أَنْبَجَانٌ : أَى الْعَجَيْنِ الْمَسْتَرْخِيِّ .

(١٠) مَاءُ سَخَاخِينٌ : سَخَنٌ .

(١١) الْمَقْتَوْبِينَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْفَافِ : بِمَعْنَى خَدْمِ الْمَلَكِ مُثْلُ قَوْلِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومِ التَّغْلِيَّ : مَتَى كُنَّا لَأْمَكْ مَقْتَوْبِينَا، وَضَبْطَهُ أَبُو الْحَسْنِ الْأَخْفَشُ بِضمِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْوَاءِ وَعَلَى أَنَّهُ جَمْعُ مَقْتُوْبٍ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَقْتَوْيٍ وَيَدِلُّ لِصَحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكْمَ يَعَاَنِبُ أَبْنَ عَمِّهِ :

تَبَدِّلُ خَلِيلًا بِكَشْكَلَكَشَكَلَهُ فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مَقْتُوْبٍ

وَحَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْتَمَةِ إِلَى أَنَّ مَقْتَوْبِينَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْوَاءِ، وَحَكَى

أَبُو زَيْدَ بِفَتْحِ الْوَاءِ مَعَ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ اَنْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةَ ج ٢ ص ١٦٢ هَامِشْ وَشَرْحَ الْكَافِيَّةَ ج ٢ ص ١٥٣ ، التَّرْنُوتُ : التَّرْنُوتُ .

(\*) أَسْجَانٌ : جَبَلٌ، وَالْإِضْجِيَانَةُ الَّتِي لَا غَيْرُهُ فِيهَا وَالْمَقْمَرَةُ .

وأَفْوَان ، وَاسْمُلان<sup>(١)</sup> وأَرْبَاء لَا غَيْر إِلَّا مَكْسُرًا نَحْوَإِرمَادَاء  
وَأَصْدَقَاء وَثَلَاثَاء وَطَبَاقَاء وَقَمْحَان<sup>(٢)</sup> وَقَمْدَان<sup>(٣)</sup> لَا غَيْر فِي الْعَصَفَة  
وَحُومَان وَغُمْدَان ، فَأَمَا كُوكَافَان<sup>(٤)</sup> فَفَوْعَلَان وَعِرَفَان<sup>(٥)</sup> وَكِلَامَانِي<sup>(٦)</sup>  
وَجَلْبَان<sup>(٧)</sup> وَسِرْطَاطَ ، فَأَمَا عَفَرِين<sup>(٨)</sup> وَكَفَرِين بِنْجَمْ فِي الْأَصْل ،  
وَأَمَا زَبَرْفُون<sup>(٩)</sup> فَعِنْد أَبِي سَعِيد<sup>(١٠)</sup> كَيْفَعُول ، وَعِنْد أَبِي بَقْتَحْ فِي بَلَوْل وَهُوَ  
الصَّحِيحُ وَمُثْلُه دَيْدَبُون<sup>(١١)</sup> ، وَسَلَامِيْم وَعَوَاوِير ، وَضَيْمَرَان<sup>(١٢)</sup> وَكِيْنَذْبَان<sup>(١٣)</sup>

---

(١) الأَسْمَلَان : الطَّوَيْل .

(٢) الْقَمْحَان : الْذَّرِيرَة تَعْلُو الْخَرَة وَهِيَ بِالضمِّ وَالْفَتْحُ الضَّمُّ عَنْ سِبِّوْيَه ج ٤  
ص ٢٦٣ تَحْقِيقُ هارُون حِيثُ نَفِي سِبِّوْيَه أَنْ يَجْعَلَه مِنْ هَذَا الْبَنَاء صَفَة .

(٣) الْقَمْدَان : الشَّدِيدُ الْغَلِيلِيَّظُ .

(٤) الْكَوْفَان : الْعَزُّ وَالْمَنْعَة .

(\*) الْعَرْفَان بَكْسَرُ الْعَيْنِ وَالرَّاءُ الْمَشَدَّدَةُ : جَنْدَبُ ضَخْمٍ كَالْجَرَادَةُ لَهُ عَرْفٌ .

(٥) السَّكَلَانِي : الْفَصِيحُ السَّكَلَام بَكْسَرُ السَّكَافِ وَاللامِ .

(٦) الْجَلْبَان : الصَّغَبُ ذُو الْجَلْبَةِ .

(٧) عَفَرِين : اسْمَ مَوْضِعٍ ، وَالسِّرْطَاطَار بَانْكَسَرُ السَّرِيعُ الْبَلْعُ .

(٨) نَاقَة زَبَرْفُون كَيْزِيُون : سَرِيعَة وَانْظُرْ المَصْنَف ج ١ ص ١١٢ .

(\*) أَبُو سَعِيد السِّيرَايِّي انْظُرْ المَزْهَر ج ٢ ص ٢٦ ، وَالْخَصَانِصُ ج ٣ ص ٢١٥ .

(٩) الْدَّيْدَبُون : الْأَمْوَال كَذَكْرَه فِي الْقَاهُوس بَابُ الْبَاءِ فَصْلُ الدَّالِ .

(١٠) الْضَّيْمَرَان : بِفَتْحِ الضَّادِ مِنْ رِيمَان الْبَرُّ أَوْ الْرِيمَانِ الْفَارَمِيِّ .

(١١) السَّكِيْنَذْبَان : بِفَتْحِ السَّكَافِ وَضَمِّ الدَّالِ : إِسْمٌ رَجُلٌ هُوَ الْمَحَارِبِيُّ عَدِيُّ بْنُ نَصَر .

وقَوْبَهَان<sup>(١)</sup> ، وَهَبَيَان<sup>(٢)</sup> ، وَأَمَا طِيلِسَان<sup>(٣)</sup> فَأَكْرَهَ الْأَصْحَى ، وَعَلَى الْأَخْفَشِ .  
وَاللَّازِنِي عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ ، وَدَهَامِيسُ ، وَصَهَارِيفُ ، وَاسْمَا فَالْقِيَاسِ مَلَاكِتُ  
وَبَخَانِي ، وَدَرَادِي رَابِعَ عَشْرِهَا .

### (المزيد فيه أربعة أحرف)

وَذُو أَرْبَعِ زَوَائِدِ فِي الْإِسْمِ اشْهِيَّابُ ، عَاشُورَاءُ : أَرْبَعَاءُ ، وَحَتَّلَاءُ رَابِعَهَا ،  
وَفِي الصَّفَةِ كُذْبُذُهَانُ لَا غَيْرُهُ وَاحِدٌ ، ذَأْمَا مَعْكُوكَاه<sup>(٤)</sup> وَبِعْكُوكَاهُ فَفَوْلَاهُ  
وَالْبَاهَ بَدَلٌ مِنَ الْمَيْمَ عَلَى لِغَةِ بَنِي مَازِن<sup>(٥)</sup> ، وَأَمَا يَنَابِعَاتُ<sup>(٦)</sup> فَيَنَابِعُ جَمِيعُ  
هُنْ سَمَى بِهِ اَنْتَهِي مَزِيدَ النَّلَاثِي .

(١) الْقِيَقَبَانُ : خَشْبٌ تُصْنَعُ مِنْهُ السِّرْوَجُ .

(٢) الْمَيَيَالُ بَكْسُ الْمَشَدَّدَةِ وَفِتْحُهَا : الَّذِي يَخَافُ النَّاسُ .

(٣) الطِيلِسَانُ : مُثْلِثَةُ الْلَّامِ مَعْرُوبٌ أَصْلُهُ نَالِسَانٌ وَبَالَهُ تَحْتُ الْلَّامِ هُوَ إِلَفِيمٌ  
وَاسِعٌ مِنْ نَوَاحِي الدِّيْلِمِ وَيَقَالُ فِي الشِّتْمِ يَا ابْنَ الطِيلِسَانِ أَيْ إِنْكَ أَبْجَمِي . الْقَامِوسُ  
(طَلْسُ) .

(٤) مِنْ قَوْلَمْ : هُمْ فِي مَعْكُوكَاهُ أَيْ هُمْ فِي غَبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍ .

(\*) فَإِنْهُمْ يَبْدَلُونَ مِنَ الْمَيْمِ بَاهُ ، إِذَا كَانَتْ أَوْلًا انْظُرْ الْمُعْتَنِجَ ١٤٥ ص ١ .

(٥) اسْمَ مَوْضِعٍ وَوَزْنَهُ (يَفَاعِلَاتُ ) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَلَيْسَ بِبَنَاءٍ مَوْضِعٍ  
مَفْرُودٍ جَلِيلٍ وَزَنٍ (يَفَاعِلَاتُ ) . فَإِنْ ذَلِكَ بَنَاءٌ لَمْ يُثْبَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَإِنَّمَا هُوَ يَنَابِعُ عَلَى  
وَزْنِ يَفَاعِلٍ كَيْرَامِعٍ .

## (الرابع المزید)

ومزید الرباعي ذو زيادة قبل الفاء ولا يكون إلا في الاسم فاعل ومعنى قوله فيه ، وفي خمسي مدهرج ، ومدهرج ، أو بعدها فيه ففي الاسم **كثيبل**<sup>(١)</sup> ودودمس<sup>(٢)</sup> **وازيما** ، **ذاما هيزك**<sup>(٣)</sup> ، **وخفضرف**<sup>(٤)</sup> **ذفهل** ، **وشتمبرة**<sup>(٥)</sup> **ففملة** وفي **الصـفة** **شمـخر**<sup>(٦)</sup> **ويـلـكـد**<sup>(٧)</sup> **ثـانـيـهـمـا** ، وفيه ما **خـبـعـةـةـ**<sup>(٨)</sup> **وـقـنـخـرـ**<sup>(٩)</sup> ، أو بعد المين ففي الاسم **قرـنـفلـ** **وـصـعـرـ**<sup>(١٠)</sup> **ثـانـيـهـمـا** ،

(١) **الكتشيل** بفتح الباء وضمها : شجر عظام قال سيبويه أما كنهيل فالنون فيه زاندة .

(٢) **اللدو دمس** بكسر الميم : حية تنفس فتح رق ما أصابت كما في القاموس (دمس) .

(٣) **الهيدكور والميدكورة** : المرأة الكثيرة الألام ، والشابة الضخمة الحسنة .

(٤) **الخضرف** بفتح الخاء وسكون النون . فتح الصاد وكسر الراء : الضخمة **اللحيمة** **الكبيرة** **الثديين** .

(٥) امرأة **شمـبرـةـ** . بفتحتين فسكون : أى منتهى وفيها بقية قوة .

(٦) **الشمـخرـ** بضم الشين : بكمير . المتكبر وزنه فعل .

(٧) **العلـكـدـ** : بالكسر العجوز الدهنية والقصيرة **اللحـيمـةـ** **القلـيلـةـ** **الخـيرـ**

(٨) **الختبـعةـةـ** **بـفـتـحـتـيـنـ** **فـسـكـونـ** . اسم للاست وهي في الاصل بالعين ومحتمها بالفاء **كافـالـقاـحـوـسـ** .

(٩) **للـقـنـخـرـ** بكسر القاف وضمها : أصل البردى .

(١٠) **الصرـرـ** : بضم الصاد المشددة والمين والراء المشددة : ما جد من الثان والصريح **المـطـوـيلـ** **الـدقـيقـ** **الـمـلـتوـيـ** ، وأول ما يحملب من البا والجمع صارير .

وأما دِحْنِدِح<sup>(١)</sup> فصونان مركبان ، وفي الصفة سميدع<sup>(٢)</sup> واحد ، ومنها جمع حنفل<sup>(٣)</sup> قليل فيه حَزَنْبَل<sup>(٤)</sup> كثير فيها وجَّهَادِب ، وعداً فر ، وحَبَارج وقراشب ، وفدوُوكس<sup>(٥)</sup> وشَلْعَ وعَدَبَس<sup>(٦)</sup> خامسها أو بعد اللام في الاسم فِلَطْوَس<sup>(٧)</sup> وصِيَّهَ مِيل<sup>(٨)</sup> زالها في الصفة غُرْنِيق<sup>(٩)</sup> وكِنْهُور<sup>(١٠)</sup> وسَبَهَمَال<sup>(١١)</sup> وطَرْطَب<sup>(١٢)</sup> رابعها ، وذيهما قنديل وشَنْظَبَر<sup>(١٣)</sup> وزَنْبُور وشخوط ،

---

(١) الدحندي بالكسر: دوية ولعبة لاصبية يجتمعون لها فيقولونها فن أنطأها قلم على رجل وتحجج سبع مرات .

(٢) السميتع: بالذال المعجمة وهو في الأصل بالذال: السيد السكري الشريف السنخي .

(٣) الجحنفل: الغليظ الشفة .

(٤) الحزنبل: بفتحات بينها سكون النون: المرأة الحمقاء والقصير الموثق الحلق والعجوز الممندة والغليظ الشقة .

(٥) الفدوُوكس: بفتحات بينها سكون الواو . الأسد والرجل الشديد وجد الأخطل ، وحي من تغلب .

(٦) العدبس: الشديد الموثق الحلق من الإبل وغيرها ، والشَلْعَ: شجر .

(٧) الفلطوس: بكسر الفاء وضم الطاءـ الكمرة الغليظة أو رأسها إذا كان عريضاً السرومط: بالسين الجل الطويل وهذا الصحيح لأنه في الأصل بالشين المعجمة .

(٨) الصفصصل: بالـكسر مشددة اللام: نبت .

(٩) الغرنيق: بالضم الشاب الا يض الجيل .

(١٠) الكنهُور: كسفر جل قطع من السحاب كالجبال والضخم من الرجال وباه الناقة الظبيمة

(١١) السبِهَمَال: غير مكثث أولًا في عمل دنيا ولا آخره وإذا جاء وذهب في غير شيء .

(١٢) الطرطب: كتفند . الندى الضخم المسترخي

(١٣) الشَنْظَبَر: الشيء الحلق الفحاش ، وبطن من العرب

وأما زرنيق<sup>(١)</sup> وبرعوم<sup>(٢)</sup> وبرشوم<sup>(٣)</sup> ومسندوق فمخففة من الضم .  
وصفون<sup>(٤)</sup> فقيل إنه أبجمي . وفردوس . وعلفاؤس<sup>(٥)</sup> . وقرّبوس<sup>(٦)</sup>  
وحلّوك<sup>(٧)</sup> وزلزال وصلصال ولا يكون إلا مضاداً . وشذخزعال<sup>(٨)</sup> من غير  
مضاعف ، فأما القسططال فإشباع وقططار وسوداح ولم يجئه مخففاً إلا معدراً  
كالزلزال ، فأما الديداء ففملاء وعِرْبَدَ وقرشـب<sup>(٩)</sup> سبعـمـا ، أو بعد اللام  
الأخيرة ففي الاسم سيطرـد ، وجـبـجـبـيـ<sup>(١٠)</sup> ، وهـرـبـذـيـ<sup>(١١)</sup> ، وهـنـدـبـيـ<sup>(١٢)</sup>  
ولـحـفـيـهـ خـامـسـهـ وتـلـزـمـهـ المـاءـ ، فأـمـاـ سـلـحـفـةـ فـتـعـلـيـةـ ثـلـبـوـ الـكـسـرـةـ فـتـعـةـ وـلـيـاهـ  
أـنـفـاـ وـهـىـ لـفـةـ فـاشـيـةـ فـطـيـهـ ، وـقـمـدـوـهـ<sup>(١٣)</sup> وـتـلـزـمـهـ المـاءـ ، وـفـيـ الصـفـةـ  
حـبـرـكـ<sup>(١٤)</sup> وـاـحـدـ وـلـمـ يـجـيـعـ مـنـهـ شـىـءـ مـشـتـرـكـاـ .

---

(١) الزرموق بالضم : النهر الصغير

(٢) البرعوم بالضم : كثـرـ الشـجـرـ أوـ زـهـرـ الشـجـرـ قـبـيلـ أنـ تـنـفـخـ

(٣) برشوم : البرشوم بالضم وبفتح أبـكـرـ النـخلـ بالـبـصـرـةـ

(٤) الصحفوق : اللثيم وليس في الكلام فعلول بالفتح سواء وأما خرنوب  
فضعيف وصحبة بالضم

(٥) العلطوس : كمردوس : الخيار الفارهة من النوق والرجل الطويل ، والمرأة  
الحسناه .

(٦) القرقوس . كلـزوـنـ ولاـ يـسـكـنـ إـلـاـ فـالـضـرـوـرـةـ : حـنـوـ السـرـجـ قالـ الشـاعـرـ :  
وـإـذـاـ اـعـتـلـ قـرـبـوـسـ بـعـنـانـهـ عـلـكـ الشـكـيـمـةـ إـلـخـ

(٧) الحلـوكـ : كـصـفـورـ : شـدـةـ السـوـادـ

(٨) نـاقـةـ بـهـاـ خـزعـالـ يـأـيـ ظـلـعـ كـاـيـ فـيـ القـامـوسـ وـهـوـ دـاـمـ

(٩) القرشـبـ بـالـكـسـرـ كـيـارـدـبـ : المـسـنـ وـالـسـيـهـ الـحـالـ وـالـأـكـوـلـ الضـخمـ

(١٠) الهندـبـ بـالـكـسـرـ : بـقلـةـ نـاقـةـ للـمـعـدـةـ وـالـكـبـدـ وـالـطـحالـ ، وـالـهـرـبـذـيـ بـالـكـسـرـ  
مشـبـيـهـ فـيـهاـ اختـيـاـلـ .

(١١) الحـبـجـبـيـ : حـىـ منـ الـانـصـارـ

(١٢) القـمـدـوـهـ : الـظـمـنـ النـاقـهـ فـوـقـ الـقـفـاـ خـلـفـ الرـأـسـ

(١٣) الحـبـرـكـ : القرـادـ الطـوـيلـ الـظـمـرـ التـصـيـرـ الرـجـلـينـ

## (المزيد فيه حرفان)

وذو زيادتين مفترقين في الاسم حبوكرى (١) وكناييل وجخاربى  
وشنصير (٢) لا غيره رابعها ، ولا يحقق (٣) عربته ، فأما شفتري (٤) اسم رجل  
ففة آلى ، وقرآنول فالواو إشباع ، والماطرون فاعلول عند أبي الحسن (٥)  
وعند غيره جمع سى به ، وقال السيرافى أظنه فارسية ، والقول فى الماجشون (٦)  
كهم فى الماطرون (٧) وكذلك سقلاطون (٨) ، وأطربون (٩) ونوهما ،

(١) الحبوكرى : المعركة بعد انتهاء الحرب

(٢) شنصير : جبل هذيل . والجخاربى ضرب من الجنادب

(٣) الشفتري : اسم رجل وانظر المزهر ٢٣ وليست نونه زائدة  
لأنها لو جعلت زائدة لأدى إلى جعله بناء لم يوجد

(٤) انظر المتع ١٥٥ ص ١

(٥) أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة مولى بنى بجاشع بطن من تميم توفى  
سنة ٢١٥ هجرية ، واستدل على ذلك بمحرر النون في قول الشاعر .

طال همى وبت كالمحزون واعتني الهموم بالماترون  
ووجه استدلاله على أنها أصل لأنها لو جمعات زائدة لساحت الكلمة جعا في  
الاصل سى به لأن المفردات لا يوجد في آخرها واو ونون زائدين انظر المتع  
١٥٧ ص ١

(٦) الماجشون بكسر الجيم : السفينة توپياپ مصيغة ولقب معـ انظر الخصائص  
١٢٧ ص ٣

(٧) الماطرون . بلدة بالشام

(٨) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب .

(٩) والأطربون : الرئيس عند الروم .

وفي الصفة **حِمْيَنْظَار**<sup>(١)</sup> واحد ، فاما خرنباش<sup>(\*)</sup> فيمكن أن يكون الاسم  
إشباعاً وفيه ما خيتمور<sup>(٢)</sup> ، وعيطموس<sup>(٣)</sup> ، ومنجنيق<sup>(٤)</sup> ، وعنتريس<sup>(٥)</sup> وفاديبل<sup>(٦)</sup>  
وغرانيق<sup>(٧)</sup> ، وجنبار<sup>(\*)</sup> وطيرماح رابعاً ، أو مجتمعين في الاسم هندوبيل<sup>(\*)</sup>  
وعنكبوت وبرنساء وقرفصاء وهندباء وأما شفيلي<sup>(٨)</sup> فإن ثبت فعلائي<sup>\*</sup> ،  
وقشريرة وسمسميج<sup>(٩)</sup> لا غيرها سادسها ، وفي الصفة عرطليل<sup>(٧)</sup> وطرمساء<sup>(٨)</sup>  
ثانيةا ، وفيه ما منجرون وحنـدقون وزعفران ، وشعشان<sup>(٩)</sup> ، وعقربان ،  
وغردان<sup>(١٠)</sup> ، وحـدمان<sup>(١١)</sup> وحـدرجان<sup>(١٢)</sup> .

---

(١) الحفاظ او بكسرتين : الشره النهم والا كول الضخم والقصير .

(\*) **الخرباش** : نبات من رياحين البر طيب الرائحة وضبه في الخصانص

٠٢١٧ ص

(٢) **الخيتمور** : السيدة الخلق والسراب وكل مala يدوم -

(٣) **العيطموس** : الثامة الخلق من الإبل والنساء والمرأة الجميلة .

(٤) **العنريس** : الأخذ بالشدة بالجـاء والعنف ، والنافقة الغليظة الصلبة .

(\*) **الجنبـار** بكسرتين : الجـل الضخم والقصير وفرخ الحبارى .

(\*) **المـندـيل** : الضخم .

(٥) **الشفـصـلى** : بـكسرـتين وشـدة اللـام نـبات يـلتـوى عـلـى الشـجـر أـو ثـغـرـه وـهوـحبـ.

(٦) **السمـسمـيج** : اللـبن المـخلـوط بـالـماء .

(٧) **العرـطـليل** : الضـخم وـالفـاحـش الطـول .

(٨) **الطرـمسـاء** : بـالـكسـر الـفـلـمـلة أـو السـحـاب الرـقـيق وـالـغـبار .

(٩) **الـشـعـشـان** : بـفتحـ الشـينـ المشـدـدةـ : الطـوـيلـ .

(١٠) **الـعـرـدـمان** : بـالـصـمـ الشـدـيدـ الجـافـ أوـ الفـيـظـ الرـقـبةـ .

(١١) **الـخـنـدـمان** : بـكسرـ الحـاءـ والـذـالـ : الجـمـاعةـ أـوـ الطـائـفةـ .

(١٢) **الـحـدـرـجان** : بـالـكـسـرـ القـصـيرـ .

## (المريد فيه ثلاثة أحرف)

وذو ثلاث زواائد في الاسم **عَرَبَقْصَان**<sup>(١)</sup> ، فاما **هَزَّهْرَان**<sup>(٢)</sup> .  
**وَعَفْرَان**<sup>(٣)</sup> فثنية ، و**عَبُورَان**<sup>(٤)</sup> و**بَرْنَاء**<sup>(٥)</sup> ، وجحادباء وأمامفيثن  
**فَفَعْلَل**<sup>(٦)</sup> ، والـ **لِمَطَيِط**<sup>(٧)</sup> فجاء في الشعر ويقوم أنه ليس عربها ، و**عَقْرَبَان**<sup>(٨)</sup> .  
فأصله التخفيف .

---

(١) العرقسان : تصغير العرقسان بفتحتين وهو نبات كالخندق ورقة عظيم  
الشعف في جميع أنواع الوباء .

(٢) المهزير : **السَّكِيدُسُ الْخَادُرُ الرَّأْسُ كَالْهَزَبَان** ؟ أو السيء الخلق .

(٣) العفرز . كجمع فر السائق السريع و **الْكَثِيرُ الْجَلَبةُ فِي الْبَاطِلِ** أو اسم رجل  
كما في الخصائص ج ٣ ص ٢٠٢ .

(٤) اله ورمان : نبات مسحوق إن عجن بعسل واحتملته المرأة شحنتها وحملها

(٥) المفيثن بالفاء كطعمثن : المتقبض المتختنس ، وانظر الخصائص ج ٣ ص ٣

١٩٦ وجعله هنا من الرباعي فيه ثلاثة أحرف وليس كذلك ، لأن الياء أصل في  
بنات الأربعه :

(٦) البرنساء : الناس ، والجحادباء : ضرب من الجنادب .

(٧) السلطنيط : القاهر من **السُّلْطَانَة** وفيه روايات وردت في الخصائص

ج ٣ ص ٢١٥ .

(٨) العقربان : دويبة تدخل الأذن انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٠ .

## (الخناسي المزدوج)

ومزيد الخناسي لا يكون إلا بزيادة واحدة في الاسم يستعور<sup>(١)</sup> واحد وفي الصفة قرطبوس وقبعثري<sup>(٢)</sup> ثابهما ، ومنهما خندريس<sup>(٣)</sup> ودردبليس<sup>(٤)</sup> ، وخزعبيل وقدعيميل<sup>(٥)</sup> ، فأما سمر طول<sup>(٦)</sup> فإنهما سمع في الشعر وبكل أن يكون حرفًا من سمر طول ودر داقس<sup>(٧)</sup> فلا يتحقق كونها عربية قال الأسمى أظنهما رومية ، وخزرانق<sup>(٨)</sup> أصله أصله ذارمى ، وقرعلانة<sup>(٩)</sup> لم يسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها

(١) يستعور : اسم موضع ، والباطل والكساء يجعل على عجز البعير وشجر مساوياً كغایة جودة واليام فيه أصل انظر المصنف - ١ ص ١٤٤ .

(٢) القبعثري : الجبل العظيم ، والفضل المهزول .

(٣) الخندريس : الخر مشتق من الخدرسة وقيل هي رومية معربة ؛ وحنته خندريس قديمة .

(٤) الدردبليس : الداهية والشيخ العجوز والفاينة وخرزة للحب .

(٥) القذعيميل : الشيخ الكبير .

(٦) السمر طول : الطويل المضطرب (فتح السين المشددة والواو الساكنة)

(٧) الدر داقس : بضم الدال الأولى وضم التاء وكسرها : عظم يصل بين الرأس والعنق وهو روسي .

(٨) الخزرانق : بالضم ثوب أو ثياب بيض .

(٩) القرعلانة : بفتحتين دويبة عريضة بطيئة وأصله قرعيل بفتحات زيدت ثلاثة أحرف .

## (أبنية الأفعال)

باب الفعل ثلاثة ورباعي وكلها مجرد ومزيد : **الثلاثي ضرب وعلم وظرف**  
**ثالثها** ، ومزيد ملحق يالرابعى وعلى وزنة بيطار وجلبب ، وحوقل ، وجهور<sup>(١)</sup>  
**وقلن** وبرنا<sup>(٢)</sup> ، وقاسى سابعها ملحقة بقرطس وتقاسى سابعها ملحقة بقرطس  
**وتقلى** وتفارت وتقلنس وتجلبب وتشيطن ، وتجورب وترهوك<sup>(٣)</sup> ، وتعافل  
**ونكرم** وتمسكن عاشرها ملحقة بدرج واقمنس واسلنق ثانبيها . ملحقة  
بآخر بضم ودليل إلهاقاتها موافقة مصادرها المصادر ما ألحقت به ، وغير ملحق  
وهو على وزن أكرم وضارب ضرب ، والذى ليس على وزنه انطلق ، واقتدر ،  
 واستخرج وأحرر ، وأهمار ، وألوط<sup>(٤)</sup> ، وأعدودن<sup>(٥)</sup> ، فأما هرقت ومرخت  
فالماء، بدلا من الماء، وأهرقت ، وأهرحت الماء زائدة ، وأسطاع السين زائدة  
واعثوجج<sup>(٦)</sup> وأحرنصل<sup>(٧)</sup> ، وادبيخ<sup>(٨)</sup> لم يذكرها إلا صاحب العين .

(١) يرنا : صبغ باليرنا وهو الحناء وهو من غريب الأفعال.

(٢) جهور : كجعفر موضع .

(٣) ترهوك . مر يترهوك كأنه يوج في مشيته والاستخدام المفاصل في المشي .

(٤) الوط البمير . تعلق عنقه وعلاه ، أو ركباه بلا حطام .

(٥) أغدوون النبت : طال .

(٦) اعنوجج : أسرع .

(٧) احرنصل الطائر : ثني عنقه وأخرج حوصلته .

(٨) اهبيخ الرجل : تختر في مشيته .



ووْفَقُ<sup>(١)</sup> ، ووْرَى ، ووْطَى ووْسَع ، ويَفْعُل وعَوْنَاهُم ، وفَضْل ، وحَضْرَ ،  
وَمَتْ ، وَدَمْتُ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ دَمَلْ وَاوَى الْفَاءُ اَنْظَةً وَاحِدَةً فِي جَاءٍ يَفْعُل وَهُوَ وَجَدْ  
يَمْدُّ ، وَمِنْ فَعْلُ الْمُعْتَلِ اللَّامُ فِي جَاءٍ يَفْعُل وَهُوَ قَلْيٌ يَقْلِي وَعَصَى ، وَجَبَا وَبَى .

وَمِنْ فَعْلِ الصَّحِيحِ اللَّامُ بَلْ يَفْعُل وَهُوَ قَنْطَطُ وَرَكْنٌ وَمِنْ فَعْلِ الْمَضَاعِفِ  
الْمَعْدِي فِي جَاءٍ يَفْعِل وَهُوَ هَرَّ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَ<sup>(٤)</sup> وَحْبٌ .

### (الرابعى)

وَالرَّبَاعِيُّ غَيْرُ الْمُزِيدِ قَرْطَسٍ ، وَالْمُزِيدُ اَحْرَنْجَمُ وَأَمْأَنْ وَتَدْحَرْجُ ،  
وَالْمَضَارِعُ تَضْمِنُ حَرْفَ الْمَضَارِعَةِ فِي قَرْطَسٍ وَبِفَتْحِهِ فِي الْبَاقِي ، وَتَكْسِرُ مَا فَيْلَ  
الْآخِرُ إِلَّا فِي تَدْحَرْجٍ فَتَفَتَّحُهُ .

(١) من قولهم : ورى الزند برى .

(٢) كل هذا بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع .

(٣) عله : سقاہ السقیۃ الثانیة وھر السکاُمن : کرمها .

## ( ذَكْرُ مَعْنَى أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ )

أَفْعَلْ وَأَفْعَلْ مُتَعَدِّلَانْ وَلَا زَمَانْ وَأَفْعَلْ لازمْ ، أَفْعَلْ لازمْ (\*) إِلا أَنْ يَكُونْ رَباعِيًّا فَمُتَعَدِّدْ ، وَلَا زَمَانْ ، أَفْيَقْلْ (١) وَفَوْعُلْ (٢) ، وَفَعُولْ ، وَفَعْلَى مُتَعَدِّيَةِ وَلَا زَمَانْ ، أَفْعَلْ يَفْعَلْ مُتَعَدِّلَانْ (\*) ، تَفْعَلْ (٣) وَتَفَعِيلْ (٤) وَتَفْعَلْ (٥) وَتَفَوْعُلْ (٦) ، وَتَفْعَلْ (٧) ، وَتَفَوْعُلْ (٨) أَكْثَرْ بِجِيَّهَا لازمَةْ ، تَفَعَّلَاتْ (\*) لازمْ ، تَفَاعَلْ لازمْ وَمُتَعَدِّدْ ، وَإِنَّمَا تَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولْ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَفْعُولُ فَاعِلًا ، وَمَعَانِيهَا لِتَشْرِيكِ تَشَامِ الرِّجَلانِ وَالرُّومِ (\*) تَقَارِبَتْ مِنْ كَذَا ، وَالْإِبَاهَمُ وَهُوَ أَنْ يُرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا تَقَارِبَتْ .

(\*) فَعَلَلُ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مُتَعَدِّدُ مَثَلُ : جَلَبِيهِ ، وَشَلَلِهِ .

(١) فَيَعْلُ مُثَلُ بَيْطَرْ (٢) فَوْعُلُ مُثَلُ حَوْقَلْ

(\*) يَفْعُلُ مُثَلُ : يَرَنَا لَحِيَتِهِ أَى صِبَغَهَا بِالْحَنَاءِ وَفَعْلَى مُثَلُ قَلْنسِ .

(٣) تَفْعَلْ نَجْلَبِبْ (٤) تَفَعِيلْ مُثَلُ تَقْلِيسِى

(٥) تَفْعَلْ مُثَلُ تَقْلَانِسْ (٦) تَفَوْعُلُ مُثَلُ نَجْوَرِبْ

(٧) تَفَعْلَ مُثَلُ تَمْسَكِنْ .

(٨) تَفَعُولُ مُثَلُ تَرْهُوكْ

(٩) تَفَعَّلَتْ مُثَلُ تَعْفَرَتْ .

(\*) فِي الْأَصْلِ وَالْدَّوَامِ وَصَحْنَتِهَا الرُّومُ وَمَعْنَى الرُّومِ الْقُضَدُ وَالْطَّلَبُ افْتَرَ المُعْتَمِ

ج ١ ص ١٨٢ وَالْأَرْشَافُ ج ١ ص ٣٥ تَحْقِيقُ دُ. مَصْطَفَى النَّاسِ .

(م ٥ - المَدْعُ)

## ( معانى تفعل )

ت فعل لازم ومتعد (١) ومعانها المطابعة لفعل كسرته في سكير ، والحرص على الإضافة تشتمع ، وأخذ جزء بيد جزء تحرّم ، والفعل ت فعله (٢) والتوقف توقفه ، والطلب تبليغ ، والتكمير تعطى ، والترك تحوب (٣) . افعلى (٤) لازم وافعلى (٥) لازم هند سيبو به ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا ، وللذى استشهد به (٦) قيل هو مصنوع .

(١) اللازم مثل تحوب ونائم ، والمتعد كافى قوله تعالى : « كالذى يتخبط به الشيطان من المس » .

(٢) حرفة فى الأصل وصحتها والخلق كذا فى قوله : ت فعله قال فى الممتع أراد أن يحتمل من أمر يعوقه عنه ومثله تملقا انظر الممتع = ١ ص ١٨٤ ؛ والارشاف = ١ ص ٣٤ .

(٣) عبر عنه فى الارشاف بالتجنب مثل نائم ونحرج وانظر الشافية = ١ ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٤) افعلى مثل اقعنسس .

(٥) افعلى مثل اغرندى وأمرندى ، انظر سيبويه ج ٤ ص ٧٧ .

(٦) البيت الذى استشهد به أبو الفتح بن جنى والساخوى وابن هشام إنى أرى النعاس يغرنبنى أطرد عنى ويسربننى وقد اختلف العلماء فى تخرجه فجعله جماعة من باب الحذف والإيمال بمعدله ابن هشام شاذأ وجعله ابن جنى صحيحأ لا شبهة فيه وقسم افعلى إلى متعدد ولازم فالمتعدى مامر واللازم مثل احربي انظر المصنفه = ٣ ص ١١ ، ٢ ص ١ ج ١٨ وسيبويه = ٤ ص ٧٧ عبد السلام هارون ، والخصائص ج ٢ ص ٣٥٨ .

### (مُعْلَمٌ أَفْعَل)

أَفْعَل لازم ومتعد و معانيها: أَفْعَل إِمَام يَفْعُلُ أَخْرَجَهُ، أو عَلَى صَفَةِ أَطْرَافِهِ،  
أو صاحب فِي أَقْبَرِهِ، والْمَهْوُومُ أَطْلَمَتْ عَلَيْهِمْ، وَالضَّيْلُ أَشْرَقَ الشَّمْسَ،  
وَنَفَى الْغَرِبَةُ أَمْرَعَ، وَالتَّسْبِيهُ أَكْفَرَتْهُ، وَالدَّعَاءُ أَسْقَيَهُ، وَالْتَّهْرِيفُ أَفْتَلَتْهُ،  
وَصِيرَوْرَةُ الصَّحْبَةِ أَجْدَبَ، وَالْاسْتِجْنَاقُ أَقْطَلَ النَّبْخلَ، وَلِلْوُجُودِ أَبْصَرَ دَلْ عَلَى  
وَجْهِ الْمَبْصُرِ، وَالْوُصُولُ أَغْلَنَتْهُ.

### (مُعَانِي فَاعِل)

فَاعِل<sup>(١)</sup> مُتَعَدِّيَةٌ وَلَازِمَةٌ وَأَكْثَرُ مَا يَجْعَلُ مِنْ اثْتِينِينَ، وَقَدْ يَجْعَلُ مِنْ وَاحِدٍ،

### (مُعَانِي فَعْل)

فَعْلٌ مُتَعَدِّدٌ وَلَازِمٌ وَمَعَانِيهَا النَّفْلُ فَرْحَةُهُ، وَالْعَكْثَرُ فَقْحَهُ، وَالْجَمْلُ عَلَى  
صَفَةِ قَطْرَتِهِ، وَالْتَّسْمِيَةُ خَطَائِنَهُ، وَالدَّعَاءُ لِلشَّيْءِ سَقْيَتِهِ أَوْ عَلَيْهِ عَقْرَتِهِ، وَالْقِيَامُ  
عَلَى الشَّيْءِ مَرْضَتِهِ، وَالْإِزَالَةُ ذَبَّتْ عَيْنَهُ، وَالرَّمْىُ بِالشَّيْءِ شَجَعَتِهِ.

### (مُعَانِي انْفَعَل)

انْفَعَل<sup>(٢)</sup> لازم للطَّاوِعَةِ وَهِيَ فِيهِ بِوْجَهِينِ إِمَامٌ أَنْ تُزِيدَ مِنْ الشَّيْءِ أَمْرًا  
فَقَبْلَهُ بِأَنْ يَفْعَلْ مَا تَرِيدُهُ: صَرْفَتْهُ فَأَنْصَرَفَ، وَإِمَامٌ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَثَلِ حَالِ الْفَاعِلِ

(١) فَاعِلُ الْمُتَعَدِّيَةِ شَلْوَانُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ، وَاللَّازِمُ شَارِفَتْ هَلِ الْوَسْدُ وَفَاهَلَ الْمَنْتَى  
لِلواحدِ مِثْلِ سَافِنَ، وَنَاهِلَ، وَخَنَاعِنَ، ظَاهِرٌ.

(٢) الْأَتَرِى أَنَّ الْجَمْلَ لَا يَصْعُبُ مِنْهُ الْفَعْلُ وَكَذَلِكَ قَطَمَتْ الْحَبْلَ ابْغَلَ الْمُتَعَنِّ

وإن لم يصح الفعل منه : قطعت الحبل فانقطع<sup>(١)</sup> ، وقال المبرد قد يكون اتفعل  
أغير مطاوعة فيكون فعلاً للفاعل على الحقيقة نحو : انطلق عبد الله ، وليس على  
نفعه ، وأصل اتفعل من<sup>(٢)</sup> الثاني ثم تلحقة الزبادة من أوله ، ولا يكاد يكون  
إلا متعدياً حتى يمكن المطاوعة ، قال أبو علي وقد جاء فعل منه لازماً نحو :  
هوى وغوى فهو منه ومنفuo جاء في الشعر<sup>(٣)</sup> للضرورة ويجوز عندي أن  
يكونا مطاوهين لأنفسيه وأهويته نحو : أدخلتهه فاندخل .

---

(١) انظر المتن ج ١ ص ١٨٣ ، ص ١٩٠ وشرح الشافية ج ١ ص ١٠٨

(٢) وهو مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاج أى من الأفعال الظاهرة  
لأن هذا الباب موضوع للطاوعة وهي قبول الآخر وذلك فيها يظهر للعيون  
فلا يقال عيشه فانعمل ولا فهمته فانفهم ، وليس مطاوعة اتفعل لفعل في كل ما هو  
علاج فلا يقال طرده فانطرد بل طرده فذهب .

(٣) قال ابن جنی في المصنف ج ٢ ص ٧٢ طبعة الحلبي تحقيق مصطفی السقا  
ولا يكاد يكون فعل منه إلا متعدياً حتى يمكن المطاوعة والاتفعال إلا ترى أن  
قطعت متعد ، وقد جاء فعل منه غير متعد . أنسنی أبو علي عن أبي الحسن عن بن  
سلیمان الأخفش أرأه قال قرأته عليه :

وكم منزل اولای طعث کا هوی باجرامه من فلة النبی منبوی  
ثم قال .

فلم يفوئ بي فكيف اصطحابنا

وبدأك في الأغوى من الغى منفوی

ولأنما هو مطاوع هوى إذا سقط وهوى غير منعد وقد جاء في هذه القصيدة  
(منفوی) قال أبو علي إنما بني من هوى وغوى منفعت لضرورة الشعر .

انظر الخزانة ج ٣ ص ١٢٣ ، والمسائل البصرية ج ١ ص ١٨٩

قال أبو حیان في الإرشاد ج ١ ص ٨٥ وخرج منه ومنفوی على أنه يكون  
مطاوع أهويته وأغويته ، وانظر المتن ج ١ ص ١٩٢ .

## (معانى افعل)

افعل لازم ومتعد : ومعانيها المطاوعة شويته<sup>(١)</sup> فانشو<sup>(٢)</sup> وذلك قليل فيها ، ولا تبني إلا من متعد ، وقل مجيمتها من لازم ومنه اشتغال وهو من<sup>(٣)</sup> شال يشول وهو لازم ، وكونها بمعنى تقاضل ، اجتوردوا ، والاتخاذ اطبقنوا والتصرف والاجتهاد اكتسب وبمعنى تفهّل ادخل<sup>(٤)</sup> ، والخطافة<sup>(٥)</sup> انتزع :

## (معانى استفعل)

استفعل متعد ولازم ، وتبني من متعد ولازم ومعانيها الإصابة استبعدهه والطلب استعطيت ، والتحول استنون الجل ، وبمعنى تفهّل استكبر ، وبمعنى فَهَلْ استقر .

---

(٦) هـ كذا بالأصل شويته فانشو<sup>ي</sup> وسياق الكلام يدل على أنه اشتوى لاته هو القليل .

(١) شويته فانشو<sup>ي</sup> وقد قالوا اشتوى وليس في كثرة انشوى قال ابن قتيبة في أدب السكاكين ص ٣٥٢ وقال غير سيبويه لا يقال اشتوى لأن المشتوى هو الشاوى ، واشتوى فعله وقالو عجمته فاغتم وانغم ، وقال ابن عصفور في المتعن ج ٢ ص ١٩٣ : والأفصح انشوى وانغم فقوله هـ كذا يوحى بمجىء افعل من غير المحسوس .

(٢) قال الزاجر :

حتى إذا اشتال سهيل في للسحر      كشولة القابس ترعى بالشر  
فهذا من شال يشول وهو غير متعد بدلالة قول الراجز :

تراء تحت الفن الوريق      يشول بالمحجن كالمحروق  
وانتظر المصنف ج ١ ص ٨٦ تحقيق مصطفى السقا والمتعن ج ١ ص ١٩٣

(٣) في الأصل انخفاف وهو تحريف ومحنته من المتعن ج ١ ص ١٦٤ .  
(٤) وأصله : (ادخل) فحصل فيه إبدال الدال تاء ثم الإدغام .

## ( معانٰ افعال و افعال )

افعال لازم وأكثرون ما صيغ للألوان إشهاّب ، وقالوا املام ، وأضراب وليس باللون .

ـ ل فعل لازم مقصور من افعال وصفها كما ها ايض وقالوا : ارقد في اللحدو <sup>(١)</sup> ، ولرعوى ، وكتله افلي ولم يسمع فيها افعال ، ويحوف بالقياس .

افول لازم ومتعد اعلوّط ، واخر وظ .

ـ افعول لازم ومتعد احلولى ، اغير وزى <sup>(٢)</sup> .

## ( حروف الزيادة )

ـ حروف الزيادة أمان وتسهيل وسوها لا يزيد إلا في التضييف ، فأحد مضيقين زائد ما لم تبن أصالته ، ولا يزيد حرف إلا لإلحاق نحو : كوثر أو لمفي نحو حرف المضارعة أو الإمكان نحو : هزة الوصل ، أو ليهان الحركة نحو : (سلطانية) <sup>(٣)</sup> ، أو المد نحو : قراريد في جمع قردد ، أو لوض نحو : تاء زنادقة أو لتكلنيه المكلمة نحو : قبثمى وكونها لفائدة أولى من التكثير <sup>(٤)</sup> .

(١) ارقد في العدو : أي أسرع وفي المتنع ١٩٦ : افتوى أي خدم بطعم بطنه فهو بالقاف .

(٢) في الأصل تحريف وصححته من كتاب شرح الشافية ١١٢ ص ١١٢ يقول اعرور عبده الفرس ، ولآخر وبرى الفرس صار عربا ، واعرورى الرجل الفرس ركبه عربا وانظر المتنع ١٩٦ وغير المتمدى نحو : اغدوون الغبت .

(٣) سورة الحجارة الآية ٢٩ . (٤) انظر المتنع ٤٢ ص ٢٠٦ .

وتقدم ما يعلم به الإلحاد في الألفاظ، وأهمها في الأسماء فإذا كان التزييد منها مقابلة حرف أصلى من بناء آخر على وفق البناء الذى فيه الحرف الزائد قفى عليه بالإلحاد إلا أن يكون ذلك الحرف أهلاً غير آخر، أو هاه، أو واواً حركة مما مثلهما من جنسهما أو ميماً، أو هزة أول كامنة :

### (باب اللام)

اللام تزداد في ذلك وتلك ، وثالثك وأولائك ، وهنالك ، وعبدل وزيدل وفَجْحَل<sup>(١)</sup> ، وزعم أبو الحسن<sup>(٢)</sup> أن معنى عبد الله ، فـيـتـعـتـمـلـ على<sup>(٣)</sup> هذا الزيادة ، وزعم للبرد أنها رائدة في عشوئ ، فأما فيـشـلـه<sup>(٤)</sup> وهيـقـلـ وطـيـسـلـ<sup>(٥)</sup> فـتـعـتـمـلـ علىـ الـزـيـادـةـ،ـ وـأـمـاـعـنـسـلـ<sup>(٦)</sup> فـلـامـهـ أـصـلـيـةـ وـفـاقـالـسـيـبـوـيـهـ وـخـلـادـهـ

(١) وفـجـحـلـ الفـجـحـلـ :ـ الـذـىـ فـرـجـعـهـ اـعـوـجـاجـ .

(٢) أبو الحسن الأخفش الأوسط .

(٣) ويـتـعـتـمـلـ أنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـلامـ مـنـ (ـالـهـ)ـ فـيـكـوـنـ عـبـدـ مـرـكـبـاـ مـنـ عـبـدـهـ اللهـ مـثـلـ قـوـلـهـ فـيـ عـبـدـ قـيـسـ عـبـقـسـيـ .

(٤) الفـيـشـ وـالـفـيـشـلـ رـأـسـ الذـكـرـ قـالـ فـيـ الـلـسـانـ «ـ وـقـالـ بـعـضـهـ لـامـهـ زـائـدـةـ وـيـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ (ـفـيـشـلـهـ)ـ مـنـ غـيرـ لـفـظـ (ـفـيـشـهـ)ـ فـتـكـوـنـ لـيـاءـ فـيـشـلـهـ زـائـدـةـ .

(٥) الطـيـسـلـ وـالـطـيـسـلـ :ـ الـكـثـيـرـ مـنـ كـلـ شـيـءـ ،ـ وـالـهـيـقـلـ :ـ الـظـاـهـيـرـ أـمـيـ ذـكـرـ الـعـمـامـ .

(\*) ويـمـكـنـ أـنـ تـجـعـلـ الـلامـ أـصـلـيـةـ وـلـيـاءـ زـائـدـةـ لـأـنـ زـائـدـةـ لـيـاءـ أـوـسـعـ مـنـ زـيـادـةـ الـلامـ .

(٦) العـنـسـلـ :ـ النـاقـةـ السـرـيـعـةـ مـشـتـقـ مـنـ الـعـسـلـانـ وـهـوـ السـرـعـةـ انـظـرـ المـصـنـفـ

لابن حبيب<sup>(١)</sup>، واز لغب<sup>(٢)</sup> لامه أصلية<sup>(٣)</sup> .

### (زيادة الماء)

الماء تزد لبيان الحركة وزعم أبو العباس<sup>(٤)</sup> أنها لا تزد في غير ذلك  
والصحيح أنها تزد في غير ذلك قليلاً من ذلك أقسم<sup>(٥)</sup> على الصحيح وغيره<sup>(٦)</sup>  
وميلع<sup>(٧)</sup> وهركولة<sup>(٨)</sup> على مذهب أبي الحسن<sup>(٩)</sup> ، والصحيح<sup>(١٠)</sup> في هجوع

(١) هو ابن حبيب البغدادي محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي  
أبو جعفر الماشي المعروف بابن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ اظر هدية العارفین  
أسماء المؤلفین ٦٢ ص ١٤ .

(٢) عند ابن القطاع اللام زائدة اظر الارتفاع ١ ص ٤٨ ومعناه: أظهر  
ريشه قبل أن يسود .

(٣) لأن از لغب في معنى «زغب»، فيعني أن يجعل أصلاً بنفسه .

(٤) أبو العباس المبرد وانظر المقتضب ١ ص ٥٦ ، وبالرجوع إلى كتاب  
المقتضب للبرد وجدته أورد الماء وصرح بأنها من حروف الزيادة اظر  
المقتضب ج ١ ص ٦٠ ، ج ٣ ص ١٦٩ وبهذا ندفع هذا الزعم عن الرجل من السكتب  
التي نسبت إليه ذلك .

(٥) قال الشاعر وهو قصى بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم: أمهى خندق  
والياس أبي انظر شرح الشافية ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٦) المجرى: بفتح الراء: المكان السهل المنقاد والمجرى الطويل .

(٧) المركبة الضخمة الاوراك (بكسر الماء وسكون الراء) .

(٨) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة .

(٩) وأكثر الناس على ما قال ابن جني وهو أن المجرى والمجرى فعل  
أوله (بكسر) وهركولة: (فعولة) بكسر أوله وسكون ثانية) لفظ زيادة الماء .

أصالتها ، وأهراح فالماء فيه زائدة وتحتمل أن تجتمع في باب البدل في وجه  
وأما هُنَّم فـلا .. (١) .

### (زيادة السين )

السين تزداد في استفعال وما تصرف منه من مضارع وأسمى فاعل ومنه قوله  
ومصدر ، وبعد كاف المؤثر وتفا مررت بـكس وأما استخدم قبيل أصله  
أتحذ ، والسين بدل من التاء الأولى التي هي فاء ، وفيما أصله استخدمت حذف  
الثانية وهو لـ الصحيح ، وأما أسطاع فالسين زائدة عوضاً من ذهاب حركة العين  
منها على رأي سيبويه ، وتقبهه المبرد (٢) وقال الفراء شهروا أسطاعت بأفعال (٣) .

(١) لغة لبعض العرب هلقـم مـفعـل إـذـا أـكـثـر اللـقـم . ورـجـل هـلـقاـمة : الضـغمـ  
الـطـوـبـيلـ قـالـ أـبـنـ يـعـيشـ فـالـهـامـ فـيـهـ زـائـدـةـ لـأـنـهـ مـنـ اللـقـمـ ، وـقـالـ أـبـنـ عـصـفـرـ «إـلـأـنـهـ  
لـأـيـنـبـغـىـ أـنـ يـجـعـلـ مـسـتـدـرـكـاـ عـلـىـ سـيـبـوـيـهـ لـأـنـهـ لـأـيـخـفـظـ فـيـ نـشـ ، اـنـظـرـ المـمـتـعـ حـ ١  
صـ ٢٢٠ـ ، وـقـوـلـهـ فـلـأـيـ فـلـأـتـحـتـمـ الـأـصـالـةـ فـالـهـامـ زـائـدـةـ لـأـنـهـ مـنـ اللـقـمـ .»

(٢) قـالـ المـبـرـدـ إـذـاـ يـعـوضـ مـنـ الشـيـءـ إـذـاـ كـانـ مـعـدـوـمـاـ وـالـفـتـحةـ هـنـاـ مـوـجـودـةـ  
وـإـنـماـ نـقـلـتـ مـنـ العـيـنـ إـلـىـ الـفـاءـ وـلـأـعـنىـ لـأـتـعـوـيـضـ عـنـ شـيـءـ مـوـجـودـ لـأـنـهـ جـمـ جـمـ  
الـعـوـضـ وـالـمـعـوـضـ اـنـظـرـ سـيـبـوـيـهـ حـ ٨ـ وـاـنـظـرـ أـبـنـ يـعـيشـ حـ ١٠ـ صـ ٦١ـ .»

(٣) فـهـذـاـ يـدـلـ مـنـ كـلامـهـ عـلـىـ أـنـ أـصـلـهـ اـسـتـطـعـتـ فـلـمـ حـذـفـ التـاءـ بـقـيـ عـلـىـ وزـنـ  
اـفـعـلـتـ فـقـتـحـتـ هـمـزـتـهـ وـقـطـعـتـ ، اـنـظـرـ أـبـنـ يـعـيشـ جـ ١٠ـ صـ ٦ـ وـالـأـرـشـافـ جـ ١  
صـ ٤٧ـ وـالـمـمـتـعـ جـ ١ـ صـ ٢٢٤ـ . وـقـالـ المـبـرـدـ فـيـ المـفـضـبـ جـ ١ـ صـ ٢٤٣ـ لـأـنـهـ كـانـ  
فـيـ الـأـصـلـ اـسـتـطـوـعـ فـلـمـ حـذـفـ لـأـنـقـاءـ السـاـكـنـينـ عـوـضـ ، وـالـكـلـامـ فـيـ اـسـتـطـاعـ  
اـسـتـطـاعـةـ وـالـنـجـيقـ أـنـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ سـيـبـوـيـهـ صـحـيحـ وـذـلـكـ أـنـ الـدـيـنـ لـمـ سـكـنـتـ  
تـوـهـنـتـ لـسـكـونـهـاـ وـتـهـيـأـتـ لـلـحـذـفـ عـنـدـ سـكـونـ الـلـامـ كـاـفـ لـمـ يـطـعـ ، حـيـثـ حـذـفـ  
الـعـيـنـ لـأـنـقـاءـ السـاـكـنـينـ فـلـذـلـكـ يـنـبـغـىـ أـنـ يـجـعـلـ أـسـطـاعـ مـنـ قـبـيلـ مـاـ زـيـدـتـ فـيـهـ السـيـنـ  
قـبـيلـ الـحـذـفـ ، وـمـنـ جـعـلـ أـسـطـاعـ مـنـ قـبـيلـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ عـوـضـ فـيـ الـنـظـرـ إـلـىـ الـحـذـفـ ،  
اـنـظـرـ كـتـابـنـاـ الـظـلـالـ فـيـ تـصـرـيفـ الـأـفـعـالـ صـ ٨٤ـ ، ٨٥ـ .»

## (زيادة المهمزة)

المهمزة إن وقت غير أول كانت أصلاً إلا في شامل<sup>(١)</sup> ، وشامل وجرائم<sup>(٢)</sup> وحطاط<sup>(٣)</sup> ، وقدام<sup>(٤)</sup> ، والنيدلان<sup>(٥)</sup> ، وضهير<sup>(٦)</sup> ، وأجاز الراجح أن يكون أصلًا في ضهيرًا وهي بدل من الألف في العالم والخاتم . وتأبل أو أولاً وبعدها حرفان فقط أو حرفان أصلان وما عدما مزيداً ، أو أربعة أصول فالالأصلية ، أو عةليل أو ثلاثة أصول فالزيادة إلا في إمة<sup>(٧)</sup> وأيصر<sup>(٨)</sup> وأيطل<sup>(٩)</sup> فأصلية ، وكذا في أول<sup>(١٠)</sup> خلافاً<sup>(١٠)</sup> للفارسي ، إذ أجاز أن تكون زائدة ، وأما أرطى فأصلية في لغة مأروط وزائدة في لغة مرطى<sup>(١١)</sup> .

(١) بمعنى الشمال .

(٢) الجرائم : العظم الضخم من الإبل أو المشقة على ولدها ولوعتها بالغلبة أو عدم للنظير لم نحكم بزيادة المهمزة لأن المهمزة غير أول فلا تكون زيادته غالبة وفعال موجود كعلاء لسكن جرواحنا يعني جرائض وليس في جرائض (بالـ الكسر) همسة فيـكون هنـز جـرائـض زـائـدة وـهـا من تـركـيب جـرض بـريـقـهـاـيـ غـضـ بهـ .

(٣) الحطاط : الصغير كأنه حط عن مرتبة العظيم .

(٤) القدام : (فتح القاف والدال) جمع قدم مثل حلوب وحلائب .

(٥) التسلان : (كسر النون والدال وسكون المهمز) السكابوس من التسلل وهو الاختلاس كأنه يندل للشخص ويأخذ بقته والمهمزة فيه زائدة لـكونـهـ بـمعـنىـ النـيدـلـانـ وـالـيـاهـ فـيهـ زـائـدةـ لـكونـهـ معـ ثلاثةـ أـصـولـ .

(٦) الضهيرأ : التي لا تحيض فإنها تصاحي الرجال وكذلك قيل للرممة التي لا ينبع بالمهمزة فيه زائدة وكذلك والضهيرأ .

(٧) الإمة : الذي يكون مع كل أحد والعاجز الذي لا رأي له .

(٨) الأيصر : المشوش ويقال في جمهه أياصر ويجمع على إصار وهو أيضًا الصدفة أو الرحم وجده أياصر ، والإيطل : الخاصرة .

(٩) الأولق : الجنون يجوز في وزنه أن يكون فعل أو فعل .

(١٠) ثـبـتـ ابنـ جـنـيـ هـذـاـ الـرأـيـ إـلـىـ أـبـيـ إـسـحـاقـ الـوـجـاجـ ،ـ اـنـظـرـ الـخـاصـانـ .

## (زيادة الميم)

لليم إن وقت غير أول كانت أصلاً إلأ في دلامص ودماص حذفت  
ألفها أو أبنت ، قُمَارِصٌ خلافاً للأخنس<sup>(١)</sup> والمازن في دلامص<sup>(٢)</sup> نصاً  
وفأخوبه قياساً ،

وُسْمَم<sup>(٣)</sup> وزُرْقَم وفَسْحَم<sup>(٤)</sup> ، وضِرْزِم<sup>(٥)</sup> ، ودِرْدِم ودِلْقِم<sup>(٦)</sup> ودِقْمَـ  
وخِضْرِم<sup>(٧)</sup> ، وَلِكْمَـ ، وَلِلْكَم<sup>(٨)</sup> ، وَلِلْكَم وشِدْقَم وشِجْعَم<sup>(٩)</sup> وفي ثانية المصمر وجع  
مذكوه ، وفي تمسكن وتمدرع وتمولى ، وتمندل وتمناعق وتمسل ،  
وسرجيك الله ، وسميلك ، ولا تثبت محرق وتمخرق على الصحيح<sup>(١٠)</sup> ،  
وليس زائدة في هرماس<sup>(١١)</sup> .

(١) انظر المنصف ج ١ ص ١٥٢ ، والممتع ج ١ ص ٢٤٦ .

(٢) الدلامص : الدرع البراقية البدنة وقد دلصت أى لانت .

(٣) الستهم : بالضم : بمعنى الاستهانة اظر شرح الشافية ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٤) الفسحـ : بالضم : للواسع وهو من الإتساح .

(٥) الضـرـمـ : بالـكـسـرـ وهو من معنى الضـرـزـ وهو الشـدـيدـ البـخـيلـ وـفـيـ الـلـسانـ .  
قياسـهـ أـنـ يـكـونـ رـبـاعـيـاـ . الدـقـمـ : بالـكـسـرـ وهو التـرـابـ وهو من الدـفـعـاتـ .

(٦) الدـلـقـمـ : بالـكـسـرـ النـاقـةـ الـتـىـ تـكـسـرـتـ أـسـنـانـهاـ فـاـنـدـلـ اـسـنـانـهاـ وـسـالـ لـعـابـهاـ .

(٧) الـخـلـكـ : بالـكـسـرـ : الشـدـيدـ السـوـادـ قال ابن جـنـيـ وهو عـنـدـىـ مـنـ الـخـلـكـ .

(٨) الـهـرـمـاسـ : الـأـسـدـ الشـدـيدـ منـ الـهـرـسـ ، قالـ ابنـ بـعـيشـ جـ ٩ـ صـ ١٥٤ـ .  
وـالـمـيـمـ فـيـهـ زـائـدـةـ حـذـفـاـلـاـصـعـيـ لـأـهـهـ مـنـ الـهـرـسـ وـهـرـ الـدـقـ لـأـنـ يـهـرـسـ فـرـيـسـتـهـ وـالـأـوـلـ .  
أـنـ تـجـمـلـ الـمـيـمـ هـنـاـ أـحـطـيـةـ لـأـنـ زـيـادـةـ الـمـيـمـ فـيـ الـهـرـسـ قـلـيـلـةـ انـظـرـ المـمـتعـ جـ ١ـ صـ ٢٤٣ـ . وـهـذـاـ  
اشـتـقـاـقـ صـحـيـحـ لـأـنـ تـرـىـ أـهـ يـقـالـ دقـ الـفـرـيـسـ فـاـتـدـقـتـ (١٠) لـأـنـ زـيـادـةـ الـمـيـمـ فـيـ الـأـفـعـالـ .  
قـلـيـلـ لـأـنـ الـمـيـمـ مـنـ زـيـادـاتـ الـإـسـاءـ ، كـثـيرـاـ انـظـرـ ابنـ بـعـيشـ جـ ٩ـ صـ ١٥٤ـ أـمـاـ تـمـسـكـ

وضبارم<sup>(١)</sup> ، وحلقوم وبعلوم وسرطام<sup>(٢)</sup> ، وصلقم<sup>(٣)</sup> ، ودخشم<sup>(٤)</sup> ،  
وجلمه<sup>(٥)</sup> خلافاً لبعضهم أو أولاً وبعدها حرفان فقط نحو : ملك ، أو حرفان  
أصلان<sup>(٦)</sup> وما عدتها مزيد نحو : مالك ، أو أربعة أصول فالأسلاة  
إلا في الأفعال والأسماء الجارية عليها ، أو يحتمل أو ثلاثة أصول معزى  
ومأجح ومهدد ومعد ومتجميقي ، ومنجتون مما بعده أصلان ومحتمل .

---

— ومدرع فهو كالمشتق من الاسم بالزيادة مثل مرحبك وسبحك وحدك ، واظفر  
المصنف ج ١ ص ٢٣٠ ، ١٤٥ قال : وأما قول العامة : نحرق الخ ونسبة  
إلى الشذوذ .

(١) الضبارم : بالضم كملابط الاسد والرجل الجرىء على الاعداء .

(٢) السرطام : كجعنغر وزبرج الطويل والبين القول في الكلام والواسع الحلق  
السريع البلع .

(٣) صحتها : صلقم باللام بعد الصاد وهو قرع بعض أنيابه ببعض انظر  
المصنف ج ١ ص ٢٤٣ .

(٤) الدخشم : بوزن جعفر وقند الأسود والقصير .

(٥) الجلمة : بضم الجيم حافة الوادي وناحيته ويفتح الامر العظيم .

(٦) قال أبو حيان في الارتشاف ج ١ ص ٤٢ فain وقت الميم وبعدها حرفان  
أو ثالث مقطوع بزيادته فأصل أو محتمل فزاندة إلا في معزى ومعد ومأجح  
خاصل ، واظظر المصنف ج ١ ص ١٢٩ ، ١٣٢ . قال أبو عثمان والميم في معزى  
أصله أعمجي ولكن قد عرب وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا معز .

## (زيادة النون)

النون تزداد قياساً لمضارعة وفي الانفعال وفروعه ، وفي تثنية وجمع مذكرة سالم وعلامة رفع في الأمثلة ، ولتأكيد ، ولوقاية وتنويناً ، وفي المكسر موازن ميلان وفعلن ، وأخر كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين لا من باب جنْجان<sup>(١)</sup> ، وشرط بعضهم عدم التضييف قبل الألف إذ يحتمل هي<sup>(٢)</sup> وأحد المضفين الزيادة والأصلية عنده ، وال الصحيح الريادة ، وشرط بعضهم عدم التضييف وضم<sup>(٣)</sup> أوله أسماء النبات ، وزعم السيرافي أنها إن أدى جعلها أصلية لبناء موجود فالأصلية<sup>(٤)</sup> أو مفقودة فالزيادة فإن احتملت الكلمة

---

(١) انظر المنصف لابن جني ج ١ ص ١٣٣ : قال وكذلك إن كانت الكلمة مسكونة حكست بأن النون غير زائدة لأنه لو جاء في كلامهم نحو جنْجان وفُنْقان لكان قياسه أن يكون بهذه خصوصاً ولا يجعل النون زائدة الخ وانظر المتع ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ فحملها على أوسع البابين انتشاراً أحسن ل تكون من الرباعي المصنف .

(٢) وذلك نحو مران (بضم الميم والراء المفتوحة المضافة) قال ابن جني في المنصف ج ١ ص ١٣٤ فاما (مران) شجر الرماح فـ كـ سـ بـ يـ وـ يـ فيه عن الخليل أن النون فيه الاصل وذهب إلى أن اشتقاقه من المرانة وهي اللين بـ هـ عـ نـ سـ هـ بـ جـ رـ حـ اـ صـ من الحوضة .

(٣) مثل رمان بضم أوله لأن مثل هذا عنده ينبغي أن تكون نونه أصلية ويكون وزنه فعال لأنه قد كثر في أسماء النبات مثل حاض ، وعناب ، وفناه ، قال في المتع ج ١ ص ٢٥٩ .

(٤) حكم بزيادة النون في مثل كروان وزعفران لأن جعلها أصلية يؤدي إلى بناء مفقود ويحكم عليها بالاصلية إن كان البناء موجوداً كـ بـ هـ قـ اـ وـ شـ يـ طـ لـ وجـ دـ فـ عـ لـ لـ وـ فـ عـ لـ اـ نـ ظـ اـ لـ اـ رـ شـ اـ فـ جـ ١ ص ٤ . قال ابن جني في المنصف ج ١ ص ١٢٥ : لأنهم قالوا مدحهن وتشيطن وليس في كلامهم تعلم فالنون فيه لام .

اشتة تاقين هي في أحدهما أصلية وفي الأخرى زائدة، أو كانت ثانية ساكنة ظاهرة في خامى فالزيادة خلافاً لابن جنى<sup>(١)</sup> في مثل حَزَّبَنْ ، إذ هي عنده محتملة فإن كانت مدغنة فالالأصالة ، وسماها في قِنْعَانْ<sup>(٢)</sup> وفُرْقَانْ<sup>(٣)</sup> وقِنْغَرْ<sup>(٤)</sup> وعَبَسْ ونَرْجَسْ ، وعَنْدَبِسْ ، وحَنْفَقِيقْ<sup>(٥)</sup> وَكَمْهَلْ وَجَنْدَبْ<sup>(٦)</sup> ، وعَنْصَرْ<sup>(٧)</sup> ، وَقَبْرَ ، كَشْتَأْو<sup>(٨)</sup> ، وَحَنْطَأْو وَسَنْدَأْو وَقَنْدَأْو ، وَذَرْنَوْح<sup>(٩)</sup> ، وَرَعْشَنْ وَعَلْجَنْ<sup>(١٠)</sup> ، وَخَافَنْه<sup>(١١)</sup> وَعِرَضَنْه<sup>(١٢)</sup> ، وأما نون خنزير فأصلية وكذا ضيفن وفافا لأنى زيد ، وَبَرَاسْ<sup>(١٣)</sup> وَنَرْجَه<sup>(١٤)</sup> خلافاً لابن جنى .

(١) انظر المصنف ج ١ ص ١٣٨ قال ابن جنى : لأنها وقعت موقعاً تكثّر فيه (الزيادة) الألف والواو والياء الرواء المد لامع ، وانظر المتن ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) القِنْعَانْ : البعير العظيم .

(٣) الْقَرْقَاسْ : الأسد الشديد من المرس .

(٤) الْقِنْغَرْ : بضم القاف وفتح الفاء بينهما نون ساكنة ، الفائق من نوعه ولم يمحك في القاموس إلا مكسوراً الأولى كجرد حل ، وقيل الفار الناعم الضخم الجنة على ملذ ذكر للسيراقي .

(٥) الْخَنْفِيقَ ، الداهية أو الخفيفه من النساء والنون فيه زائدة لأنها من خفق يخفق .  
(٦) الجَنْدَبْ ، ضرب من الجراد .

(٧) العَنْصَرْ : الأصل القبر ، نوع من المصاصير .

(٨) الْكَشْتَأْوْ : الرجل الواهر المتعية .

(٩) الذَرْنَوْحْ : (بضم الذال وسكون الراء بعدها نون ) دويبة حراء منقطة بسواد قطير وهي من السموم كافى القاموس .

(١٠) الطَّبِيعَنْ . الناهة المكشترة المسمى .

(١١) الْخَلْفَةْ : الخلاف .

(١٢) العَرْضَنْ : مشية في اعتراض أي أخذ عرض الطريق من التهاط .

(١٣) الْبَرَاسْ : المصباح وللتفتة أبداً في غالب الأمر من فعله انظر ص ١٨٨ وهو مشتق من البر من بكسر الباء وهو القلع .

(١٤) الْتَفَرَاجَةْ وَالْكَفْرَجَةْ : بكسر النون المتشدة من الرجال الصعبين الجبان ..

## (زيادة التاء)

**التاء** : تزداد قياساً لمطولة في **التفاعل والإنفعال والاستعمال وفي أنت وفروعها** ، وللتأنيت ساكنة ومتحركة وفي تلأن<sup>(١)</sup> وفي تحين<sup>(٢)</sup> على أحد القولتين ، وسماعا في تأليب<sup>(٣)</sup> وتدرأ<sup>(٤)</sup> وترثب<sup>(٥)</sup> وتجفاف<sup>(٦)</sup> وتهضوض<sup>(٧)</sup> ، ومثال ، وتبيان وتلقاء وتضراب<sup>(٨)</sup> ، ونهوء وتمساح ونمراد وتتواله ،

(٢) انظر الخزانة قال الشاعر جميل بئينة  
نولي قبل نأى داري جانا وصلينا كا زعمت نالآنا

(٤) وقال الآخر :

العاطفون تحين ما من عاطف والمعامون زمان أين المطعم

(٥) التدرأ : بضم التاء وفتح الراء ، الدهة والقوة يقال سلطان ذو تدراً .

(٦) الترتب بضم التاء الاولى وجواز ضم الثانية مع فتحها ، الشيء المقيم الثالث .

(٧) التأليب : ألب الحار أنته (من باب نصر ينصر وضرب) طردها طردة شديدة .

(٨) التجفاف : بالكسر ماجعل به الفرس من سلاح وآلته تقىه الجراح .

(٩) التعضوض : تمر أسود (بفتح التاء) حلوا واحدته بالماء .

(١٠) التبيان والتلقاء .

(١١) تضراب : ثاقفة تضراب بفتح التاء كضارب هي التي ضربت فلم يدر الألقع هي أم غير لافت . قاله الأجواني ولم أجده في كتب للغة وكسر ، والتفوالة : رجل تفوالة ، كثير التول .

وتمرّهـوت<sup>(١)</sup> ، وعـنكـبـوت وـتـنـغـل<sup>(٢)</sup> ، وـقـنـمـ تـأـوـه ، وـتـنـبـال<sup>(٣)</sup> وـسـنـبـتـه<sup>(٤)</sup> ،  
ورـغـبـوت وـرـهـبـوت وـطـاغـوت وـرـحـمـوت وـمـلـكـوت وـجـبـرـوت وـرـغـبـوتـا  
ورـحـوـتـا وـرـهـبـوـتـا وـعـفـرـيـت<sup>(٥)</sup> وـعـزـوـيـت لـافـ لـثـلـبـوـت<sup>(٦)</sup> خـلـفـا لـابـنـ جـنـ .

---

(١) ترجمـوت : تـرـنـمـ القـوـسـ عـنـدـ النـزـعـ قـالـ الشـاعـرـ :

شـرـيـانـةـ تـرـزمـ منـ عـنـتوـتـهاـ تـجـاـوبـ القـوـسـ بـتـرـنـمـوـتـهاـ

(٢) التـنـغـلـ : بـفـتـحـ النـاءـ وـسـكـونـ النـائـيـةـ وـفـيـهـ لـغـاتـ أـخـرـىـ: الـثـلـبـ وـقـيـلـ وـلـدـهـ .

(٣) التـنـبـالـ القـصـيرـ الصـغـيرـ .

(٤) السـنـبـتـهـ حـينـ مـنـ الـدـهـرـ يـقـالـ مـضـىـ سـنـبـ مـنـ الـدـهـرـ .

(٥) انظر المصنف لابن جنى ج ١ ص ١٣٩ تحقيق السقا والثليبوت ، وأدبيـنـ طـيـهـ وـذـيـانـ : قال ابن جـنـىـ ، وـقـيـاسـ النـاءـ فـيـهـ أـنـ تـكـوـنـ أـصـلـةـ لـاـنـهاـ فـيـ مـوـضـعـ السـيـنـ مـنـ قـرـبـوـسـ فـإـنـ قـلـتـ أـحـلـهـ عـلـىـ بـابـ جـبـرـوتـ وـمـلـكـوتـ لـخـ وـمـاـ أـشـبـهـ ذـلـكـ لـكـثـرـتـهـ ! فـهـوـ قـوـلـ وـلـيـسـ بـالـقـوـىـ .

(٦) مـنـ قـوـلـ لـبـيدـ :

بـأـخـرـةـ الثـلـبـوـتـ يـرـبـاـ فـوـقـهـاـ قـفـرـ المـراـقـبـ خـوـفـهـاـ آـرـامـهـاـ  
فـالـثـلـبـوـتـ : اـسـمـ وـادـبـيـنـ طـيـهـ وـذـيـانـ ، وـالـنـاءـ فـيـهـ أـصـلـ وـأـجـازـ اـبـنـ جـنـىـ أـنـ  
تـكـوـنـ النـاءـ زـائـدـةـ حـلاـ عـلـىـ جـبـرـوتـ وـأـخـواـنـهـ قـالـ فـيـ الـنـصـفـ جـ ١ صـ ١٣٩ـ  
وـلـيـسـ ذـلـكـ بـالـقـوـىـ وـالـصـحـيـحـ أـنـ لـاـ يـسـوـغـ جـعـلـ النـاءـ فـيـهـ زـائـدـةـ لـفـةـ ماـ زـيـدـتـ فـيـهـ  
الـنـاءـ مـاـ هـوـ عـلـىـ دـرـجـهـ إـذـ لـاـ يـحـفـظـ مـنـهـ إـلـاـ سـتـهـ الـأـلـفـاظـ الـمـذـكـورـةـ .

## زيادة الألف

الألف لا يكون إلا مقلبة عن ياء أو واء إلا في نحو : ماء ولاه فأصل  
 ثم الألف والواو والياء إن كان مع واحد منها حرفان فقط أو حرفان أصلان  
 وما عداها مزيدا ، ومحتمل ميم أو همزة أول ، أو نون ساكسفة ثلاثة أو خامس  
 مع الألف فالألف منقلب عن أصل ، والياء والواو أصلان والميم والمهمزة  
 والنون زوائد ، ولا يحسم على الياء والواو بالزيادة وعلى الميم والمهمزة بالأصلية  
 إلا بدليل نحو : أبيصر وأولئك وغير ذلك من الزوائد فهو أصل وهن زوائد  
 إلا إن بان خلاف ذلك نحو : معزى وضمهاء<sup>(١)</sup> وبأحتجج وزويت<sup>(٢)</sup> ،  
 وأما قطوطى<sup>(٣)</sup> وشجوجى<sup>(٤)</sup> وذلولى<sup>(٥)</sup> ومحتمل فوعلا وفعلا وهو ظاهر  
 كلام سيبويه<sup>(٦)</sup> خلادنا لمن خص قطوطى وذلولى يفعوعل . أو ثلاثة أصول  
 فهن زوائد إلا في مضئف بنات الأربعة ، أو فيما شذ نحو : يسورة وورنر ، وزعم  
 الأخفش أن ياء شيراز أصل بدل من واء

(١) الضهماء . التي لا تحيض فإنها تصاهى الرجال . وهمزة زائدة لقو لهم بالألف .

(٢) العزويت : القصير .

(٣) القطوطى : المتباخر .

(٤) الشجوجى . الرجل المفرط الطول .

(٥) الذلولى ذ بفتح الذال ، الحسن الخلق الدميشه .

(٦) قال الشاعر : ومعزى هدبا يعلو قران الأرض سودانا  
 فهو ملحق بدرهم والألف فيه أصلية وليس للتأنيث بدليل تنويها انظر شرح  
 المفصل لابن يعيش ص ٩ من ١٤٧ وهذا أحد الآراء فيها والثاني أن الألف فيها  
 التأنيث ، وانظر سيبويه ص ٢١١ ت تحقيق هارون ، ص ٣٢ من ٣٥٢

قال الرضى . قال سيبويه جاء منه قطوطى إذا أبطأ في مشيه . شرح الشافية  
 ص ٥٢٣ قلت : ولم أقف على ماسبه الرضى إلى سيبويه في كتابه وانظر  
 الكتاب ص ٢٤١ وما بعدها ، ص ٢٢٩ من ٣٤٥ الطبعة الاميرية .  
 ص ٣٢٩ طبعة هارون ، وانظر المatum ص ١ ، ٣٨٢ ، ٢٨٤ .

(٦ - المبدع )

## ما يزيد من الحرف في التضييف

التضييف إن كان من باب إدغام المترادفين فيمكن زيادة أحد الحرفين بالأصلية إلا إن دل دليل على غير ذلك ، أو من إدغام المثلين كان زائداً بلا إن قام ليل على خلافه فهو : أمحى<sup>(١)</sup> ، فأمبا همرس<sup>(٢)</sup> فمن إدغام المثلين وهو مالحق بمحمرش وتصغيره هميرش وتــكســيره هارــش خــلاقــا للأخفــش فــكلــها أصــولــ عــنــدهــ وأــصــلهــ هــنــمــرــشــ بــعــنــزــلــةــ جــحــمــرــشــ وــتــصــغــيرــهــ هــنــيــمــرــ وــتــكــســيرــهــ هــنــاــمــرــ<sup>(٣)</sup> .

ثم المثلان في التضييف إن كانت الكلمة ثلاثة فأصلان أو رناعية والمضاعف بين الفاء واللام ، أو في الطرف بعد العين فأحدها زائدة ، أو غير ذلك فــكــلــ مــنــهــاــ أــصــلــ ، أو خــاســيــةــ والمــضــعــفــ وــاحــدــ مــفــصــولــ بــيــنــهــاــ فــأــصــلــ فــكــلــ مــنــهــاــ أــصــلــ ، أو مــزــيــدــاًــ أو غــيرــ مــفــهــوــلــ فــأــحــدــهــاــ زــائــدــ ، أو أــزــيــدــ

(١) أصله : أمحى وأنه لا يمكن أن يكون من إدغام المثلين لأنه يؤدي إلى وزن لا نظير له وفي كلامهم أفعل .

(٢) المهرش : العجوز الكبيرة ، المضطربة الخلق بفتح الخام .

(٣) قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب إليه فاسد لأنه مبني على أن هذه البنية لم تتحققها زيادة للإلحاق في موضع ، وقد وجد هذا الذي أنكر قالوا جرو نخورش أى إذا كبر خرس إلا ترى أن الواو زائدة وأن الإسم مالحق بمحمرش فإذا تقرر أن البنية قد لحقها الزواائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام ( همرش ) بأنه من قبيل إدغام المثلين وانظر الممنع ١ ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ .



## باب التمثيل

ومذهب التمثيل تقابل الأصول بالفاء والمعين واللام على الترتيب ، فإن لم تفهَنَ الأصول كورت اللام حتى تفف ، والزواائد إن لم تذكر من لفظ الأصل بقيت في المثال ، أو تذكرت وزنتها بالحروف والمؤذون به الأصل ، وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعي أو خماسي فزاد ، وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ، واتفقوا منهم من يزن وتبقى الزواائد في المثال .

## الابدال

حروف البدل : أَجْدَ طُوِّيَتْ مَهْلَا .

فالهمزة تبدل على غير قياس من ألف قبل صakan<sup>(١)</sup> أو غير ساكن فتحرك أو متحرك فتسكن إلا إن كانت ألف في نية حركة فتحرك الهمزة بذلك الحركة ، وفيما من ألف في الوقف ومن ألف تأنيث في نحو حراء ، ومن

(١) مثل دابة وشابة في دابة وشابة ومن ذلك أيهاض وادهأن يريدون ايهاض وادهأم وعن أبي زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : (فيومذ لايسأل عن ذنبه إنس ولا جآن ) فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول دابة وشابة .

وحكى البحباني عنه ( بأز ) ومثله قول الشاعر :  
يادار عي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق  
يريد المشتاق .

ألف زائدة بعد ألف جمع محركة بالكسر<sup>(١)</sup> ، ومن ألف متنقلة عن<sup>(٢)</sup> واو أو ياء عينين في اسم فاعل معتدل عين فعله ، ومن واو وباء طرفين بعد ألف زائدة في كلمة لم تبن على هاء زائدة ، ولا زيادة في ثانية فإن بنيت فلا إبدال<sup>(٣)</sup> وربما أبدلات منها بعد ألف غير زائدة في النسب ، وتبدل ألفا من واو ، ثم الواو وإن كانت ساكنة فلا نهر<sup>(٤)</sup> إلا في الضرورة بشرط انضمام ما قبلها ، أو متحركة أولا مضافا إليها أخرى تبدل وجوبا نحو أواهل وأول أو وحدها مضمومة فهو زائداً قياساً ، أو مكسورة فكذلك عندنا وسمعا عند المازن ،

(١) كصحائف ورسائل .

(٢) قائل وبائع .

(٣) كهدایة ، وهدایة وشقاوة والــکس مثل عظامه وصلاته .

(٤) كما في قول الشاعر : أحب المؤقدين إلى مؤسى قال ابن جنی في سر الصناعة ١٢ ص ٩٠ ذلك أن الواو وإن كانت ساكنة فإنها قد جاوزت خمة الميم ، فصارت الضمة كأنها فيها ، فمن حيث همزة الواو في أقت وأجوه وأعد لانضمامها كذلك جاز همز الوا - في المؤقدين ومؤمى على ما قدمناه من أن الساكن إذا جاور المتحرك صار حركته كأنها فيه ويزيد ذلك عنده وضوها ، أن من للعرب من يقول في الوقت : هذا عمر ، (بضم الميم) وبكر (بضم الكاف) ومررت بعمر (بكسر الميم) وبكر (بكسر الكاف) فينقل حركة الراء إلى ما قبلها وإنما جاز ذلك لأنه إذا حرك ما قبل الراء فكان الراء متحركة ، ثم يستدل على جواز القراءة : ألم نشرح لك صدرك بفتح الحاء ، وقول الشاعر :

أ يوم لم يقدر أ يوم قدر (فتح الراء من يقدر) بناء على هذا التوجيه من الإنبعاث .

أو مفتوحة خيث سمع<sup>(١)</sup> ، أو غير أول مضمومة فجوازاً إن لزمه الضمة ، ولم يمكن التخفيف<sup>(٢)</sup> بالإسكان ، وشرط ابن جنی تأصل الواو ، أو مفتوحة فلا إبدال ، أو مكسورة أو واقعة موقع مكسور بعد ألف جمع مقتناه<sup>(٣)</sup> وقبله ياء أو واو فيجب قلبه إن لم يتبع الطرف ما لم تصح الواو في المفرد في موضع يذهب اعملاها فيه<sup>(٤)</sup> ، أو يكون في نية أن لا تلي الطرف فتفتح<sup>(٥)</sup> وإن لم تله لم تهزم أصلا ، أو ليستا قبلها الواو في المفرد زائدة للمد فتقلب<sup>(٦)</sup> ، أو غير زائدة المد لم تهزم أصلا إلا حيث سمع فاما مصائب فقيسه مصاوب وهو زو تشيهها صحائف عند سببويه<sup>(٧)</sup> وشذوذا عند الزجاج قوله أقيس ، أولاً بعدها أو بعدها في غير ما ذكر لم تهزم إلا بعد ألف زائدة في مفرد مماثل الجم المقتناه وزناناً وقد منها ياء أو واو فكلماتها هي عند سببويه وهو لقياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال<sup>(٨)</sup> .

---

(١) لأن الفتحة بمنزلة الالف فـ كـ تستقبل الالف والواو في نحو عاود كذلك لاستقبل الواو المفتوحة والذى سمع من ذلك : أجم في وجم ، وامرأة أناة وأصله ونـة من الونـ وهو العقوـر ، وأحدـيـ وـحدـ ، وأسمـاءـ في وـسـماءـ .

(٢) مثل نـارـ وـجـعـهـ عـلـىـ آـنـزـورـ ، وـدارـ وـأـنـثـورـ وـنـوبـ وـأـنـوـبـ .

(٣) مثل أوائل . جـعـ أـولـ ، وـسـيدـ وـسـيـانـدـ وـالـأـصـلـ أـوـاـولـ وـسـيـاـوـدـ فـقـلـبـتـ الواـوـ هـزـةـ لـاسـتـئـنـقـالـ الواـوـينـ وـالـأـلـفـ ، أوـ الـيـاهـ وـالـواـوـ وـالـأـلـفـ .

(٤) مثل ضـيـوـنـ وـضـيـاـوـنـ .

(٥) مثل العـاوـورـ وـأـصـلـهاـ العـاوـاـيرـ .

(٦) كـافـ عـجـورـ وـعـجـانـ ، قـسـورـ وـقـسـاـوـرـ .

(٧) انظر سببويه جـعـ صـ ٣٥٦ تحقيق عبد السلام هـارـونـ .

(٨) لأن الاسم مفرد وإنما ثبت إبدالها في المجموع .

## إبدال الهمزة من الياء

وتبدل أيضاً من ياء بعد ألف جمع متذئه زيدت في مفرد له مد<sup>(١)</sup> ، وإن لم تزد فيه له بشر ظأن تل العرف لفظاً أو نية<sup>(٢)</sup> ، وأن تل ألف الجمع أو ياء أو واو<sup>(٣)</sup> ، وزعم أبو الحسن أنه لا يحق تلب الواو همزة إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوان<sup>(٤)</sup> ، فإن اكتنفها ياءان ، أو ياء وواو فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذي بعد الألف<sup>(٥)</sup> ، وتبدل بغير اطراد من ياء : أذى<sup>(٦)</sup> وألل<sup>(٧)</sup> ، ورثيال وشتمة وضئزي .

(١) مثل صحيفة ومحافف .

(٢) مثل أول وأوايل .

(٣) مثل سيد وسياود لأنه ليس في رتبة الواوين .

(٤) من قولهم : قطع الله أديه يريدون بيده ، فأدى أصله (بيدي) .

(٥) قالوا : في أسنانه ألل أى يلل وهو قصر الأسنان وقالوا : الشتمة وهي الخلقة ، ورثيال وأصله ربيال .

## إبدال المهمزة من الهماء والعين

ومن هاء ماء وأمواهـ ، وآلـ<sup>(۱)</sup> وألـ<sup>(۲)</sup> لاستفهام ومن عين أبابـ .

الجيمـ : باطراد تبدل من باء مشددة ومماعـ<sup>(۳)</sup> من باء مخففةـ .

الdalـ : باطراد تبدل من فاءـ انتمال وفروعـ<sup>(۴)</sup> ، والفاءـ زايـ وسماعاـ ،

والفاءـ جيمـ ، وباطراد منهاـ ، والفاءـ ذالـ ولا تندغمـ فأماـ اذكرـ ، وادـانـ فإبدالـ إدغامـ

---

(۱) وأصلهـ أهلـ ، وألـ وأصلـ هلـ في الاستفهامـ ، وأبابـ وأصلـ عـبابـ .

وروىـ أبوـ عبيدةـ أنـ العربـ يقولـ : أـلـ فـعـاتـ يـرـيدـونـ هلـ فعلـتـ وـقولـ الشاعـرـ أـنـ شـدـهـ الأـصـمـيـ .

أـبـابـ بـحـرـ ضـاحـكـ زـهـوقـ : فـالـمـرـادـ عـبـابـ فأـبـدـلـ المـهـمـزـةـ مـنـ اللـعـيـنـ لـقـرـبـ عـرـجـيـهـاـ ؛ـ وـقـيـلـ المـهـمـزـةـ أـصـلـ وـلـيـسـ بـدـلاـ .

(۲) كـفـوـطـمـ :

خـالـىـ عـوـيـفـ وـأـبـوـ حـلـجـ الـطـعـمانـ اللـحـمـ بـالـعـشـيجـ يـرـيدـ أـبـوـ عـلـىـ وـبـالـعـشـىـ .

(۳) كـافـ قـوـلـ الرـاجـزـ :

لـأـمـ لـأـنـ كـنـتـ قـبـلـتـ حـجـجـ فلاـ يـزالـ شـاحـجـ يـأـنـيـكـ بـحـ يـرـيدـ حـجـجـىـ ، وـبـيـاءـ مـخـفـفـةـ .

انظرـ سـرـ الصـنـاعـةـ ۱۹۲ صـ ۱۹۴ـ .

(۴) مثلـ اـذـدـجـرـ وـأـذـدـهـىـ أوـ تـنـدـغـمـ كـاـزـجـرـ انـظـارـ سـرـ الصـنـاعـةـ ۱ صـ ۲۰۰ـ وـأـذـهـافـ إـلـخـ .ـ وـالـسـيـاعـيـ بـعـدـ الـجـيمـ كـافـ قـوـلـمـ :ـ اـجـدـمـعـواـ بـدـلاـ مـنـ اـجـتـمـعـواـ وـأـجـدـرـ فـيـ اـجـتـرـ .ـ

قالـ أـبـوـ حـيـانـ فـيـ الـأـرـشـافـ :ـ وـلـايـقـاسـ عـلـيـهـ ،ـ وـنـسـبـهـ اـبـنـ جـنـىـ إـلـىـ بـعـضـ الـلـغـاتـ وـمـنـ إـبـدـالـ تـاهـ الـأـفـعـالـ دـالـاـ وـالـفـاءـ ذـالـاـ إـذـ دـكـرـ فـيـ إـذـ تـكـرـ فـيـظـهـرـاـنـ أـوـ تـنـدـغـمـ الـذـالـ فـيـ الـدـالـ كـادـكـرـ ،ـ تـوـلـجـ أـصـلـهـ وـوـلـجـ فـأـبـدـلـتـ الـوـاـوـ ثـمـ التـاهـ دـالـاـ .ـ

وسماعا من تاء دَوْلَج<sup>(١)</sup> وذال ذَكَر<sup>(٢)</sup>.

الطاء : باطراد تبدل وجوبا من فاء انتقال وفروعه والفاء مطابق<sup>(٣)</sup> ،

وسماعا من تاء الضمير<sup>(٤)</sup> بعد صاد أو طاء .

الواو : تبدل باطراد من همزة مفتوحة أو حاء كثنة بعد ضمة<sup>(٥)</sup> ولا يلزم  
أو كانت قبل ألف جمع مُسْتَكِيَّا كمتناه همزة تان ، ولزوما بعد ألف زائدة من  
همزة تأييث في نسب وتنبيته وجمع<sup>(٦)</sup> بآلف وتاء ، وبلا لزوم من همزة مبدلة  
من أصل أو ملحق<sup>(٧)</sup> به وقل ذلك من همزة أصلية<sup>(٨)</sup> ، وبغير اطراد في واخية  
وبلا لزوم<sup>(٩)</sup> بعد واو زائدة للد ، ويقل ذلك إن لم تزد للد فإن اعظم إلى المهمزة

---

(١) في غير الفعل .

(٢) ذكر بذكر ففتح جمع ذكره فما لوا : ذكر ( بالدال ) المهملة انظر المعن

٢ ص ٣٥٨ .

(٣) حروف الإطباق : الصاد ، الضاد ، الطاء ، والظاء تقول اصطبره ،  
اضطرب ، اطرد ، اظهر .

(٤) من ذلك قول الشاعر :

وفي كل حى قد خبط بنعمة لحق اشأس من نداك ذنوب  
فإنه أراد خبطت ولكنه شبه تاء الضمير بتاء افتuel مثل قولهم شخص برجلي :  
انظر سر الصناعة ٢ ص ٢٢٦ ، ونسبة ابو حيان إلى بعض بنى تميم انظر  
الارشاف ٢ ص ٨٩ .

(٥) مثل حون تصير جون ( بضم ففتح ، وبؤس تقول فيها « بوس » وكافي  
ذواب بجمع ذوابة .

(٦) كافي صراوى ، وصرابين ، وصرابات .

(٧) كافي كسام ورداء وعلباء . (٨) مثل قراء وقراءى وقراءان .

(٩) كافي مقروه تقول فيه مقروه .

ئافية ساكنة لزم إبدالها واوا إن انضمت الأولى ، أو مضمومة أو مفتوحة  
فتبديل واوا خلافا المازن في المفتوحة تلي فتحة فتبديلها ياء .

الياء : تبدل من سين مادمن وخامس بلا لزوم وضرورة من ياء ديماج  
وتبدل من الياء الثانية في « ولا وربك »<sup>(١)</sup> ، قالوا : « لا وربك »<sup>(٢)</sup> ،  
ولزوماً من راء قيراط وشيراز وسررت ، ومن النون<sup>(٣)</sup> لزواماً في دينار ،  
ومن نون ظربان وإنسان بعد ألف الجم ، وذرن تظننت ، ونون تنسى ،  
وبلا لزوم من نون إنسان الأولى قالوا : إيسان ، وفي الجم أياسين وبلا لزوم  
من صاد قضيت ، ومن الصاد في تقضي البازى<sup>(٤)</sup> وفي تقضيit ومن لام أمait ،  
وبلا لزوم من ميم ياتى في شعر<sup>(٥)</sup> وميم تكمموا<sup>(٦)</sup> ، واليم الأولى في أما ،  
وديماس ، ومن دال تصدية خلافا لأبي جعفر الرستمى<sup>(٧)</sup> ، ومن العين في ضفادى ،

(١) مثل سوة وسوة .

(٢) سورة النساء الآية ٦٥ ، وانظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢١٠ .

(٣) انظر شرح الشافية ح ٢٠ ص ٢٠ والسان (أرب) حكى ذلك أحمد بن

يعيى وانظر المجمع ح ١ ص ٣٧٠ .

(٤) قال الشاعر :

إذا السكرام ابتدروا البايع بدر      تقضي البازى إذا البازى كسر  
فاصله تقضى .

(٥) قال الشاعر :

نور امرأ أما الإله فيتقى      وأما ب فعل الصالحين فيأنهى  
فاصله يأتم .

(٦) أصله تكمموا أبدلت ياء وانحذفت : انظر الارشاف ح ١ ص ٧٨ ،  
والمعنى ح ١ ص ٣٧٥ وقال أبو الفتح ابن جنى يحتمل أن يكون من كيمنت الشيء  
إذا سترته ومنه السكري .

(٧) أبو جعفر الرستمى هو أبو جعفر أحن بن محمد بن رستم الطبرى وأشار =

وتعلّميت ومن السكاف في مكاكى ، ومن النساء في قايتصلت ، ومن النساء  
في ثالث قالوا : ثالى ، ومن الجيم في دباجي ، ومن الماء في دهديث وصوصيت ،  
وباطراد من همزة ساكنة تلي كسرة ولا يلزم إلا إن كان المكسور أخرى <sup>(١)</sup> ،  
وبلا لزوم <sup>(٢)</sup> بعد كسرة منها مفتوحة والذى عند الأخفش <sup>(٣)</sup> مضمومة ،  
وبعد ياء المد في فعيل <sup>(٤)</sup> أو ياء تحريف بلا لزوم ، والهمزةتان إما أن القافية  
وانكسرت الثانية قلبت ياء لزوماً ، وتبدل ياء من همزة طرف بعد ألف زائدة  
في تثنية عند بعض بني فزاره <sup>(٥)</sup> ، وبغير اطراد في قرأت وتوأمت ، وبديت ،  
وفى واجى <sup>(٦)</sup> وهادى ، ومن همزة أعمى <sup>(٧)</sup> قالوا : يعصر <sup>\*</sup> .

الباء : أبدلت من او او بلا قياس في تجاه وتراب ، وتفقة <sup>(٨)</sup> ، وتفوى .

إليه أبو حيان في التذكرة من ١٣٠ وأنباء الرواية ج ٣ ص ٩٩ وهداية العارفين .  
ج ٥ ص ٥٦ .

(١) نحو : ليعان وإياته في مصدر آمن ، وآتى هذا في اللازم وغير اللازم  
مثل ذيب في ذتب .

(٢) نحو أريد أن أفريك .

(٣) نحو هو يقريرك في يقرئتك .

(٤) مثل خطيبة وخطيبة ، وتحريف أقوس أبيس .

(٥) فيقولون في تثنية دكـاء ، ورداء : كـسـائـان ، ورـدـائـان حـكـى ذـلـكـ أـبـوـ زـيدـ  
عـنـهـمـ وـاـنـظـرـ الـمـمـتـعـ ١ ص ٣٨٠ .

(٦) قال الشاعر :

وكنت أذل من وتد بقاع يشجع رأسه بالزهر واجى

(٧) اسم رجل وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان .

(٨) فعيلة من وقيت .

سوتفاه، وتوراه<sup>(١)</sup> عندنا وتوج<sup>(٢)</sup> خلافاً للبغداديين ، وتحمة وتسكاه وتسكاه<sup>(٣)</sup> .  
وتبقر<sup>(٤)</sup> ، وأنماج وأنسكاه وما نعرف منها ، ومن<sup>(٥)</sup> واو القسم والتأليد  
والبلاد<sup>(٦)</sup> ، ونرى وأخت وبنت وهنت وكنا .

وباطراد من الواو في افتعل و ما تصرف منه وفي ثنتين وكمت وكيت  
وذبت ، ومن سين ست والناس وأكياس وطس ، وماد اص واصوص ،  
و طاء فمطاط الأولى واست ساع يستيع ، ومن دال دريوت .

الـيم : أبدات من الواو في قم ، ومن النون في البنان<sup>(٧)</sup> وطان<sup>(٨)</sup> ،

(١) فوعلة من وري الزند وأصلها ووربة .

(٢) توج فوعل من وج ياج أما عند البغداديين فوزنه تفعل قال ابن جني  
وحملها على فوعل أوجه لكترة فوعل في الكلام وقلة تفعل انظر سر الصناعة  
ـ ص ١٦٢ .

(٣) رجل تسکاه أی وكله وهو فعله ( بضم الأول وفتح الثاني من وكل يكل ) .

(٤) فيبول من الوقف .

(٥) في قولم : نا الله .

(٦) من ولد .

(٧) قال الشاعر :

يا هال ذات المنطق التمتم وسکفك الخصب البنام  
ـ يد الخصب البنان فأبدل النون مينا .

(٨) يقال : طامه على الحير وطانه أی جبل عليه حكاه ابن السكيت عن الاحمر  
ـ والميم فيه بدل من النون لأنه من العائنة وهي الخلقة والجيالة انظر ابن عبيش

وباطراد من نون ساًكـنـة عند الباء في نحو: عنبر، ومن باه<sup>(١)</sup> بخز ورانب<sup>(٢)</sup> وكـثـب ونـغـب .

النون: أبدلت من اللام في أهل ومن همزة صنماء وبهراء في النسب  
والصحيح أن النون ليست بدلًا<sup>(٣)</sup> من همزة فلان مذكـرـ فـلـى .

الـهـاء: أبدلت من همزة إـيـاكـ بـفـتـحـ أو بـكـسـرـ ، وعـنـدـ طـيـءـ، هـنـ هـمـزـةـ  
(أـمـاـ) وـإـنـ<sup>(٤)</sup> وـتـبـدـلـ من هـمـزـةـ إـنـ معـ اللـامـ<sup>(٥)</sup> اـرـوـمـاـ ، وـمـنـهـافـ طـهـ في قـرـاءـةـ  
مـنـ سـكـنـ الـهـاءـ ، وـفـيـ أـيـاـفـ الـنـدـاءـ ، وـمـنـ هـمـزـةـ أـتـرـتـ وـأـرـحـتـ وـأـرـقـتـ  
وـأـرـدـتـ وـمـاـ تـصـرـفـ مـنـهـاـ ، وـمـنـ هـمـزـةـ الـاسـتـفـهـامـ ، وـمـنـ أـلـفـ هـنـاـ وـمـنـ يـاهـ  
هـذـىـ وـصـلـاـ وـوـقـفـاـ ، وـمـنـ الـيـاءـ فيـ تـصـيـرـ هـنـةـ ، وـمـنـ الـوـاـوـ فيـ هـنـاهـ<sup>(٦)</sup> ،  
وـلـيـسـ لـلـوـقـفـ خـلـالـاـ لـأـبـيـ زـيـدـ .

(١) قالوا : بنات بـخـرـ وـبـنـاتـ بـخـرـ حـكـيـ ذلكـ الأـصـمـيـ وهـيـ سـجـانـ بـيـضـ تـأـنـ  
قـبـلـ الصـيفـ وـقـالـ اـبـنـ السـرـاجـ مـأـخـوذـ منـ الـبـخـرـ .

(٢) تـقـولـ : لـازـالـتـ رـأـيـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ أـيـ رـاتـبـاـ أـيـ ثـابـتـاـ ، وـقـالـ الشـاعـرـ :  
فـبـادـرـتـ شـرـبـهاـ عـجـلـيـ مـثـابـرـةـ حـتـىـ استـقـتـ دونـ بـخـنـيـ جـيدـهاـ نـفـماـ

(٣) انظر المـمـتعـ ٢ صـ ٣٩٦ .

(أـرـادـ نـفـماـ) ، وـالـأـصـلـ تـغـبـ جـمعـ نـغـبـةـ .

(٤) ذـالـوـاـ : هـمـاـ وـالـهـ لـقـدـ كـانـ كـذـاـ يـرـيدـونـ أـمـاـ وـالـهـ .

وـقـالـوـاـ : هـنـ فـعـلـتـ فـعـلـتـ يـرـيدـونـ إـنـ

(٥) وـقـلـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ :

الـأـيـاسـنـاـ بـرـقـ عـلـىـ قـلـ الـحـيـ لـهـنـكـ مـنـ بـرـقـ عـلـىـ كـرـيمـ

(٦) قـالـ اـبـنـ يـعـيـشـ ٢ صـ ٤٣ـ وـأـمـاـ قـولـ اـمـرـيـهـ الـفـيـسـ :

وـقـدـ رـأـيـ قـوـلـهـ يـاـ هـنـاـ ةـ وـيـحـكـ الـحـقـتـ شـرـأـ بـشـرـ

فـهـوـ مـاـ اـخـنـصـ بـ الـنـدـاءـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ النـاسـ فـهـاـهـ الـأـخـيـرـةـ وـالـجـيـدـ أـنـ الـهـاءـ

اللام : أبدلت من ضاد اضطجع ، ومن نون أصيلان قالوا : الطبع  
وأصيلان<sup>(١)</sup> .

الألف : أبدلت باطراد من همزة ساكنة بعد فتحة<sup>(٢)</sup> ويلزم قلها ألفاً  
إن كان الفتح همزة ، وبلا قياس<sup>(٣)</sup> منها مفتوحة بعد فتحة ، ومنها  
مفتوحة<sup>(٤)</sup> ساكنًا ما قبلها إن أمكن نقل الحركة إلية ، ومن نون خميفة  
في وقف على منصوب منون غير مقصور . فأما المقصور في الوقف سيفويه<sup>(٥)</sup>

= بدل من الواو التي هي لام الكلمة في هنوك ، وصاحب هذا الكتاب يشير إلى  
أن الواو لما وقعت طرفاً بعد الـبـ زائدة قلبت ألفاً والـهـاء بدل من تلك الأداء ..  
وذهب أبو زيد إلى أن الـهـاء لحقت بعد الألف للوقف لخقام الألف كـاـ لـحـقـتـ فـيـ النـدـبةـ منـ نـحـوـ وـأـزـيـدـاهـ .

(١) قال الشاعر : (مال إلى أرطاة حفف فالطاجع) والمراد اضطجع .  
وقال الآخر :

وقفت فيها أصيـلاـ لاـ أـسـانـلـاـ عـيـتـ جـوـابـاـ وـماـ بـالـرـبـيعـ مـنـ أـحـدـ  
وـالـمـرـادـ أـصـيـلـانـاـ تـصـفـيـرـ أـصـيـلـ عـلـىـ غـيرـ قـيـاسـ ،ـ إـنـهـاـ أـبـدـلـواـ الـلامـ مـنـ النـونـ .  
(٢) كـمـاـ فـيـ رـاسـ وـالـأـصـلـ رـأسـ ،ـ وـكـاسـ فـيـ كـأسـ وـيلـزمـ قـلـبـهاـ الفـاءـ فـيـ  
آدمـ وـآمنـ .

(٣) قال الشاعر :

إـذـاـ مـلـاـ بـطـنـهـ أـلـبـاـهـ حـلـاـ بـانـتـ تـغـنيـهـ وـضـرـىـ ذاتـ أـجـراـسـ

يرـيدـ (ـمـلـاـ) فـأـبـدـلـ منـ الـهـمـزـةـ أـلـفـاءـ

(٤) كـفـوـلـهـمـ :ـ المـرـأـةـ فـيـ الـمـرـأـةـ .

(٥) انظر سيفويه ٤ ص ١٨٧ -- ١٨٨ تحقيق هارون .

والارتفاع ١ ص ٢٦٤ ، ٢٤٥ تحقيق الدكتور مصطفى الفاس قال :  
وـالـمـقـصـورـ الـنـونـ يـوـقـفـ عـلـيـهـ بـالـأـلـفـ وـفـيـ مـذاـهـ :ـ  
أـحـدـهـاـ .ـ أـنـ الـأـلـفـ بـدـلـ مـنـ الـنـونـ وـاـسـتـصـحـبـ حـذـفـ الـأـلـفـ الـمـنـقـلـبـةـ وـصـلـاـ  
وـوـقـفـاـ وـهـ مـذـهـبـ أـبـيـ الـحـسـنـ وـالـمـرـاءـ وـالـمـازـنـيـ وـأـبـيـ عـلـىـ فـيـ النـذـكـرـةـ .

كالكسائي رفماً وجرماً ، وكمازني نصباً ، ومن نون توكيده خفيفة ؟  
ونون إذن .

---

== والثاني : أنها الألف المقلبة لما حذف التنوين عادت مطلقاً وهو مروي عن  
أبو جعفر البذاش .

والثالث : اعتباره بال الصحيح فالآلف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع  
والجر هي بدل لام الفعل وذهب إليه أبو على في أحد قوله ونسبة أكثر الناس  
إلى سيبويه ومعظم المعهودين وانظر شرح الشافية ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣  
قال واستدل السيرافي على كون الألف لام الكلمة في الأحوال بمجيئها  
رويا في النصب قال :

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زاداً وحديثاً ما اشتهر  
إن الحديث جانب من القرى

والاستشهاد بما ذكره الرضي على أن الألف من المقصور لام الكلمة في  
الأحوال كلها ، لأنها وقعت رويا وليست مبدلة من التنوين في الوقف لأنها لو كانت  
كذلك ووقةمت رويا لجائز أن تقع الألف المبدلية من التنوين في الاسم المنصوب في  
الروى أيضاً وكان يقيم مثل رأيت زيداً مع مثل رأيت الفتى في قصيدة واحدة وهو  
ما لا يقول به أحد .

## مالم يذ كره سيدبويه من حروف الإبدال

وزيد في الإبدال إبدال السين من شين الشَّدَّه ومشدوه والصاد من صين  
بعدها قاف أو خاء ، أو طاء أو غين <sup>(١)</sup> .

والشين من كاف مؤذن . وجيم مدمع وسين جُمْشُوس والزاي من  
صاد بعد قاف أو دال في لغة كلب <sup>(٢)</sup> .

والعين في لغة نعيم من همزة آن ، وأن ، ومؤنل <sup>(٣)</sup> .

والفاء من ثاء ثم ، وجَدَث ، والكاف من تاء ضمير المخاطب <sup>(٤)</sup> .

(١) مثل سقر ومراد وسخر ، وأسبغ ( صقر . صرادر ، صخر ، أصبح )

(٢) قالوا في مصدق مزدق وفي مصدوقه ، مزدوقة .

(٣) أبدلت العين من الهمزة في مؤنل في قول طفيل الغنوى :

فحن منعنا يوم حرس نسائلكم    غداة دعانا عامر غير معنلى  
يريد غير مؤنل .

(٤) قالوا في فعلت فعلمك .

## باب القلب والمحذف والنقل

إنما يكون باطراد في حروف الملة فإن جاء حذف أو قلب في غيرها أو فيها ولم يتضمنه هذا الباب فيحفظ وحرروف الملة الواو والياء والألف ، فيكتدرن أصولاً وزواياً والأصول سبق أن الألف لا تكون أصلاً بنفسها بل منتبطة من ياء أو واو فنقول إن وقت الواو في فعل على فعل حذفت في مضارعه مطلقاً ، والتزم فيه يفعل ، وفتح مثل بعض وشد يجده إلا إن بقى المفعول فلا يحذف ، وفي مصدر ، موازن فنـة لا ( فعل )<sup>(١)</sup> وها الفالب فيه ، أو على فعل فثبتت في مضارعه وقياسة يفعل ومنهم من<sup>(٢)</sup> يقلبها لأنـا ومنهم من يبدلها ياء ، ويقر حرف المضارع مفتوحاً ومنهم من يكسره إلا للضامف فلا تغير الواو فيه ، وشد من مضارعه شـه فجاء على يفعل حذفت الواو وهو : بـثـؤـيرـى<sup>(٣)</sup> ، وـيـقـىـ وـيـقـىـ ، وـيـفـمـ وـيـمـ وـيـخـرـ وـيـغـرـ وـيـسـ وـيـطـأـ وـيـتـحـ ، هـذـانـ لـحـرـفـ الـحـلـقـ ، أـوـ عـلـىـ فـعـلـ فـتـبـتـ فـيـ مـضـارـعـهـ ، أـوـ عـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ ، أـوـ فـيـ اـسـمـ فـلـاـ تـقـلـبـ وـلـاـ حـذـفـ إـلـاـ سـاـكـنـةـ يـعـدـ كـسـرـةـ فـتـلـبـ<sup>(٤)</sup> يـاءـ ، أـوـ بـدـ نـتـحـةـ فـيـ مـضـارـعـ اـفـتـمـلـ فـاـنـاـ ، فـإـنـ وـقـمـتـ الـيـاءـ فـلـاـ تـقـلـبـ إـلـاـ سـاـكـنـةـ بـعـدـ ضـمـةـ فـوـاـ<sup>(٥)</sup> ، أـوـ بـعـدـ نـتـحـةـ فـيـ مـضـارـعـ اـفـتـمـلـ فـاـنـاـ ، وـشـدـ حـذـفـهـ فـيـ يـيـسـ وـيـئـسـ مـضـارـعـيـ يـيـسـ وـيـئـسـ ، وـالـمـصـدـرـ جـاءـ عـلـىـ فـعـلـ ، وـفـعـالـ<sup>(٦)</sup> ، وـفـعـولـ .

(١) تقول من وعد بعد المصدر : عـدـةـ لـاـ وـعـدـ آـ فـالـثـانـيـ قـلـيلـ .

(٢) قالوا وجـلـ يـوـجـلـ وـيـاجـلـ وـيـيـجـلـ .

(٣) كـافـ مـيـزـانـ ، وـمـيـقـاتـ .

(٤) مثل : موـقـنـ وـأـصـلـهـ مـيـقـنـ وـمـثـالـ قـامـهـ إـلـىـ الـأـلـفـ يـانـسـ .

(٥) مـثـلـ يـعـارـ بـضـمـ أـولـهـ ، وـفـعـولـ بـضـمـتـيـنـ مـثـلـ يـنـوـعـ ، وـفـعـلـ بـضـمـ أـولـهـ مـثـلـ يـنـوـعـ .

(٦) من قـوـلـمـ : وـرـىـ الزـنـدـ .

## المتعلّق بالعين

وإن وقعاً عينين في الكلمة ثلاثة ، وكانت فعلاً مبنياً للفاعل كان على  
ـ فعل ، وـ فعل (١) ، وزاد الواوى فعل ، واعتلت فى جميع ذلك بالألف  
إذا أسننت إلى ظاهر ، أو ضمير غيبة وشدّ كاد وزال وأعلاً بـ نقل حركة  
الكسرة من الدين إلى الفاء كما لو أسنن إلى ضمير متـكلـم أو بـ مخاطب فإن  
ـ أـ سـ نـ دـ تـ إـ لـىـ ذـكـرـ وـ الـ فـعـلـ عـلـىـ فـعـلـ أـ فـعـلـ نـقـلـ حـرـكـةـ الـ عـيـنـ إـ لـىـ الـ فـاءـ  
ـ وـ حـذـفـ الـ عـيـنـ إـ لـاـ فـيـ غـيرـ الـ مـتـصـرـفـ فـلـاـ نـقـلـ ، أوـ فـعـلـ وـارـياـ حـوـلـ إـ لـىـ فـعـلـ  
ـ أـ وـ يـائـيـاـ فـأـلـ فـعـلـ (٢) وـ نـقـلـ الـ حـرـكـةـ إـ لـىـ الـ فـاءـ ، وـ مـضـارـعـ فـعـلـ مـنـ ذـكـرـ يـفـعـلـ عـلـىـ  
ـ قـيـاسـ الصـحـيـحـ ، وـ مـضـارـعـ فـعـلـ عـلـىـ يـفـعـلـ وـ شـدـ : مـتـ هـوتـ وـ مـهـ تـدوـمـ ؛  
ـ وـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ تـداـخـلـ الـعـاـنـاتـ ، وـ مـضـارـعـ فـعـلـ يـائـيـاـ عـلـىـ يـفـعـلـ ، وـ وـارـياـ  
ـ عـلـىـ يـفـعـلـ إـ لـاـ طـاحـ يـطـيـحـ وـ تـاهـ يـتـيـهـ فـيـمـنـ قـالـ : «ـ مـاـ أـطـوـحـهـ (٣) وـ مـاـ أـتـوـهـ »ـ ،  
ـ وـ اـسـمـ الـ فـاعـلـ مـنـ فـعـلـ فـاعـلـ وـ سـبـقـ مـنـ أـىـ شـيـءـ أـبـدـلـ الـ هـمـزـةـ فـيـ بـابـ الـ بـدـلـ .  
ـ وـ مـنـ فـعـلـ فـيـلـ (٤) عـلـىـ قـيـاسـ الصـحـيـحـ ، وـ مـنـ فـعـلـ إـنـ جـاءـ عـلـىـ فـاعـلـ فـيـقـبـلـ  
ـ الـ هـمـزـةـ مـنـ الـ عـيـنـ (٥) ، وـ ذـكـرـ فـيـ الـ بـدـلـ ، أـوـ عـلـىـ فـيـلـ فـيـقـلـبـ حـرـفـ الـ مـلـةـ أـلـاـ كـاـ  
ـ فـيـلـ (٦) الـ فـعـلـ ، فـإـنـ بـنـيـ الـ فـعـلـ الـ مـفـعـولـ صـيـرـ إـلـىـ فـيـلـ فـيـسـقـلـ الـ كـسـرـةـ

(١) من ذوات الأيام .

(٢) أـىـ شـدـ طـاحـ يـطـيـحـ وـ تـاهـ يـتـيـهـ عـلـىـ لـغـةـ مـنـ قـالـ مـاـ أـطـوـحـهـ وـ مـاـ أـتـوـهـ وـ قـالـ  
ـ الـ خـالـيـلـ هـىـ فـعـلـ يـفـعـلـ انـظـرـ المـصـنـفـ ٢٦١ صـ ٢٦١ ، وـ الـ مـعـنـعـ ٢ صـ ٤٤ .

(٣) مثل خائف .

(٤) انـظـرـ المـصـنـفـ ٢٦١ صـ ٢٦١ ، تـقـوـلـ فـيـ أـسـمـ الـ فـاعـلـ : خـافـ .

(٥) تـقـوـلـ : قـلـتـ وـ بـعـتـ بـعـدـ نـقـلـ حـرـكـةـ الـ عـيـنـ إـلـىـ الـ فـاءـ .

(٦) تـقـوـلـ : طـوـيـلـ وـظـرـيفـ .

فِي الْوَالِهِ وَالْيَاهِ فَهُنَّمُ مَعْنَى بِهِذَنِهَا خِسْكَنِ الْوَالِهِ وَلَا يَسْكَنِ الْيَاهِ فَهُصِيرِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَمْدَةٍ فَتَتَلَبَّ وَأَوْلَوْهُمْ مَنْ يَتَلَقَّ الْكَسْرَةَ مِنَ الَّذِينَ إِلَى الْفَاءِ وَيَنْقُلُ مِنَ الْوَالِهِ خِصِيرِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتَلَبَّ يَاهِ، وَهُنَّمُ مِنْ إِذَا نَقَلَ أَهْمَمُ الْفَاءِ الضَّمِّ بَعْدَ تَضْمُنَ شَفَتِيكَ وَلَا تَلْهَظْ بَشَقِّهِ مِنَ الضَّمِّ وَلَا تَهْظُلْ بَشَقِّهِ مِنَهَا لِسْكَلَنِ دَرْوَهَا وَلَا يَضْبَطْ إِلَّا بِالْمَشَائِفَةِ هَذَا كَلَّا عَلَيْهِ الْمُخْتَلِفُونَ (١) مِنْ الْمَحْوِيَّنِ ، كَوْأَمَا يَضْمُنْ وَكَافَةُ الْقَرَاءِ فَيَجْمُلُونَ الْكَسْرَةَ بَيْنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرَةِ هَذَا بَعْلَمْ يَسْنُدُ إِلَى فَهِيرْ مَتَكَلِّمُ أَوْ مُخَاطِبٌ ، فَإِنْ أَسْنَدَ فِي أَخْلَصِ الضَّمِّ أَخْلَاصَ ، وَمِنْ أَثْمَ أَثْمَ ، وَمِنْ أَخْلَصِ الْكَسْرِ أَثْمَ ، وَقُلْ أَنْ يُخْلِصَ الْكَسْرَ ، فَإِنْ بَنَى مِنْهُ الْمَضَارِعَ ضَمِّ أَوْلَهُ وَفَتَحَ مَا قَبْلَهُ أَخْلَرَهُمْ يَهْلِي أَنْ يُنْقُلَ مَعْنَاهُ الْعَيْنَ إِلَى الْفَاءِ ، وَتَلَبَّ الْوَالِهِ وَالْيَاهِ أَمْنًا .

وَاسْمُ الْمَفْوَلِ عَلَى مَفْوَلِ عَلَى قِيَامِ الصَّحِيفِ ، وَيَعْلَمُ فَتَنَقَّلْ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ فَيَاتِقِي سَاكِنَانِ وَأَوْ مَفْوَلَ وَالْعَيْنِ فَيَحْذَفُ وَأَوْ مَفْوَلُ وَتَقْلِبُ فِي الْيَاهِيَّ الْفَضْمَةِ الَّتِي قَبْلَ الْعَيْنِ كَسْرَةٌ لِتَصْحِي الْيَاهِ وَلَا تَلَبَّ وَأَوْ مَفْوَلُ يَاهِ إِلَّا أَنْ تَدْغُمْ ، أَوْ شَادَا فَالْوَا : مَشِيدُ وَمَنِيلُ ، وَمَيْتُ (٢) ، وَمَرْيَحُ فِي مَشْوَبِ وَمَفْوَلُ وَمَيْتُ وَمَرْوَحُ (٣) هَذَا مَذْهَبُ الْخَلَيلِ وَسَبَوْهُ (٤) ، وَأَمَّا الْحَسَنُ (٥)

(١) انظر المتع - ٢ ص ٤٥٣ .

(٢) فِي قَوْلَهُمْ : مَشِيدُ فِي مَشْوَبِ وَغَارُ مَنِيلُ فِي مَنِيلِ وَأَرْضِي مَيْتُ عَلَيْهَا فِي مَيْتُ وَمَرْيَحُ فِي مَرْوَحُ ، هَلَّبُوا الْوَالِهِ يَاهِ شَذُوذًا .

(٣) الْعَصْنُ لِلْمَزْوَحِ الَّذِي حَرَكَتْهُ الْرِّيحُ ،

(٤) انظر سَبَوْهُ ص ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٢٨٨ ، وَالْيَاهُ ص ٢ ص ٤٥٢ .

(٥) انظر الْمَنْصَفَ - ١ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، وَالْمَقْتَضَبَ ص ٢ وَأَمَّا إِنْ الشَّجَرِي

في neckline العرفة من العين، يهـل للنبلاء فـيـلـقـيـ سـاـكـنـنـ فـيـحـذـفـ العـيـنـ بـعـدـ قـلـبـ الصـمـةـ كـسـرـةـ فـيـ ذاتـ الـيـاهـ ، وـتـقـولـ فـيـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ مـقـولـ وـفـيـ ذـوـاتـ الـيـاهـ قـبـعـ الـوـاـوـ سـاـكـنـةـ بـعـدـ كـسـرـةـ فـيـنـقـلـبـ الـوـاـوـ يـاهـ ، وـهـمـرـةـ الـخـلـافـ تـقـاـمـ فـيـ تـخـيـفـ مـسـوـهـ<sup>(١)</sup> وـالـإـتـامـ فـيـ مـفـعـولـ مـنـ ذـوـاتـ الـيـاهـ لـهـ تـمـيمـ ، وـالـإـعـالـلـ أـفـصـحـ ، وـلـاـ يـجـوزـ الـإـتـامـ فـيـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ إـلـاـ فـيـ مـعـ مـهـ وـهـ مـدـوـفـ ، وـمـقـوـدـ<sup>(٢)</sup> وـمـصـوـونـ وـمـقـوـلـ .

وـأـجـازـ الـمـبـرـدـ<sup>(٣)</sup> الـإـتـامـ فـيـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ .

إـنـ وـقـتـاـ عـيـنـيـنـ فـيـ اـسـمـ ثـلـاثـيـ أـعـلـىـ وـذـنـ (ـفـقـلـ) أـعـلـ فـقـلـبـتـ الـوـاـوـ وـالـيـاهـ أـنـاـ كـأـعـلـ الـفـعـلـ ، حـتـىـ لـوـ بـنـيـ اـسـمـ عـلـ قـيـلـ مـنـ لـلـبـيـعـ وـالـتـوـلـ قـتـلـ بـاعـ وـقـالـ : أـوـجـاهـ

(١) قال أبو الفتح في كتابه (القد) سأله أبو على عن تخفيف (مسوه) فقلت أما على قول أبي الحسن فأقول : رأيت (مسوا) لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه فأقول : (مسوا) بتحريرك الواو لأنها عنده العين فقال لي أبو على كذلك هو إلا أن تقول : إنهم حلو الماضى على المضارع ؛ وإذا كانت العرب قد حلت على المضارع في الإعلال على الماضى مع أن الأكثرون على أن المضارع ، فالآخرى أن يحمل الماضى على المضارع في ثبات الواو ؛ انظر الممعن ج ٢ ص ١٢٩ ، الخزانة ج ٢ ص ١٢٩ .

(٢) في المخطوطه ومفرد وهذا لا يتأتى لأنه ليس من باب المعتل .

(٣) الصواب أنه السكساني وانظر شرح الشافعية ج ٤ ص ١٤٩ ، والمقتضب ج ١ ص ٩٩ وقد قل أبو حيان من خط ابن حصفور أن ما ذكره هنا عن المبرد هو ما فسّر إليه ابن جني وهو خلاف ما يذهب إليه المبرد في تصريفه ، وانظر المقتضب ج ٣ ص ٤ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٥ .

على وزن فَعْل لفظ حرف الطاء أَفْلَأْ وإن لم يحفظ من كلامهم شيء من ذلك إلا مصدر الفعل لا يعتد بتصح كا بفتح فowel ، أو ما جاء شاداً كالقول و الحَوْكَهُ حَوْلَهُ وَرَوْمَهُ ، أو على غير وزن فعل فلا يعقل حتى لو بنيت من البيع والقول نحو : إِبْلِ لفَلْتَ يَبْعَثُ ، وَقَوْلَ إِلَّا إن كان الاسم على فعل من الواو فإنه يخالف الصحيح في التزام إسكان عينه إلا في الغرورة<sup>(١)</sup> ، ويحيوز ذلك في الصحيح ، وفي الذي عينه<sup>(٢)</sup> ياء وإذا أسكنت الياء كان حكمه حكم فعل وسيبين ، أو على فعل وعينه ياء جمعاً قلبت الضمة كسرة بلا خلاف أو مفرداً فـ كالجمع عند سيبويه<sup>(٣)</sup> والخليل ، وأبو الحسن يقلب الياء او اواً ويقر الضمة<sup>(٤)</sup> ، فأمامه ومه<sup>(٥)</sup> فشاذ ، أو على فعل جمعاً لما قلبت فيه

(١) انظر المصنف ١ ص ٣٣٦ وشرح شواهد الشافية ١٢٢ وشرح المفصل ٤٠ ص ٨٤ ولم تمعن ٢ ص ٤٦٨ وسيبوه ٤ ص ٣٥٧ - ٣٥٩ تقول في جمع « نوار » (نور) ، عوان (عون) وسوار (سور) بالإسكان ليس إلا وكذلك الصحيح بل يحيوز فيه التحرير والإسكان نحو . رسول ورسيل وذلك أنه لما أضاف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلا السكون ، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى إلى التخفيف ، ولا يحيوز تحرير العين من ( فعل ) المعتل العين في إلا ضرورة نحو قوله وهو عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبرين وتبعد في الأكف الامعات سور

(٢) تقول : عينان وعين ، بضمتين .  
فكلمة سور بضم السين والواو .

(٣) انظر سيبويه ١ ص ١٧٠ تحقيق هارون .

(٤) من قول الشاعر أبي جندب المذلى :

وكنت إذا جاري دعا لغوفة أشرحت حتى ينصف الساق مهزري  
فقلبت الياء وارأ وأقر الضمة مع كون الياء على الطرف لأن الأصل : مضيفة  
لأن من ضاف يضيف .

(٥) يقول : بوض بضم الياء وسكون الواو .

الواو بباء (١) ، أو ياء (٢) ، فإن لفظه تقليل فيه بالمدانين لم تقلل في المفرد لم تقل  
الجمع إلا مأشد من ثانية ، وكذا (يُنْقَلِبُ ) الفرد من الواو ، ولا تقلب واوه ياه  
أو على فعل من الواو قبلت الواو ياه ، وإن ، وقمعا في فعل أزيد من ثلاثة  
أحرف وتحريك ما قبل حرف العلة في إنقول وافتقل فـ كـ غـ فـ لـ ثـ لـ اـ نـ ، ولا يصح  
إلا إن كان في معنى مـ لا بـ عـ قـ لـ (٣) إلا إن أـ سـ نـ إـ لـ اـ ضـ مـ يـرـ متـ كـ لـ اـمـ أوـ مـ خـ اـ طـ بـ  
فـ لـ اـ تـ حـ وـ لـ فـ يـ هـ فـ تـ حـ ةـ الـ عـ يـ نـ إـذـاـ كـ اـ نـ وـ اوـ اـ خـ مـةـ ، اوـ يـاهـ كـ شـ رـ ةـ بلـ تـ نـ قـ لـ الحـ رـ كـ ةـ  
منـ حـ رـ فـ الـ عـ لـ ةـ إـلـىـ مـاـ قـ بـ لـهـ فـ يـ سـ كـ نـ آـخـرـ الـ فـ قـ لـ لـ الضـ مـ يـرـ (٤) . وما قبله سـاكـنـ فـ تـ حـ دـ فـهـ  
لـ اـ لـ تـ قـ اـءـ السـ لـ كـ يـ هـ مـنـ غـ يـرـ تـ حـ وـ بـ لـ . وـإـذـاـ بـنـ يـ لـ مـعـوـلـ فـ كـ فـ لـ ثـ لـ اـ نـ فيـ هـ ثـ لـ اـ ثـ  
الـ اـ لـ اـ غـ اـتـ ، وـكـذـ لـكـ إـذـاـ أـ سـ نـ إـلـىـ ضـ مـ يـرـ مـفـوـلـ مـتـ كـ لـ اـمـ اوـ مـ خـ اـ ط~ بـ وـ كـذـ لـكـ  
الـ مـسـتـ قـ بـلـ مـبـنـيـاـ لـفـاعـلـ ، اوـ لـهـ مـهـوـلـ وـاـسـمـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـوـلـ تـ جـرـيـ ماـ بـعـدـ السـاكـنـ  
فيـ ذـلـكـ سـجـرـيـ الـفـعـلـ ثـلـاثـيـ ، اوـ سـكـنـ حـرـفـ ئـةـ فـلـاـ تـ قـلـ حـرـفـ الـعـلـةـ إـلـاـ أـنـكـ  
تـ قـلـ الـواـوـ يـاهـ فـ (ـ فـيـعـلـ ) (٥) مـاـ هـيـهـ وـاوـهـ وـكـذـ لـكـ يـضمـ فـ الـمـاضـيـ ، وـفـ  
الـفـعـلـ الـبـنـيـ الـمـفـوـلـ وـاـسـمـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـوـلـ كـاـ صـحـتـ فـ الـفـعـلـ فـإـنـ كـانـ حـرـفـ الـدـ  
لـازـمـ (٦) أـدـغـيمـ ، وـتـدـغـمـ يـاهـ فـيـعـلـيـ فيـ الـواـوـ فـيـعـلـهـ بـاءـ فـلـاـ يـعـلـ الـعـيـنـ بـأـ كـثـرـ مـنـ  
قـلـبـهـ يـاهـ ، اوـ سـجـرـاـ وـلـفـعـلـ عـلـيـ وـفـنـيـأـفـيـلـ وـاـسـتـفـوـلـ فـتـقـلـلـ الـفـتـجـةـ مـنـ حـرـفـ الـعـلـةـ  
إـلـىـ السـاكـنـ قـبـلـهـ وـتـقـلـبـ حـرـفـ الـعـلـةـ أـنـفـاـ ، وـكـذـ لـكـ اـسـمـ الـفـاعـلـ ، وـلـاسـمـ  
الـمـفـوـلـ تـعـلـمـ مـاحـلـاـ عـلـيـ الـفـعـلـ ، وـلـاـ يـعـجـ بـيـتـيـ مـنـ ذـلـكـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ فـعـلـ

(١) مثل قامة ، وديمة وهما من قام يقوم ودام يدوم .

(٢) مثل اجتورو ، واهترروا ، واعتزنوا لأنها في معنى تجاوروا .

(٣) لأنك او حولات في ذوات الواو حركة العين ضمة اصار إلى بناء غير

موجود فالنقل يؤدي إلى عدم النظير .

(٤) من القول على وزن فيعلم قول .

(٥) مثل : مغزو .

تَهْجِبُ ، أَوْ مَا شِدَّ مِنْ ذَلِكَمْ وَهُوَ اسْتَنْوَقُ<sup>(١)</sup> ، وَاسْتَضْوَبْ وَاسْتَنْيَسْتْ  
وَاسْتَرْوَحْ ، وَاسْتَهْوَذْ ، وَلَا يَحْفَظْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْجَنْبِ عَلَى الْأَصْلِ وَشَذْ  
مِنْ أَفْعَلْ أَطِيبْ وَأَجْودْ ، وَأَغْيِلْتْ ، وَأَطْوَاتْ ، وَقَدْ سَمِعَ الْإِعْلَالُ فِي هَذِهِ ،  
أَوْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلْ أَوْ أَفْعَالْ فَيَصِحُّ . إِنْ كَانَ الْاَسْمَ عَلَى أَزِيدِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفْ  
مُوَافِقًا لِلْفَعْلِ فِي وَزْنِهِ وَفِي جَفْسِ زِيَادَتِهِ وَإِعْلَالِهِ لَا يَصِيرُهُ عَلَى لَفْظِ الْفَعْلِ  
أَعْلَلَتْهُ خَلَافًا لِلْمَبْرَدِ فَإِنْهُ يَصِحُّ ، أَوْ يَصِيرُهُ لَمْ يَعْلِمْ<sup>(٢)</sup> . فَأَمَّا يَزِيدُ اسْمَ رَجُلٍ  
فَمَنْ قُولُ مِنْ الْفَعْلِ ، أَوْ مَخَالَفًا فِي جَنْسِ أَفْعَلْ إِعْلَالُ الْفَعْلِ وَمَبْيَعَةً<sup>(٣)</sup> أَيْضًا فِي  
مَفْعِلَةِ عَلَى مَلْكَابِ سَبِيْوِيْهِ<sup>(٤)</sup> . وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فَمُبْوَعَةٌ إِلَّا مَفْعِلًا  
فَلَا يَعْلِمُ وَشَذْ مَزِيدًا<sup>(٥)</sup> ، وَمَرْبُمْ ، وَمَكْنُورَةً وَمَقْوَدَةً ، وَمَصِيدَةً ، وَمَبْوَلَةً  
وَمَطْيَيَّةً وَمُثْوَبَةً<sup>(٦)</sup> .

أَوْ مُخَالَفًا لَوْزَنْ جَارِيًّا عَلَى الْفَعْلِ الْمُعْتَلِ أَفْعَلْ نَحْوَ أَفْعَالِ مَصْدِرِينَ

(١) انظر بِحَالِ السُّنْنِ ثَلَاثَ صِفَاتٍ ٧٠ ، وَالْمَنْصَفِ ١ صِفَاتٍ ٢٧٧.

(٢) نَحْوُ قَوْلَكُ : هَذَا أَطْلُولُ مَنْكِ .

(٣) انظر سَبِيْوِيْهِ ٤ صِفَاتٍ تَحْقِيقِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

(٤) انظر المَنْصَفِ ١ صِفَاتٍ ٢٩٦ ، وَالْمَاقْتَضَبِ ١ صِفَاتٍ ١٠٨ وَذَهْبِ  
أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى نَحْوِ مَقْامِ وَمَبَاحِ وَإِنَّمَا اعْتَلَ لَا نَهُ مَصْدِرُ الْفَعْلِ أَوْ إِسْمٌ مَكَانُ لَا  
لَا نَهُ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ وَجَعْلِ مَزِيدٍ وَمَرْبُمْ وَمَكْنُوزَةً عَلَى الْأَصْلِ لَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَفْعَالٌ  
فَتَحْمَلُ فِي الإِعْلَالِ عَلَيْهَا إِنَّهَا هِيَ أَسْمَاءُ وَأَعْلَامٌ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورِ فِي الْمُعْتَنِ وَهَذَا  
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فَاسْدَ حِيثُ أَعْلَمَ الْعَرَبَ « مَعِيشَهُ » وَهُوَ اسْمٌ مَا يَعْلَمُ بِهِ وَلَيْسَ  
بِاسْمٍ مَصْدِرِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُثْوَبَةُ وَهُوَ مَا يَثَابُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ اَنْظَرَ الْمُعْتَنِ

٢٤٨ صِفَاتٍ ٢ .

(٥) وَقَرَأَ بَعْضُ الْقَرَاءَ : (الْمُثْوَبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ) ، الْآيَةُ ١٣١ : مِنْ  
سُورَةِ الْبَقْرَةِ .

فتقيل الفتحة من العين إلى الفاء لساكنة قبل وتحول حرف العلة أفالاً تتحرك في الأصل وانفتح ما قبله في المفظ فيلتقي لأنان الألف المبدلة من عين الفعل والزانة قبل الآخر فتحذف الزانة عند الخليل وسيمبوه<sup>(١)</sup> ، والأصلية عند الأخفش ، وإذا حذفت عوض منها زاء اللتايني ، وكذلك انفعال مصدر انفعل المعتل العين إن كان من ذوات الواو قلبت ياء ، أو جاريا على الفعل الصحيح صحت ، أو غير جار وتحرك ما قبل حرف العلة ، وما بعده والعين ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة ، ولا واواً ساكنة وقبلها كسرة صحت ، وشد : داران ومهان<sup>(٢)</sup> ، وحدان<sup>(٣)</sup> ، فان كانت واواً ساكنة<sup>(٤)</sup> بعد كسرة قلبت ياء<sup>(٥)</sup> ، أو ياء ساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن بعده من الطرف إلا فعل صفة فتقلب الضمة كسرة<sup>(٦)</sup> لتصح الياء ، أو سكن ما قبله أو ما بعده أو هما صحيحة . وشد شيء أعل منه فعل مصدر لفعل مقتول<sup>(٧)</sup> العين بالواو أو جمعاً لفرد عينة واو قد سكتت أو اعتلت تقلبها أفالاً فتقلب الواو ياء ، ولو نقص شرط صحت ، وزاد

---

(١) انظر المصنف ٢٩١ ص ١ والممتع ٤٩٠ ص ٢.

(٢) في الممتع وهامان اسم علم ، وداران اسم علم .

(٣) حadan : اسم علم .

(٤) تقول : ثيران بكسر الثاء جمع ثور أصله ثوران .

(٥) كطوبى وأصله طبى لانه امم .

(٦) كضيزى لانه صفة قلبت الضمة كسرة وأصله بضم الصاد .

(٧) كدار وديار ، وقيام مصدر قام بهذا ليس بشاذ كما زعم أبو حيان فقال ابن عصفور وقد أعل من هذا الفصل شيء لأسباب أوجبت ذلك انظر الممتع

أبو الفتح في الشر وط أن لا تكون العين في المفرد مضمة ، فإن كانت لم تقلب  
الواو في الجمع ياء<sup>(٤)</sup> وأما طيال فشاذ<sup>(٥)</sup> .

وُهْمَل : إذا كان جمّاً صحيح اللام<sup>(٦)</sup> يجوز أن تقلب الواو الأخيرة ياء  
والأولى ياء ، وتدغمان ، والوجه أن لا تقلب ، ويجوز أن تقلب الضمة كسرة  
إذا تلتب الواو ياء ، فإن كان مفرداً أو جمّاً معتل اللام لم يجز<sup>(٧)</sup> التلب .  
أما فعْمال فلا تقلب الواو فيه ياء ، وشذ صِباته<sup>(٨)</sup> ، وزيام وفَيْعل إن كان  
من ذوات الياء أدغمت الياء في الياه ، أو من ذوات الواو قلت الواو ياء  
وأدغمت<sup>(٩)</sup> ، ويجوز حذف الياء المتحركة تحفيقاً ، ولا يرى الفارمي التخفيف  
في ذوات الياء المتحركة قياساً ، ويقيس في ذوات الواو ، وزعم المغداديون  
أن مثل هذا وزنه فَيْعل<sup>(١٠)</sup> لا فَيْعل ، وغير على غير قياس ، وزعم الفراء أن  
وزنه فَعْمال وقلب فأدغم ، وفَيْعلولة إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء

---

(٤) مثل قولهم : رواه جمع ريان .

(٥) قال الشاعر أنيف بن زبان النبهاني :

تبين لي أن القمامه ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها

(٦) تقول : صوم بضم الصاد وصيم .

(٧) كفراوك رجل حول بضم الحاء وتشديد الواو وفي الجم المعتل اللام شاو  
وشوى بضم الشين وتشديد الواو .

(٨) من قولهم : فلان في صيابة قومه أى صوابه أى صيبيهم وخالفهم وهو  
من صاب يصوب إذا نزل .

(٩) فالأول نحو لين والثاني نحو سيد وميت .

(١٠) انظر شرح المفصل لابن عييش ج ١٠ ص ٧٠ والمنصف لابن جنی ج ٢  
ص ١٥ ، ١٦ ، فوزقه بفتح العين لا فعيل بكسرها .

ثم حذفت الياء المتحركة ، أو من ذوات الواو قلبت الواو ياء ثم أدخلت الياء في الياء ثم حذفت الياء المتحركة ، والتزم الحذف [لأنه قد بلغ الغاية في العدد] إلا في حرف<sup>(١)</sup> وزعم الفراء أن أصله فعلوه وقلبت الضمة فتحة لتصح الياء وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ففتحوا الفباء وفابوا الواو ياء ، وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا بمل أصلاً بأكثر من أن يقلب فيه الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقدم أحدهما بالسكون ، وإذا قلبت ياء أدفمت الياء في الياء إلا إن شد من<sup>(٢)</sup> ذلك شيء ، أو كان أحدهما مدة فلا يدغم . وإن جمعت اسمًا ممثل العين على زنة مفاعل أو مفاعيل بقت العين على أصلها من ياء أو واو ولا نقل إلا أن تقع في الجمع على حسب<sup>(٣)</sup> ما كانت عليه في المفرد . مثلاً فتقلب همزة أو تكثيف<sup>(٤)</sup> ألف الجمع واو ان أو ياء ان أو واو وباء بشرط القرب من الطرف وتقدم ذلك في البدل وشذت مصائب فهمز عينها والقياس مصاوب وتقديم فيه مذهب سيبويه<sup>(٥)</sup> ، ومذهب

(١) كالحذف في كيونة وقيوده لكتيبة حروف الكلمة انظر شرح الشافية ج ٣ ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ومن ذوات الياء قوله : ريحان ، وريحريدانة وأصل ما ريحان وريدانة انظر الارتشاف ج ١ ص ٥٥ من تحقيقنا سيبويه ج ٤ ص ٣٦٥ تحقيق هارون والمتصف ج ٢ ص ٩ ، ١٢ قال ابن جنی والتزم الحذف في كيونة لأنهم بلغوا الغاية في العدد إلا حرفًا واحدًا .

(٢) نحو : حبيون .

(٣) كما تقول : قائم وقوائم فتقلب العين همزة كما قلبت في قائم لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد انظر الممتع ج ٢ ص ٥٠٨ .

(٤) الأصل فيه تحرير وصحتها : تكثيف كما في أول أوائل وخير وخيار .

(٥) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٥٦ تحقيق هارون .

الزجاج<sup>(١)</sup>). هذا حكم الصين المعمولة إذا كانت اللام حرفًا صحيحًا ليس الممزة، فإن كانت همزة والفاء همزة فإنه لا يجيء منه شيء في الأفعال بل في الأسماء<sup>(٢)</sup>، وإن لم تكن الفاء، همزة جاء فيما وحكمه حكم ما لا مهمل غير همزة إلا فيما يستثنى.

فمنه اسم الفاعل فإنه يخالف اسم الفاعل مما ليس آخره همزة فإذا أبدات من العين همزة كما فعلت فيما ليس آخره همزة اجمعوا لك همزتان الممزة التي هي لام والممزة المبدلية من العين فيبدل من الممزة الثانية ياء على مذهب سيبويه<sup>(٣)</sup>، وقال الخليل : قلبووا اللام في موضع العين فلم يلتقي همزتان.

ومنه الجم فإنه موافق جم ما لا مهمل غير همزة في جميع ما ذكر وهو على المذهبين إلا أن يؤدى الجم إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجم أعني لم يكن في حال الإفراد ، فإذا قلبت الممزة الثانية ياء - وَلْت كسرة الممزة التي هي عين فتحة فجئي بهما متجركة وما قبلها مفتوحة فتقلب ألفاً فنتوصل بين ألفين والممزة قريبة الشبه من الألف فكأنه اجتمع ثلاثة أمثال فتقلب الممزة ياء.

(١) ومذهب الزجاج . أنهم قالوا : (مصابوب) ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيها لها حشووا بها في أول الكلام وقد تقدم في البذر ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيبويه انظر الممتع ج ١ ص ٣٤٠ ، ج ٢ ص ٥٠٨

(٢) قالوا النوع من الشجر : آء ، وحرف واو .

(٣) انظر سيبويه ج ٤ ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ تحقيق هارون كاشاك وجاء ولاث ورجح الفاراري مذهب الخليل على مذهب سيبويه بأنة يلزم في مذهب سيبويه توالي اعلالين على الكلمة من جهة واحدة وهما قلب العين همزة ، وقلب الممزة التي هي لام ياء وتوالي اعلالين على الكلمة من جهة واحدة لا يوجد في كلام العرب إلا نادرًا انظر الممتع ج ٢ ص ٥١٠ ، ٥١١ قال ابن عصفور وهذا الترجيح حسن إلا أن السمع يشهد للمذهب الأول .

وقوله: فوق (١) سبع سمائياً ، فردد إلى الأصل ضرورة (٢) .

ومنه أشياء : مذهب سبويه (٣) وتحليل أنها إنما مقلوبة من فعله والأصل شيئاً من لفظ شيء وهو اسم جمع . ومذهب الكساني أنها أفعال جمع شيء .

ومذهب الفراء والآخذه أنها أفعاله والأصل أشياء ، ومذهب الآخذه أن شيئاً الذي هو مجرد أشياء عنده أنه فعل ، ومذهب الفراء أنه مخفف من فعل ، ومنه أشواى في معنى أشياء ، ومذهب المازنى أنها جمع أشياء ومذهب سبويه أنها جمع إشارة وإن لم تتعلق بها ، وإشارة المتوقفة كأنها في الأصل شيئاً فملبت اللام إلى أول الكلمة وأبدلت الياء واوا ، فلما جمعوا عملوا به ما عملوا بعلاوة ، وذهب بعضهم إلى أن أشواى غير مقولب ، وأن الواو غير مبدلة ، وجمله من تركيب (أشوا) .

---

(١) هذا عجز يات وصدره :

له ما رأت عين البصیر وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائياً  
وقائله أمية بن أبي الصلت من قصيدة في توحيد الله ، وقد ورد في سبويه  
ج ٣ ص ٣١٣ تحقيق هارون ، والمقتبس ج ١ ص ٢٨٢ والخاصص ج ١ ص ٢١١  
وواللسان (سماء) والديوان ص ٧٠ وقال البرد فإنه رد هذا الأصل من ثلاثة  
أوجه جمعها على فعائل وتركتها ياء ، ومنها الصرف ، وانظر المقتبس في ما أحنتك  
عليه والممتع ج ٢ ص ٥١٣ .

(٢) قال ابن عصفور في المatum فإنه رد إلى أصله لما اضطر ، كما ترد جميع  
الأشياء إلى أصلها عند الضرورة ج ٢ ص ٥١٣ .

(٣) انظر سبويه ج ٣ ص ٥١٤ ، ٥١٥ ص ٤ ص ٢٨٠ تحقيق هارون .

فمثلاً (سَوَابِةُ<sup>١</sup>) شذ عن القواعد (١) بمحنة المزءة التي هي لام والأصل  
سوابية ، ومنه : (ذَفَرَ اللَّهُ مسَايِّدَكَ<sup>٢</sup>) (٢) جمع مساة والأصل مساونتك فقلب  
فتطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء وألحقت الناء لتأتيت الجم وهذه المستثنيات  
لا يقاس عليها .

---

(١) انظر المصنف ج ٢ ص ٩٢ ، ٩٣ ، والممتع ج ٢ ص ٥١٨

(٢) انظر نوادر أبي زيد ص ٣٣٢ .

## المُعْتَلُ اللَّامُ

فَأَمَا الْمُهْلِ اللَّامُ : فَهُلْنَ كَانَ فَعْلًا ثَلَاثَيًّا فَهُلْنَ فَعْلَ وَفَعْلَ وَيُكَوِّنُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَذَوَاتِ الْيَاءِ، وَفَعْلَ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الْوَاوِ<sup>(١)</sup> وَلَا يُوجَدُ فِي الْيَاءِ إِلَّا فِي التَّعْجِبِ فَتَقْلِبُ الْيَاءِ وَأَوْأَ وَتَضْمُنُ الْوَادِ فِي فَهُلْنَ، وَإِنْ خَفَقَتِ الْعَيْنُ فِي التَّعْجِبِ أَبْقَيْتِ الْوَاوِ عَلَى أَصْلِهَا<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ كَانَ فَهُلْنَ فَهُلْنَ الَّامُ بَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ، وَلَمْ يَمْتَلِّ، أَوْ وَأَوْيَتْهُ قَلْبَتْ فَإِنْ سَكَنَتِ الْمَيْنُ لَمْ تَرْدِ الْوَاوِ، وَفَهُلْنَ كَانَ عَلَى (فَعْلَ) قَلْبَتْ حَرْفَ الْمَلَةِ أَفَّا كَانَ هَاءُ أَوْ وَأَوْأَ، فَإِنْ بَنَى شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ الْثَّلَاثَةِ الْمُفْعُولُ وَهُوَ عَلَى فُهُولِ فَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَا يُعْتَلُ وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ تَقْلِبُ يَاءُ، فَإِنْ خَفَقَتِ الْمَيْنُ لَمْ تَرْجِعِ الْوَاوِ، وَإِنْ اتَّصَلَ بَشَيْءٍ مِنْهَا عَلَامَةً تَأْنِيَتْ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ لَامَهُ فِي الْفَظِ يَاءُ أَوْ وَأَوْأَ.

وَإِنْ كَانَ لَامَهُ أَنْفَأَ حَذَفَتْ، وَإِنْ حَرَكَتِ الْيَاءُ لَا تَنْقَاءُ السَّاكِنَيْنِ لَمْ يَرْجِعِ الْأَلْفَ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْتَدُ بِالْحَرْكَةِ فِي مَثَلِ رَمَتَا فَيَرِدُ الْأَلْفُ فَيَقُولُ : رَمَتَا<sup>(٣)</sup> فَإِنْ أَسْنَدَ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى ضَبَيرِ رَفْعٍ غَائِبٍ مَفْرَدٌ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ

(١) نحو : سَرُو بضم الراءِ .

(٢) نحو : لِقَضَوْ الرَّجُلِ بِسْكُونِ الصَّنَادِ لَأَنَّ النَّسْكِينَ عَارِضٌ إِذَا بَالَغَتِ فِي الْخَبْرِ عَنْهُ بِجُودَةِ الْقَضَاءِ وَانْظَرِ الْمَنْصُفَ ج ١ ص ٣٠٧ ، وَالْمُمْتَعَ ج ٢ ص ٥٢٢

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَذَلِكَ ضَرُورةٌ لَا يَجِدُهُ إِلَّا فِي الشِّعْرِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ وَهُوَ أَمْرُقُ الْقَيْسِ :

لَا مَنْتَسَانٌ خَطَّاتَا كَمَا أَكَبَ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمَرِ  
أَرَادَ خَطَّتَا وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَيَّةٌ خَطَّةٌ كَمَا هُنَّ قَالَ ظَاهِنٌ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ  
الْتَّوْنَ ضَرُورةٌ انْظَرِ الْمُمْتَعَ ج ٢ ص ٢٥٦ ، وَخَطَّا ارْتَفعَ .

الإسناد ، أو غائبين حذفت ، أو غالبات ردت الألف إلى أصلها ، ولم تقلب ، أو إلى ضمير متكلم أو يخاطب كائناً ما كان ، ردث إلى أصلها من الياء أو الواو .

وإن كان ما في آخره ياء أو واو أُسنداً إلى ضمير غائب أو متسلك أو يخاطب بقى على حاله لا يتغير إلا مع ضمير مذكرين غائبين فتحذف الواو والياء ، وتضم ما قبل واو الجم . هذا ما لم يكن ما قبل الواو والياء سائلاً فإن كان جرت الياء والواو مجرى الحرف الصحيح ، فلا تمحفان ، ولا تترد الياء إلى أصلها من الواو .

### حكم المضارع

وحكم المضارع إن كان من فعلٍ فعلٌ بـ فعلٍ أو من فعل فيه مل فتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فتنقلب ألفاً ، أو من فعلٍ فيه مل لهنْ كان من ذوات الياء ويفعل إن كان من ذوات الواو إلا ما شد<sup>(١)</sup> ، أو كلين عينه حرف حلق بغاء على يقفل ، وما كان من ذلك لما لم يتم فاعله فعلٍ يقفل فيه قلب حرف العلة ألفاً وحكمه إذا أُسند إلى الألف التي هي ضمير المبني أو الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين ، أو النون التي ضمير جماعة المؤشرات حكم ماضيه إذا أُسند إلى شيء من ذلك إلا أنك إذا قلبت الألف في الماضي ردتها إلى أصلها من ياء أو واو إلا أن يكون الواو قد قلبت في الماضي فإن المضارع يحرى كسرة على قياسه فترد الألف إلى الياء ، وإن لم يكن في المضارع كسرة الواو توجب قلبها ياء وشافت لفظة قلبت الواو فيها ياء

(١) كأبي يأبى لتشبيه الألف بالهززة لقربها من المخرج .

وأصلها الواو، ولم تقلب الماء في ياه وهو شائى<sup>(١)</sup>، يشائى من الشاو فقالوا: يشائيان والقياس يشائان، وما كان من هذه المضارعة في آخره واو، أو ياه سكر رفعاً وتحذف الضمة ويحذف آخره جزماً وتفتح نصباً، وقد بسكتن<sup>(٢)</sup>

---

(١) لكتهم شدوا فيه فقلبو الألف ياه لغيره ووجب انظر المatum ٢٢

ص ٥٣٣

(٢) قال الشاعر:

فاسودتني عامر عن وارثة أبي الله أن أسمو بأم ولا أب

وقال آخر:

ما أقدر الله أن يدنى على شحط من داره صول

وقال آخر:

وتضحك مني شيخة حشمية كأن لم ترى قبل أسيراً يمانيا

وقال آخر:

ألم يأتيك والأنباء تسمى بما لاقت ليون بف زياد

وقال آخر:

هجوت زبان ثم جئت معذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقال آخر:

إذا العجوز غضبت فطاق وقد بذلت الضمة في قول الشاعر:

فمعوضنى منها غنائى ولم تسكن تساوى عندي غير خمس دراهم

وقال آخر:

إذا قلت عل القلب يسلو قضت هواجس لا تنفك تفريه بالوجود

بضم الياء من يساوى، والضم على الواو من يسلو وهناك آيات أخرى ذكرها

ابن عصفور في المatum ٢٢ ص ٥٣٦

ضرورة<sup>(١)</sup> كأنه قد بینت فيها الصفة رفماً ولا يمحض الآخر جزءاً<sup>(٢)</sup> ضرورة فتح حرف المقدرة . فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف مبنياً للفاعل انقلب حرف العلة ألفاً إن كان ياء ، وباء وإن كان واواً ثم قلبت ألفاً ، أو مبنياً للمفعول ضم أوله وكسر ما قبل آخره وصار الألف ياء كان من ذوات الياء أو الواو .

وأما للستقبال فعل قياس نظيره من الصحيح إن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً أو كسرة ثبتت إن كان ياء ، وقلب ياء إن كان واواً ، وحكم ما آخره ألف من سماض أو مضارع مزيد في الإسناد إلى ضمير خروفه ، أو انتقال تاء تأنيث الماضي حكم على غير المزيد قلباً وحذفاً وإثباتها ، وما في آخره ياء قبليها كسرة كاض غير مزيد إثباتها وحذفها إلا إذا قلبت ألف لم ترد في مزيداً إلى أذلهما بل إلى الياء . كان الفعل من ذواتها أو من ذوات الواو ، وإن كان المعتل اللام اسمها ثلاثة أو أزيد وسكن ما قبل حرف العلة صحيحاً جرت الياء والواو مجرى حرف الصحيحة ولم يتغير<sup>(٣)</sup> إلا أن يكون على فعل قيدل من الياء الواو في الاسم وتترك الصفة على حالها ، وأما (ريما)<sup>(٤)</sup>

(١) كاف قول الشاعر :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضها ولا تملق

(٢) نحو : غزو وطبي :

(٣) كيف لهم شروى وتفوى فإن العرب تبدل من الياء واواً في الاسم والصفة ترك على حالها نحو خزياً وصبياً وريماً وإنظر المفتح جـ ٢ ص ٥٤٢ ، ٥٤٣ .

(٤) قال الشاعر وهو امرؤ القيس :

نسم الصبا جامت بريا بالقرنة  
إذا التفت نحوى تهوض ريمها  
وإنظر ص ٢٠ من هذا الكتاب .

لآخر ناحية فصيحة من رویت أصلها دویا فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسکون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وأما (المؤى) <sup>(١)</sup> للنجم وكأنه اف الأصل عَوْيَام ثم قلبت الياء واواً وأدغمت الواو في الواو، والآخر فعّال والأصل عَوَّاً فقلبت الياء همزة، أو على ، فعلٌ ولا مة واو فتبدل ياء، الاسم وشد القصوى <sup>(٢)</sup> وحزوى، لا في الصفة بل تبقى على لفظها، ولا تقلب ياء، وأما فعلٍ من الياء فلا تغير اسمها كان أو صفة، وأما فعلٌ فلا ينبغي أن يغير من الياء، كان أو من الواو وإن كان الساكن عليهلا أبداً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تطرفت، وكذلك إذا دخل عليها تاء التأنيث، أو علامـةـ التـائـنـيـةـ، أو ياءـ النـسـبـ إلاـ أـنـ يـجـوزـ معـ الـآخـيـرـينـ أـنـ يـبـدـلـ <sup>(٣)</sup> المـهـمـزـةـ وـاـواـ، إـلاـ أـنـ يـبـنـيـ الـاسـمـ عـلـىـ التـاءـ أـوـ عـلـىـ عـلامـةـ التـائـنـيـةـ، فـلـاـ <sup>(٤)</sup> يـبـدـلـ الواـوـ، وـلـاـ اليـاءـ هـمـزـةـ .

فاما : ( ولم يك سمعه <sup>(٥)</sup> إلا دعياها ) وشبهه فضـورـةـ ،

(١) انظر مـرـاصـنـاعـةـ جـ ١ـ صـ ٩٨ـ وـمـاـ بـعـدـهاـ ، وـمـنـتـعـ جـ ٢ـ صـ ٥٧١ـ ، ٥٧٢ـ وـوـزـنـهاـ عـلـىـ الـأـوـلـ فـعـلـاهـ .

(٢) انظر المـنـتـعـ جـ ٢ـ صـ ٥٤٥ـ ، ٥٤٦ـ ، ٥٤٧ـ .

(٣) نحو كـاءـ وـسـقـاءـ وـكـاءـانـ يـجـوزـ فـيـهـماـ الـأـمـرـانـ .

(٤) نحو عـلـاوـةـ وـنـهـيـةـ ، وـإـداـواـ إـلاـ تـرـىـ أـنـ الـكـلـمـةـ هـنـاـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ التـاءـ ، وـكـذـلـكـ قـوـلـ الـعـرـبـ : عـقـاتـهـ بـثـنـايـيـنـ كـأـنـ هـنـيـةـ ثـنـاءـ وـإـنـ لـمـ يـنـطـاقـ بـهـ بـلـ الـوـاحـدـ فـهـاـلـمـ يـسـمـعـ إـلاـ مـشـتـىـ .

(٥) هذا جـزـءـ بـيـتـ وـهـوـ بـنـامـهـ :

إـذاـ ماـ الـمـرـهـ ضـمـ ، وـلـمـ يـكـامـ وـلـمـ يـكـمـ سـمـعـهـ إـلاـ دـعـيـاـهاـ وـقـائـلـهـ : أـعـصـرـ بـنـ سـعـدـ بـنـ قـيـسـ عـيـلانـ ، أـوـ الـمـسـنـوـغـرـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـقـدـ وـرـدـ فـ=

أو واوا أو ياه<sup>(١)</sup> أدنهم ففيما بعده ، فإن كيلن مخالفا للام قلبواوا ياه  
تقديمت أو تأخرت<sup>(٢)</sup> وأدغمت الياء في الياء ، أو معها فقاً أدمغت من غير قلب ،  
وقد حكى القلب في الواو وهو قليل غالوا : (أرض مسنيه<sup>(٣)</sup>) من « يسنوها  
المطر »<sup>(٤)</sup> ومدى<sup>(٥)</sup> من عدونت ، إلا في فهو جهبا فاهه يلزم قلب الواو الثانية  
ياء ، ثم تقلب الواو الأولى راء لإدغامها في الياء ثم تقلب للضمة كسرة لتصح<sup>(٦)</sup>  
الياء ومن العرب من يكسر خرفة الفاعلاتها لحركة العين<sup>(٧)</sup> وشذ حرفاً<sup>(٨)</sup>  
بغاءاً على الأصل هاه بمحوا ومحوا ، وفقيه وفتحوا ، وإن كان قبل حرف اللام متغيراً

كل المصنف لابن جنی ٢٠٢ من ١٥٦ ، وطبعات ثغر الشعرا من ٢٩ ، وجماسة  
البحري ص ٢٣ وسر الصناعة ج ١ من ١٨٣ والمنتخـ ج ٢ ص ٥٤٨ قال : ولم  
يسمع مثله في غير هذا الموضوع ووجهه أنه أجرى ألف الإطلاق بجزئي تاء التأنيث  
التي بنية عليها الكلمة فـ كل لم تقلب الواو ، ولا الياء في مثل : إداوة وبهائية همزة  
فـ كذلك لم تقلب في دعايا .

(١) أو كان الساكن واوا أو ياه .

(٢) مثل : بغوی على وزن فعول فإنه مؤنث بغير الثاء .

(٣) انظر المصنف ج ٢ ص ١٢٧ - ١٧٨ ، ومسنية أى مسقية ومن يسنوها  
أى المطر : يسنوا ماء المطر أى يسقى .

(٤) قال الشاعر وهو عبد يغوث الحارثي .

وعلمت عرس مليكة أنتي أنا اليمت معديا عليه وعاديا

وانظر المتنج ج ٢ ص ٥٥ .

(٥) وذلك : عصى ودل جمع عصا ودل .

(٦) يقول : عصى وضمنا أكثر وأفضل .

(٧) أى جمان .

فتحة قلب حرف الملة أفالنطرف الحرف<sup>(١)</sup> ، أو لم يتعارف إلا أن يؤدى الإطلاق إلى الإلتباس<sup>(٢)</sup> تتحصحح ، أو بكسر قلب الواو ياء ماء تطرفت أو ، لا أنها مقاومة<sup>(٣)</sup> نشاد ، وإن كان حرف الملة ياء لم تغير إلا أن الياء المكسورة ماقبلها إنما كانت حرف ياهر أي لا يظهر الإعراب فيها إلا في النصب ، وأما في حال الرفع والملفظ فتقدير نفسك من الثاء لذلك ، فإن قبليها ساكن حذفت أو ، لأنها تفتحت هنالك إنما كان الاسم متصرفاً فإن كان يغير منصرف ظهرت الفتحة في الياء في البصع<sup>(٤)</sup> ، وأما في الرفع والملفظ فتحت الثاء بحركة منها فتحت الباء في دخل التنوين ويصير عوضاً من الياء المخدوفة<sup>(٥)</sup> هذا مذهب سيبويه<sup>(٦)</sup> ، وعده أبو الحسن المخنوق أولى إثباتها الحركة في الرفع والملفظ استثناء ، فلما حذفت الحركة موضع شتم التنوين فالمعنى ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء لانتقامها ، وقد يجري الاسم الذي في آخره ياء مكسورة ماقبلها مجرى

١٧٠

(١) كاف رحاء وعاصي وقطاء .

(٢) وذلك نحو : قطوان وزوان فإنك تصحح الواو لأنك لو أعملتها فقلبتها ألفا لاتقى ساكنان الآلف المبدلة من حرف الملة ، والآلف التي من فعلان فيجب حذف أحدهما فتقول زوان ، وتطاير فيتبس فعلان بفعال ومهل ذلك رحيان وعصوان لأنك لو أعملت حذفت لانتقام السنا كثين فـ كان يتبس ثانية المقصوص فيصير : رحان وعصان .

(٣) مقاومة : جمع مقتوى وهو الخادم وانتظر شرح الشافية ج ٣ ص ١٦١ .

(٤) نحو : رأيت جواري وأعجمي بظاهر الفتحة في آخره .

(٥) تقول : هذه جواري ومررت بجواري وهذا أعمى .

(٦) انظر سيبويه ج ٣ ص ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ والمثلث ج ٢ ص ٦٧ ، ٨٠ قال ابن عصفور في المجمع وال الصحيح ماذهب إليه سيبويه لأن تعويض الحرف من حرف آخر في كلامهم من تعويض الحروف من الحركة انظر المجمع ج ٢ ص ٥٥٤ .

الصحيح الآخر في الأحوال كلها في ظهور الإعراب وذلك في ضرورة<sup>(١)</sup> الشعري وقد يجري النصوب من ذلك بجرى المرقوم والمحفوظ فيسكن<sup>(٢)</sup> في الشعر ويحيوز في لغة طيء أن يقول الكسرة التي قبل الياء فتحه فتنقلب الياء أفال<sup>(٣)</sup> ، وأما غيرهم من القرب فلا يزيد ذلك إلا فيما كان من الجفون على مثال مفاعل<sup>(٤)</sup> أو ضمة وتطرف حرف العلة فلبت كسرة وهو ياء إن كان واؤا ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة<sup>(٥)</sup> ، أو لم يتطرف تثبت الواو<sup>(٦)</sup> ، وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في (أقضوا) فنقول : في جمع كُلُّيَّة على قياس من قال رُكْبَات كُلُّوات

(١) قال الشاعر وهو جرير :

فيوما يوافين الموى غير ماضي ويواما ترى منه غولا تغول  
بغير الياء من « ماضي » ، وقال الآخر وهو أبو خراش المذلي :  
تراء وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب - مصنف الحند أصل  
رفع للإيام من « ماضي » ، فأجزراه بجرى الصحيح .

(٢) قال الشاعر :

وكسوت عار لمه فتركته جذلان يسحب ذيله وردامة  
يريد عاريها لكننه سكن إجرام النصوب بجرى المرفوع .

(٣) فيقال على اعتمهم في باقية وناصيه : باقاة وناصاة وغيرهم من العرب  
لا يحيز ذلك .

(٤) نحو قوله : معماي جمع معينيه معانيا ، وفي مدار جمع مدرى : مدارى .

(٥) نحو أطيب جمع طي .

(٦) مثل : أفعوان .

إلا أنَّ المُرْبِّيَةَ التَّزَمَتُ النَّسْكَيْنَ سَهْلَةً، أَوَّلَ الْفَتْحَ فِي الْأَمْ (١) كَلِيَّةً، وَحُكْمَ الْأَسْمَاءِ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ ثُلَاثِيَاً أَوْ أَوْيَدَهُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ الْوَاوَيْنِ إِذَا تَطَرَّفَتْ بِرَابِعَةِ فَصَاعِدَاهُ فِي اسْمٍ يُسْكِنُ أَنَّ يَصَاغُ مِنْهُ لِفَظُ الْفَعْلِ فَإِنَّهَا تَنْلَبِّيَّةٌ، يَاهُ، فَإِنْ لَمْ يُسْكِنْ (٢) أَوْ لَمْ تَقْعُ طَرْفًا لَمْ تَنْلَبِّيَّ (٣) اتَّهَى حُكْمُ الْأَسْمَاءِ وَالْفَعْلِ، الَّذِي أَحَدَ أَصْوَلَهُ حِرْفُ عَلْمَةٍ.

---

(١) لَهُلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْأَخْفَى وَهُوَ الْيَاءُ إِلَى الْأَثْقَلِ وَهُوَ الْوَاوُ .

(٢) نَحْوُ مَغْزُونٍ، وَأَفْعَوَانٍ وَأَرْجُوَانٍ لَأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يُسْكِنُ أَنَّ يَصَاغُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَعْلَهُ، وَالْآخِيرَانِ لَمْ تَقْعُ طَرْفًا .

(٣) لَأَنَّ الْفَعْلَ لَا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِهِ حِرْفٌ مَدٌ وَلِينٌ زَانِدَا، وَلَا مُنْتَاعٌ بِنَاهِ فَعْلٌ مِنَ الْآخِيرِينَ .

## ما اقتل منه أكثر من أصل واحد

ذاما إن كان المعتل أكثر من أصل واحد ، وكان الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة وهي واو فقيل اقتربت الألف عن واو وقيل عن يا وإليه كان<sup>(١)</sup> يذهب (أبي على) أو الفاء واللام وصحت العين فكانا واوين فمفقود أو ياءين ولم يجئ منه إلا يدينت ، أو الفاء واوا ، واللام ياه فكثير ، أو عكسه غل يجيء ، وما جاء من معقل لام وفاء فيحمل أوله على باب وعد وآخره على باب رس في جميع أحكامها ، أو الفاء والعين واوين فلم يجئ منه فعل ولا لمس إلا أول خلاتها للفراء ، وزعم لهه من<sup>(٢)</sup> وألت أول لات ، أو ياءين فلم يجئ ، أو هاء واوا والعين يا فموجود ، لو عكسه فقليل جداً ولا يوجد منها فعل فاما :

[فما<sup>(٣)</sup> والَّ وَلَا وَاحَ ، وَلَا وَاسَ] فمصنوع ، أو للعين واللام بين ياه واللام ولو غلا يحفظ في اسم ولا فعل ؛ فاما الحيوان ، وحيوة<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل كلن يذهب أبو على .

(٢) فوزنه على الاول أفعال وعلى الاشتياق الثاني كذلك إلا أنه أبدل من الممزقة واوا .

(٣) انظر الارشاف ج ١ ص ٩ باب نوادر من التأليف والبرهر ج ٢ ص ٢٩ والنصف ج ٢ ص ١٩٨ قال : وهذا من الشاذ وأظنه مولسا ، والممعن ج ٤ ص ٥٦٧ قال وقد أنسدوا بيتأن في استعمال افعال هذه المصادر وهو قول الشاعر :

فما والَّ وَلَا وَاحَ وَلَا وَاسَ أبو هند

(٤) في الأصل حيرة وهو تحريف . قال ابن جنى في النصف ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ وأما قولهم (حيوان) فإنه جاء على مala يستعمل في الكلام (حيوان) فعل مستعمل موضع عينيه ياه ولاته واو فذلك لم يستغروا منه فعلا وعلى ذلك جاء (حيوة) قلبوا فيه الياء واوا لثلا يحتمل يامان استئقا لا للحرفين من جنس واحد ولا أرى هذا شيئا ثم عقب ابن جنى على كلام المازني بقوله : القول في هذا ما قاله

فتشاذان<sup>(١)</sup> عندنا ، وأما المازني فجعله منه<sup>(٢)</sup> ، أو عكسه فكثير<sup>(٣)</sup> ، وحكمه حكم باب رمي مطلاً ، وأما العين فتصح ولا تُعلَّل إلا إن أدى تصريف وقوع واوساً كنْتَة قبل ياء فإنها تقلب ياء وتدمج الياء في الياء إلا أن يكون اسمًا على فعل<sup>(٤)</sup> فإن الياء تقلب فيه واوً ، وأما (ريما) فصيغة<sup>(٥)</sup> أو واوين جرت العين مجرى الصحيح أبداً ، واللام مجرى اللام في باب غزوت مزيدًا كان الاسم والفعل أو غير مزيد ، إلا أن الفعل إذا كان زائداً لم يكن إلا على ( فعل ) ويختاره يقبل ، برأها الاسم فلا ولزمه فعل بل قدر افتتاح العين فكان ينتمي قلب اللام ياء ، أو هماين فالعين انحراف مجرى حرفة سجع وأما للحياة التي هي لام يعبر بطرى الياء فيما عينه بمحيحة فجمع الأحكام كان (ال فعل ) أو الاسم مزيدًا أو غير مزيد : كما في المثلث

الثلث أقول فأنا قوالهم في العلم حبيبي فالبساني فيه يدرك من للإمام بأصله حية وجاذب فيه ذلك لما كنت عرقتك من آنـه قد يجيء في الأعلام ما لا يجيء في غيرها ، ولذا يحمل الحياة وأن على أنه من مضاعف الياء وأن الواو فيه بدل من الياء لأنـه من الحياة ومعنى الحياة موجودة في قوله : الحياة للظرف ، واستمعناه حتى استعمال الفعل من لفظ الحياة لأنـ باستعمال الفعل من حبيبت الظاهر ص ٣٨٧ .

(١) والأصل فيما : حبيبان ، وحيـه فأبدلوا من إحدى الياءين واوً :

(٢) فهو عندهـ ما جاءـت عـيـنة يـاءـ ولاـمـهـ وـلامـهـ نـاوـهـ وـأنـهـ الـاسمـ لمـ يستـعملـ منهـ

فعل قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب إليه فاسـهـ انـظـرـ المـمـتعـ جـ ٢ صـ ٥٦٩ .

(٣) أى ما عـيـنهـ واـوـهـ ولاـمـهـ يـاءـ فـكـشـيرـ نحوـ شـويـتـ وـطـويـتـ .

(٤) مثل شـروـىـ وـتفـوىـ وـفـتوـىـ وـالـدـعـوىـ وـدـعـوىـ وـالـصـفـةـ تركـ علىـ حـالـهاـ

مثل خـزيـاـ وـصـديـاـ وـرـياـ وـشـهـرـىـ وـانـظـرـ المـنـصـفـ جـ ٢ صـ ١٥٧ـ ، ١٥٨ـ ، صـ ٣٨ـ .

(٥) قال المازني ولو كانت (ريما) اسمـ السـكـانـتـ روـىـ لأنـكـ كنتـ تـبـدـلـ اللـامـ وـأـوـاـكـاـ قـلـبـتهاـ فيـ شـرـوـىـ وـقـالـ ابنـ جـنـيـ :ـ لـيـرـيكـ أـنـ لـامـ فعلـ (ـبـالـفـتحـ)ـ إـذـاـ كـانـ وـأـوـاـمـ لمـ تـغـيـرـ بلـ تركـ فـيـ الصـفـةـ كـاـ تـرـكـ يـاءـ خـزيـاـ ،ـ وـانـظـرـ صـ ١١٣ـ مـنـ هـذـاـ الكـتاـبـ .

إلا ما يعرض في هذا الباب من الإدغام بسبب اجتماع المثليين وذلك أنهما إذا اجتمعا والثاني ساكن لم يجز الإدغام ، أو متحرك مفتوح ما قبله قبلت الياء الثانية أفالاً وزال الإدغام أو غير مفتوح والحركة إعراب لم يدغم (\*) ، أو ياء متطرفة جاز الإظهار والإدغام أو غير متطرفة بعدها علامات التقنية ، أو علامات الجمع (١) لم يجز إلا الإظهار أو تاء تأنيث ولحقت بهما الجمع (٢) جاز الإظهار والإدغام أو لفظ المفرد وليس عوضاً (٣) من ممحوظ لم يجز إلا الإظهار أو عوضاً فلا يجوز (٤) إلا الإدغام ، وزعم (٥) المازني أنه يجوز الإظهار ، وإذا أظهرت الياءين سواء أكان الإدغام جانراً مع الإظهار أم لا فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفعى من الإظهار ، وفي الكسرة أحسن منه في الفتحة ، وشذت اليفاظ فاعتلت فيها العين منها : آية ، ورایة ، وثایة (٦) وغاية ، وطایة .

---

— ٤٨٥ —

(\*) لأن الأعراض تعارض .

(١) بالأصل لم يجز الإظهار ولكن صحة العبارة لم يجز إلا الإظهار وذلك نحو محبيان ، وحبيان ، ومحبيات : انظر الكتاب ج ٤ ص ٣٩٥ مارون والمصنف ج ٢ ص ١٩٣ والممتع ج ٢ ص ٥٧٩ .

(٢) نحو حياء أحية ، وعي ، وأعني . انقول : أحية ، وأعني .

(٣) نحو : محيبة ومحيبة .

(٤) نحو : تحية مصدر رحباً فوزنه تفعيل حذفت أيام التفعيل واعوشت منها الفاء .

(٥) انظر المصنف ج ٣ ص ١٩٦ ، والممتع ج ٢ ص ٥٨١ .

(٦) الطایة : السطح ومربد المفر ، انظر الممتع ج ٢ ص ٥٨٢ .

الثانية : مأوى الإبل ، وعلم بقدر الإنسان وأصلها ثوى لأن باب طوى أكثر من باب حي وكان مقتضى القياس أن تقلب اللام أفالاً تغير كما وافتتاح ما قبلها ، ولأن الإعلال باللام أولى كما فعلوا في النوى والحياة ولكنهم أعلىوا الياء بقلبها أفالاً على خلاف مقتضى القياس فصار (نايا) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ١١٨ ، ج ٢ ص ٥٢ قال الرضي : وإنما قلنا بشذوذ ذلك لأن الأولى اعتلال الآخر كما في هوى ونوى .

هذا على مذهب الخليل ، وقال الفراء : وزنها فـْلـَة ، وقال السكساني : فاعلة وهذه المذاهب إنما يجري في آية وكذا غایة في أحد القواين وشذ استحبى والقياس استحبها فزعم الخليل أنه اعتلت العين فــســكــت وــســكــنــت الــلــام أــيــضاً بــعــدــهــاــ بــالــإــعــالــلــ فــالــتــقــ ســاــكــنــانــ حــذــفــتــ الــأــلــفــ لــاــلــقــائــمــاــ ، وزعم المازني (١) أن الألف حذفت تخفيفاً ، وجميع ما جرى على استحبى مثله في اعتلال عينه من اسم فاعل واسم مفعول ومضارع ، ولم يستعملوا الفعل معتل للعين إلا بالزيادة (٢) ، وأما قوله :

**«تــشــيــ بــســلــيــةــ يــنــهــاــ فــتــعــيــ»** (٣) نشاذ

---

(١) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٠٤ ، ٢٠٠ ، ٥٨٣ ص ٢ ، والممعن ج ٢ ص ٥٨٥ .  
 (٢) كرامة أن يلزمهم فيه ما يلزمهم في آية وأخواتها ، فلم يقل : ساي

ولا يحيى

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وــكــأــنــهــ بــيــنــ النــســاءــ ســيــكــةــ تــشــيــ بــســلــيــةــ يــنــهــاــ فــتــعــيــ  
 وقد ورد في المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ حيث أعل العين ومحج اللام وعقب عليه ابن جنى بقوله : بيت شاذ ، وقد طعن في قائله والقياس ينفيه ويسقطه ، وسددة البيت  
 بضم السين بابه كما ورد في المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ ، وهمم الموامع ج ١ ص ٥٣  
 والدر ج ١ ص ٣١ والأشموني ج ٤ ص ٠٦٢ ، واللسان (ع)

قال في الأشموني : هو شاذ خلافاً للفراء ، والصياغ ج ٤ ص ٢٦٢ .

قال الصياغ : وتعى ضبطه البعض بفتح اللام الفوقية وهو خطأ لأن الكلام  
 في المثلين المعارض تحريرك ثانية ، وتعى وهي بفتح التاء عار عنهمما لأنه بيماء تخفية  
 بل هو بضم الفوقيه وكسر العين المهملة مضارع أعيماً والشاهد في فتحى حيث أدعم  
 اعتقاداً بالحركة المعارضه في البيت لأجل الروى أما على إنشاد أبي حيمان فجاء بفتح  
 التاء فهو من الثلاثي وانظر الممعن ج ٢ ص ٥٨٧ ، وقصة السكساني وتاريخ بغداد

وأما اللام فيجري في احتلاماً مجرى لام رمى فلا تصح إلا أن تضفها  
فإنك إذ ذاك تصحح الأولى منها وتتعلم الثانية منها فإذا أردت مثل أحجار  
من الحَوَّة قلت : أَحْوَأْ وَيْ أَوْ مثل : أَهْرَتْ قَاتْ أَحْوَوْيَتْ ، واسم الفاعل  
من الأولى حَوَّاً ، ومن الثانية حَوْنَوْ ، ومصدر الأولى أَحْوِيَاً ، من غير  
إدغام خلافاً للمبرد<sup>(١)</sup> تقول : أَحْوِيَاً ، ومن قال في مصدر انتهى قال :  
فِي مصدر أَحْوَيْ حِوَاً . وهو قول أبي الحسن<sup>(٢)</sup> وهو الصحيح وغيره يقول :  
جِيَّهَا ، ولو بنيت من الرمي مثل : أَهْرَتْ لَقْتْ أَرْمَيْهَا ، وفي المضاد عِرْمَهِ .

---

(١) انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٠٣ ، ٤٠٥ هارون وشرح المفصل ج ١ ص ٤٢٠ وشرح الشافية ج ٣ ص ١٢٠ والممعن ج ٢ ص ٥٨٨ .

(٢) انظر الممعن ج ٢ ص ٥٧٩ .

## الرابع المعتل

فإن كان أصول المقتل أزيد من ثلاثة فنهاية أربعة أحرف بشرط أن يكون مضموناً، أعني يكون لامه الأولى من جنس فائنه ولا مهملة الثانية من جنس عينه كأن جاء لام ردت من جنس ففيه فهو في الأربع نظير ردت في الثلاثة نحو : صوصيت<sup>(١)</sup> في بنات الواو حاليت التي بنات الياء الأصل ، صوصيت فأبدلووا الواو الأخيرة ياه وأقبل حاليت حيحيت وهي فابنوا من الياء الفاء وزعم المازني<sup>(٢)</sup> أن الألف منقلبة عن واو ، وجاء من ذلك في الأسماء غوغاء فـ من صرف وألحق التاء ، وأصل المهمزة من الواو ومن منم<sup>(٣)</sup> فالمهمزة هذه زائدة ، خاما الميمصيحة<sup>(٤)</sup> فمن مضاعف الياء ، والدوادة<sup>(٥)</sup> والشوشاة<sup>(٦)</sup> من مضاعف الواو ، وأما الفيقيه<sup>(٧)</sup> فالألف والمهمزة زائدتان ، وكذلك القيمة<sup>(٨)</sup>

(١) صوصيت : صحت يقال صوصي القوم إذا ضجوا وصاحوا .

حاليت حيياد : صوت بالفم فقلت : حاي حاي .

(٢) انظر المنصف ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ والممتع ج ٢ ص ٥٩٢ وزونها فاعلت عند المازني وفعلت عند ابن جنى ، وحججه المازني أن الألف لما ينبع لها بأصل لا من واو ولا من ياه حلها على مانطق له بأصل وهو قوله .

(٣) أي منع من الصرف والكلمة من باب سلس .

(٤) الصيصة : شوكه الحالى التي يسوى بها السداة واللحمة .

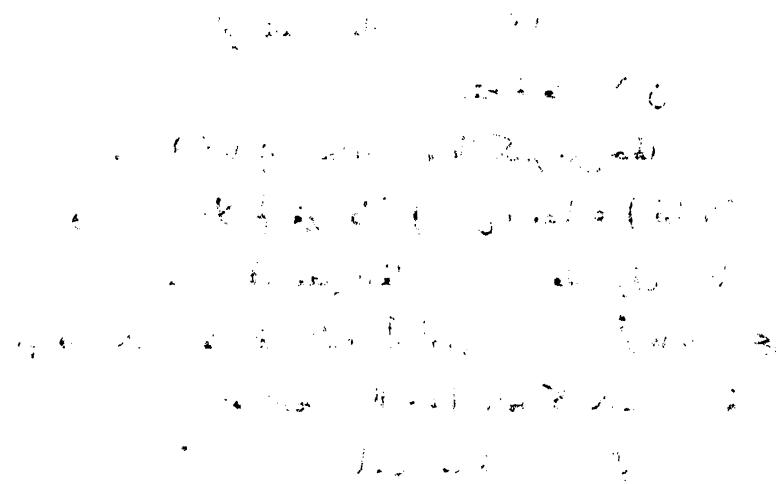
(٥) الدوداة : واحدة الدوادى : وهى آثار أراجيبي النصبيان .

(٦) الشوشة : وهى في الأصل بالسين ومحتملا بالشين من الممتع ج ٢ ص ٥٩٤ وهى النافقة السريعة وقيل نافقة شوشام بالهمز ، والمرأة الكثيرة المديث .

(٧) الفيقيه ، والفيفت : الأرضن القرف .

(٨) القيمة بالقاف من الممتع ج ٢ ص ٥٩٥ واكتنه في الأصل بالفاء فصححته ، وهو الأرض الغليظة .

الزيزاء<sup>(١)</sup> بمنزلة علباء<sup>(٢)</sup> ، ولا يكونان من باب المضعف<sup>(٣)</sup> . وحكم اللام المقنة في جميع الأحوال حكمها في مزيد الثلاثة وحكم العين حكمها في الثنائي . ولم يجد الواو أصلًا في بذلت الأربعة غير المضعف إلا في وَرَنْقَل<sup>(٤)</sup> وهو شاذ ، وفي أسماء قليلة ذهبت علبهما في الأئمية وكذاك الياء لم تجئه أصلًا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في يستعور<sup>(٥)</sup> . وفي لفاظ قليلة ذهبت عليها أيضًا .



(١) الزيزاء : الأكمية الصغيرة وقيل الأرض الغليظة .

(٢) العلباء : عصب العنق وبها عصبة يميناً وشمالاً وعلباء مذكر وليس أوله للتأنيث انظر المنصف ج ٢ ص ١٨٠ ، لأنهما ليسا بمصدرين وفعلاً لا يوجد إلا في المصادر .

(٣) لأننا لأنجد فعلاً إلا مصدرًا نحو الزلزال فوزنه فعلام على الأصح .

(٤) الورقل : الشر والأمر العظيم : ونون زائدة مثل نون حجهنل أما واود فأصلية لأنها لا تزداد أولاً أبنتها . انظر اللسان .

(٥) يستعور : يقال في الباطل يقول ذهب في يستعور وهو أيضًا بلد بالحجاج ، نوع من الشجر .

## باب أحكام حروف العلة الزوائد هي الياء والواو والألف

الياء : إن كانت ساكنة بعدها مساكن على حذفه إلا أن يكون الياء علامة ثانية فتتحرك الساكنة قبلها وتقبلها فإذا كان ألفاً ، أو يكون الألف ألف جمع مُقْنَأً فتقلب الياء همزة وتحركها<sup>(١)</sup> بالكسر ، أو صحيح كسرته<sup>(٢)</sup> وتنبت الياء ، أو بعد متحرك بالفتح لم يعقل إلا أن ينضاف إليها ثلاثة ياءات ، فإنه<sup>(٣)</sup> قد يجوز حذفها ، أو بالكسر فعل حالمها أو بالضم قلبت واواً ، أو متحركة أولاً لم يغير إلا في (يفصل) مضارع (فَعِيل)<sup>(٤)</sup> وفاؤه واواً ، أو فإنه يجوز كسرها في بعض اللغات<sup>(٥)</sup> ، أو بعد حرف طرفا ساكنة ما قبلها فلا يكون إلا ألفاً زائدة ، أو أولي ياء نسب أو ما جرى مجرها فتقلب بعد ألف<sup>(٦)</sup> همزة وتصح بعد الياء ، أو متحركة ككسرة فلا يغير<sup>(٧)</sup> ، أو بفتحة قلبت<sup>(٨)</sup> ألفاً ، أو بضمة قلبت كسرة ، وثبتت الياء ما لم يمنع ألف

(١) كما في صحائف .

(٢) نحو قوله في الذكر : قدى ، والإإنكار : أزيدنيه ، وانظر حاشية الدسوقي ج ٢ ص ٣٢ والكتاب ج ٣ ص ٦٤٧ هارون والمتعجج ج ٢ ص ٦٠٠ .

(٣) كافى أمية إذا نسبت إليها .

(٤) المكسور العين .

(٥) وذلك نحو (ييجعل) .

(٦) كافى درحاء : وأصلة درحاء .

(٧) كافى عفرية لأن ناء التأنيث لا يعتد بها .

(٨) كافى علق وقايسى والأصل علق وبضم الياء منونه ، وقلسى : فلسى بفتح الياء .

الاثنين أو ضميراً (١) . أو غير طرف بين ساكنين (١) لم يغير ، أو متخرّجين لم يغير بأكثر من إدغامها فيما بعدها ، أو بين متخرّك (٢) وساكن لم يغير إلا إذا كان الساكن ألف جمع متناهٍ ، والياء ساكنة في المفرد فتقلب همزة أو يكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى أو واو بشرط القرب (٣) من العارف فتقلب همزة ما لم يؤدي إلى وقوع الممزة بين ألفين ، فإن أدى أبدل (٤) من الممزة ياء . وكذلك تقبل بالهمزة المبدلة من الألف (٥) إذا أدى ذلك فيها إلى وقوع الممزة بين ألفين ما لم تسكن الواو من المفرد ملفوظاً بها فإذا ذاك تبدل الممزة (٦) وأوا ، وقد يبدلوا الممزة وأوا ، لا وإن لم يلفظ بها في المفرد إذا كانت اللام (٧) وأوا في الأصل .

الواو : إن كانت ساكنة فلا يسكن ما قبلها إلا إن سكان ألفاً فيحذف

(\*) لثلاثة يؤدي ذلك إلى اجتئاع ساكنين الألف المبدلة من الياء والآلف التي بعدها فيلزم الحذف فيتبس بالواحد .

(١) مثل : قشيب (بالباء المشددة في الآخر ، وكسر القاف أولاً) ، قيوم مثل لما بين المتخرّجين وأصله قيوم .

(٢) مثل : حذيم ، وهو الخاذن .

(٣) كاف بين وقيم بكسر القاف وتشديد الياء على وزن فعيل بالكسر اسم رجل تقول في تكثيرهما يياتن وقيائم .

(٤) كاف في مطيبة ومطاياها أصله مطانو ثم مطائى ثم مطاءى ثم مطاوى ثم مطايا .

(٥) مثل : صلاة وصلايا .

(٦) مثل علاوة وعلاوى وإداوة وأداوى .

(٧) مثل : مطيبة ومطاوى وشهبة وشهاوى استغنى به عن جمع شهبة لكونها في معنى واحد انظر المتمعج ج ٢ ص ٦٠٤ .

ما لم تسكن بجمع متناه فتقلب (١) همزة، وإن انته كفتحة لم تغير (٢) الواو إلا أن تدغم في ياء فتقلب (٣)، أو بضمها لم يغير (٤) إلا أن تدغم في ياء (٥) مبدلة من واو، أو غير مبدلة فتقلب ياء، وإن انضم ما قبلها قلبت كسرة وهي ياء أو بكسرة قلبت ياء مالم يكن ضميراً (٦) جمع، أو علامته فتبدل الكسرة الفمة ولا تغير هي، فإن كانت مدغمة (٧) فيما بعدها نلا تغير، وجاء من ذلك شىء مقول بـ (٨) فيحفظ، أو متخرجة طرفا ساكنة ما قبلها لم تغير (٩) أو متخرجاً (١٠) ثقت أو بكسرة قلبت (١١) ياء أو بضمها قلبت كسرة (١٢) وهي ياء إلا إن بني على علة ناء التأنيث (١٣) فلا بغير، أو يكون علامه جمع أو ضميره

- (١) كاف عجوز وعجائز ومثال حذفها قولهم في جمع مصطفى مصطفوون بسكون الواو وفتح الفاء .
- (٢) كاف حوقل .
- (٣) كاف هؤلاء مصطفى بالياء المشددة وأصلها مصطفوى .
- (٤) نحو طول ما هو مذهب .
- (٥) كاف مرمى وعصى .
- (٦) نحو هؤلاء قاضون ، وهؤلاء يقضون والأمثلة قاضيون ويقضيون .
- (٧) كاف أعلاوات مصدر أعلوط لأن الواو التي بعد الكسرة زائنة ساكنة ولم تقلب ياء .
- (٨) كاف ديوان وأصله : دوان بدليل الجمع دواوين ، والواو الأولى من دوان ساكنة زائنة فالألوين المضمنين زائنة .
- (٩) مثل خطأوا (المظيم البطن) .
- (١٠) مثل الواو المبدلة من ألف حبلى في الوقف .
- (١١) نحو : قليس فيه في لصعير : قلنسوة على أحد الوجهين وناء التأنيث غير معنى بها .
- (١٢) مثل : ياقحدى قرخيم قحدوة .
- (١٣) مثل : قلنسوة .

فلا<sup>(١)</sup> بغير ، وإن كانت اللواه غير طرف<sup>(٢)</sup> بين ساكنين لم يغير إلا أن تدغم فيها ياء فتقلب ياء<sup>(٣)</sup> .

أو بين متعرك وساكن فلا تغير إلا أن يكون مضمومة فيجوز<sup>(٤)</sup> همزها أو تدغم فيها الياء فيلزم قلبها ، أو تقع بعدها ألف جمع متناه وقد كانت ساكنة في مفرده المد ، أو تقدم الألف ياء ، أو واو فيلزم قلبها همزة مالم تصفع<sup>(٤)</sup> في مفرد يحب إعلالها فيه ، أو لم تسكن قريبة من الطرف فلا يجوز همزها .

الألف : أبداً ساكنة فإن اجتمعت مع ساكن حذفت إلا مع ألف ألف ثانية فتقلب ياء<sup>(٥)</sup> مطلقاً خلافاً لـالـكـوـفـيـنـ<sup>(٦)</sup> في جواز حذفها فيها زاد على أربعة ، وشد حذفها في ثانية ضـبـغـطـرـيـ<sup>(٧)</sup> وقـبـعـثـرـيـ<sup>(٨)</sup> ، أو يكون

(١) مثل زيدون ويضربون .

(٢) مثل عثول للقدم المسترخي .

(٣) نحو بياع بكسر الباء على وزن فعوال من البياع .

(٤) مثل التجهور يجوز فيها التجهور .

(٥) كاف في نحو ضياؤن جمع ضيون فإنه لا يجوز همزها .

(٦) تقول في ثانية حبلى حبليمان .

(٧) الضـبـغـطـرـيـ : الشديد الأحق .  
ص ٢٣٨ حيث نسب الرجل لامرأة من فقعن .  
(جـادـيـانـ) وـبـهـ وـرـدـ السـيـاعـ قالـ : شـهـرـ دـيـعـ وجـادـيـنـهـ ، انـظـرـ الخـزانـةـ جـ٣ـ

(٨) الـقـبـعـثـرـيـ : الجـلـ الضـخمـ ، وـوـجهـ الشـذـوذـ أـنـهـمـ قـالـواـ : فـىـ تـشـيـتـهـماـ : ضـبـغـطـرـانـ وـقـبـعـثـرـانـ .

السيء، كن أولى، فاما في النسبة المقتطعية فيها، ولو لآف لا ياعي، لم يهو الـ غفرـ كـ اللهـ، ويجوز فيه<sup>(١)</sup> الـ الحـدـفـ وـ يـحـبـ فـيـماـ زـادـ، أوـ أـلـفـاـ مـتـبعـ مـتـعـاهـ<sup>(٢)</sup> بـ فـتـطـبـ هـمـزـةـ، وـ قـدـ بـقـطـهـ الـ حـسـنـ عـيـامـ إـلـاـ حـوـقـمـتـ بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ، أوـ لـمـ مـتـحـرـكـ وـ اـخـرـكـهـ الـقـيـ قـبـلـهاـ فـتـحـةـ، دـلـاـ تـقـيـرـ إـلـاـ أـنـ تـكـوـنـ طـرـنـاـ فـيـ الـوـقـتـ فـيـجـوـزـ أـنـ تـبـدـلـ يـاءـ أوـ وـاءـ، أـوـ هـمـزـةـ إـلـاـ مـاـ شـذـ لـحـدـثـ فـيـهـ<sup>(٣)</sup>، وـ اـجـتـزـىـهـ بـالـفـتـحـةـ عـنـهاـ فـيـحـفـظـ فـيـ ضـرـورـةـ، أـوـ ضـمـةـ قـلـبـتـ وـأـوـ، أـوـ كـسـرـةـ فـيـاهـ.

٦

أـلـفـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ،  
أـلـفـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ،  
أـلـفـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، مـدـدـيـنـ هـ، بـيـنـ أـلـفـيـنـ هـ،

٠ . . . . .

، رـيـشـ بـصـصـ، بـلـاـهـ، بـلـيـشـ،

رـيـشـ، إـلـاـ مـاـ لـمـ يـعـنـيـنـ، بـلـيـشـ، إـلـاـ مـاـ لـمـ يـعـنـيـنـ،

، بـلـيـشـ، إـلـاـ مـاـ لـمـ يـعـنـيـنـ، بـلـيـشـ، إـلـاـ مـاـ لـمـ يـعـنـيـنـ،

(١) تقول في النسبة إلى حبلى حبلى وحبلى.

(٢) مثل: رسالة ورسائل.

(٣) نحو: علبط وعكمس وقول الشاعر:

أـلـاـ بـارـكـ اللهـ فـيـ سـهـيلـ إـلـاـ ماـ اللهـ بـارـكـ فـيـ الرـجـالـ

خـذـفـ الـأـلـفـ مـنـ اللهـ لـإـقـامـةـ الـوـزـنـ فـيـ صـدـرـ الـبـيـتـ وـانـظـرـ المـمـشـ جـ ٢ـ صـ ٦١١ـ

وـالـخـصـائـصـ جـ ٣ـ صـ ١٣٤ـ .

**باب القلب والجنيف في غير العلة المأمور فيها في خلاف ما تضمنه الباب المتقدم مما يحفظ ولا يقاوم عليه**

### **القلب على غير قياس**

فالمقام بغيره (١) وغيره تردهم ولا يمكن استعماله (٢) ولذلك يعلم به الأصلية من القلب أن يكون أحد للظاهرين (٣) ك فهو المستعمل (٤) من الآخر (٥) أو أكثر تصريفاً (٦) ، أو يوجد مجردآ (٧) من الروايد . أو يكون فيه مما يشهد (٨) أنه الأصل والآخر ليس كذلك .

(١) نحو : شواعي في شوائع في ضرورة الشعر أما القلب للتسع فنحو : لاث وشاك والأصل شائك ولاث فهذا من غير ضرورة تدعى إليه لكنه لم يطرد عليه قياس .

(٢) قال ابن عصفور : حتى مان يعقوب قد أفرد كتابا في القلب والإبدال ، والممتع ج ٥٢ ص ٦١٦ .

(٣) نحو لعمري ، ورعيل : فال الأول أكثر استعمالا من الثاني .

(٤) مثل شواعي فإنه أكثر تصرفا من شواعي .

(٥) كاف : اطمأن ، وطأمن ، فالالأصل عند سيبويه أن تكون المهمة قبل الميم واطمأن مقلوب عنه وخالف الجرمي في ذلك فزعم أن الأصل : اطمأن بتقديم الميم على المهمة وهو الصحيح عندي لأن أكثر تصاريف الكلمة أقى عليه وانظر الممتع ج ٢ ص ٦١٨ .

(٦) نحو أيس ، وبئس فالاصل عندنا (يئس) وأيس مقلوب منه وإذا لم يكن مقلوبا لوجب إعلاله .

## اللَّمْحَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

واللَّمْحَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي أَحْرَفٍ نَذَكَرُهَا فِيمَا حُذِفتْ مِنْ (إِلَاءِ)  
فِي قَوْلِنَا : (الله) فِي أَحَدٍ قَوْلِي سَيِّدُوهُ (١)، وَمِنْ نَاسٍ ، وَمِنْ خَذٍ ، وَكُلٍّ ،  
وَسَرٍ ، وَمِنْ شَأْلٍ وَمِنْ أَبٍ (قَالُوا) يَا بَا فَلَانٌ ، وَ (لَا بَالَّكَ) (٢) . وَمِنْ مَضَارِعٍ  
رَأْيٍ وَرَبِّيَا أَتَوْا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْخُضُورَةِ (٣) . وَمِنْ سَوَائِيَةِ (٤) وَمِنْ بُرَآءَ (٥)  
وَمِنْ أَشْيَاءِ عَلَى مَذَهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ .

وَمِنْ سَوَائِيَةِ (٦) وَمِنْ بُرَآءَ (٧) وَمِنْ بَلَّا (٨) وَمِنْ بَلَّا (٩) وَمِنْ بَلَّا (١٠) .

وَمِنْ سَوَائِيَةِ (١١) وَمِنْ بُرَآءَ (١٢) وَمِنْ بَلَّا (١٣) وَمِنْ بَلَّا (١٤) وَمِنْ بَلَّا (١٥) .

---

وَمِنْ سَوَائِيَةِ (١٦) وَمِنْ بُرَآءَ (١٧) وَمِنْ بَلَّا (١٨) وَمِنْ بَلَّا (١٩) .

---

وَمِنْ سَوَائِيَةِ (٢٠) وَمِنْ بُرَآءَ (٢١) وَمِنْ بَلَّا (٢٢) .

(١) انظر سَيِّدُوهُ ج ٢ ص ١٩٥ تَحْقِيقُ هَارُونٍ وَالمُعْتَجِلُ ج ٢ ص ٦٦٩ .

(٢) يَرِيدُونَ : لَا بَالَّكَ .

(٣) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى عَيْنِي مَلِمْ تَرَأْيَاهُ كَلَانَا عَالَمٌ بِالترَّهَاتِ  
انظُرْ شَرْحَ المَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ ج ٩ ص ١١٤ ، ١١٠ وَالْمُعْتَجِلُ ج ١ ص ٢٦٠ .

(٤) وَالْأَصْلُ : سَوَائِيَةٌ كَرْفَاهِيَّةٌ حُذِفتْ الْمُهْزَةُ .

(٥) وَالْأَصْلُ : بَرَآءٌ .

## حذف الألف

والألف حذفت في ألم وانه لأنهن ) ومن التصور في الوقف في قوله : ابن المعلم<sup>(١)</sup>.

ومن يا (أبَتْ) (٢) في قول المسائي . وفي قوله : بلهف (٣) وقبل

## حذف الألف

وقائله لبيـد وانظر ديوانه ص ١٩٩ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٩٣ وشرح

شوـاهـد الشـافـيـة ص ٣٠٧ـ والـمـنـعـ ج ٣ ص ٢٠٣ـ والـاـشـمـونـيـ ج ٤ ص ٢٠٥ـ والمـنـعـ

ج ٦ ص ٦٢٢ـ .

(١) هذا جزء بيت وهو بقائه : *وقـيـلـ مـنـ سـفـرـ لـكـيـنـ شـاهـدـ رـهـظـ بـنـ مـرـجـومـ وـرـهـطـ بـنـ المـعـلـ*  
وقائله لبيـد وانظر ديوانه ص ١٩٩ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٩٣ وشرح  
شوـاهـد الشـافـيـة ص ٣٠٧ـ والـمـنـعـ ج ٣ ص ٢٠٣ـ والـاـشـمـونـيـ ج ٤ ص ٢٠٥ـ والمـنـعـ

ج ٦ ص ٦٢٢ـ .

(٢) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٣٥ـ : في قول الله : يـأـبـاتـ : زـادـ يـأـبـاتـ ، الآية  
٤ـ منـ سـورـةـ يـوـسـفـ وـفـتـحـ النـاءـ قـرـاءـةـ بـنـ عـامـرـ وـأـبـيـ جـعـفـرـ وـانـظـرـ الـبـحـرـ الـخـيـطـ

ج ٥ ص ٢٧٩ـ .

(٣) البيت بقائه :

فلست بـمـدـرـكـ ماـ فـاتـ مـنـيـ بـلـهـفـ وـلـاـ بـلـيـتـ وـلـاـ لـوـ أـنـيـ  
وـأـصـلـ بـلـهـفـ بـلـهـفـاـ بـالـأـلـفـ ثـمـ حـذـفـ الـأـلـفـ .

## نحو الخوفن ملوا او

الواو حفهت لاما في غند<sup>(١)</sup> و حم واليئ و آخ و هن و ابن . و اسْم و كرَة  
ونلة<sup>(٢)</sup> و تبة<sup>(٣)</sup> اسْم الجماعة و ظبة و بَرَه و كفَة<sup>(٤)</sup> .

## حذف اليماء

واليماء حذفت في يد و مائة و دم فيمن قال دميان ومن قال دموان فعن  
حذف الواو .

## حذف الماء

والماء حذفت من<sup>(٥)</sup> شفة و عضة<sup>(٦)</sup> في إحدى الافتين و فم و شاة<sup>(٧)</sup> .

(١) أصل غد : غدو وقد جاء على الاصل في قول الزاجز : إن مع اليوم أخاه  
غدوا و حم أصله : حو ، وأب أصله أبو ، و آخ أصله آخر .

(٢) الفلة : عودان يلعب بهما الصبيان .  
(٣) الشبه : الجماعة ، والشبة و سبط الحوضين ، والظبية طرف السيف ، والبكفة  
بالكبير من الوكت والبرية حلقة تجعل في أنفس العين .

(٤) الكفة : من الوكت هالوا او الحذفه هي فاء وليس لاما .

(٥) حذفت الماء من (شفة) وأصلها شفبة بفتحتين بدلليل تكسيرها على شفاء .

(٦) العضة : الفرقه والقطعة من الشيء ، والسكندز وقد اختفوا في المذوف من  
هذه الكلمة فقال جماعة المذوف واو بدلليل جمعها على عضوات و بدلليل أنهن قالوا  
في تصغيرها عضية فقالوا عضيت الناقة وقال قوم المذوف هاء بدلليل قولهم في  
جمعه عضاه كما قالوا في شفة شفاء و قولهم عضهه ورجل عاضه إذ جاء بالايك وبالهتان

به انظر المتمع ج ٢ ص ٦٢٥ .

(٧) وأصلها شوهه بفتح و سكون يذفت الماء ليقولهم في تصغيرها شويهه .

## حذف النون

والنون حذفت من مذ ، ودد<sup>(١)</sup> ، وفلي ، والباء من أربه<sup>(٢)</sup> والباء من حزح<sup>(٣)</sup> ، والباء من نيج<sup>(٤)</sup> ، والفاء من أف<sup>(٥)</sup> ، وسو ، والطاء<sup>(٦)</sup> من قطط.

## باب الإدغام

رغمك الاسنان بالحرفين رفة واحدة ووضنك إيه بهما موضع واحداً ،  
ولا يكون إلا في مثيلين أو متقابلين .

المثلان : قد يدخلان إلا الآلفين والمهمزتين إلا عينين فيدخلن ولا يبدل ،  
وقد يجوز الإدغام في المهمزتين غير عينين على ما حكى عن ابن إسحاق<sup>(٧)</sup>

(١) البدن : اللعب والهو وقد يستعمل منقوصاً أو مخفي اللام .

(٢) بدليل تصغيره على سريحة .

(٣) كلة تقال عند استلطاف الشيء والأصل يخ .

(٤) أفالتضجر ، وسو أصلها سوف .

(٥) لانه من قطلت أى قطعت .

(٦) ابن أبي إسحاق هو أبو محمد عبد الله بن أبي إسحاق زيد الحضرمي البصري  
اشتهر بكنية والده ، وكان مولى آل الحضرمي أخذ عن نصر بن عاصم ، ويحيى بن  
يعمر وجد في هذا العلم حتى بلغ الغاية فيه وعاصره عليسي بن عمر الثقفي وأبو عرب بن  
العلاه توفي سنة ١١٧ هـ انظر ترجمته في نشأة النحو ص ٩٠ وقد أشار أنه من  
الطبقة الثانية للبصريين ، والمأجود ص ٣٦٤ .

ونايس معه، أنهم كانوا يتحققون<sup>(١)</sup> الممزتين من سلمتين ، وقد تكلمت العرب بذلك وهو ردى .

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغام فيما ، ويحرك الثاني في كمة وها حرقا علة فتقدم حكمها في باب القلب ، أو ححة في فعل فالإدغام ، فإن كان الأول ساكنًا ، أدفعته في الثاني من غير تغيير<sup>(٢)</sup> ، أو متغيرًا غير أول كمة سكتته بمحذف الحركة منه إن كان ما قوله متغيرًا ، أو ساكنًا حرف مد ولين وحيثئذ تدغم ما لم يكن الكلمة<sup>(٣)</sup> ملتحقة ، ويكون الإدغام مغيرا لها ، ومانعا من أن يكون على ما ألحقت به خيمئذ لا تدغم ، أو يكون أحد الثنين في أول الكلمة ، أو تاء افتتعل فإن كان في أولها وللثاني زائد<sup>(٤)</sup> لم يدغم ، أو أصل فيجوز الإدغام<sup>(٥)</sup> وذلك بتسكن الأول ويحتاج الإناء بهمزة وصل ، وإن كان تاء افتتعل وأظهرت فالبيان والإخفاء ، أو أدفعت ثلاثة أوجه (قتل) ، (قتل) ، (قتل) وهي أقلها ، ومضارع قتل - يقتل ، واسم الفاعل مقتل ، واسم المفعول مة قتل ، وقياس مصدره قتلا ، ومضارع قتل - يقتل<sup>(\*)</sup> ،

(١) في الأصل يتحققون بالفاء وتصحيفه من المتن ج ٢ ص ٦٣٤ كما في (قرأ أبوك) انظر سبويه ج ٤ ص ٣٤٣ هارون ، وشرح الشافية ج ٣ ص ٦٣١ وذلك مثل (قرأ أبوك) .

(٢) مثل : ضرب وقطع .

(٣) مثل : رد ، وأحر ، واستقر ، وأحرار .

(٤) نحو : جلبيب ذي ملحقة بقرطس فلو أدفعت لتحرك ما هو ساكن من الملحق به فيقوت الإلحاد . لذا يتبع الإلحاد في مثل الملحق انظر المتن ج ٢ ص ٦٣٥ .

(٥) نحو (تابع) و (أتابع) .

(\*) فيمن فتح التاء والكاف فالمضارع يقتل بفتح الكاف وكسر التاء ، ومن قال قتل بكسر الكاف وفتح التاء فالمضارع يقتل بكسر الكاف والتاء .

**يُقتل** <sup>(١)</sup> واسم الفاعل **مُتَّقِل** ، أو **مُتَّقِل** والمفعول **مُتَّقِل** ، أو **مُتَّقِل** ،  
والمصدر **يَقْتَلُ** الآلة :

ومضارع <sup>(٢)</sup> **يُقْتَلُ** ، **يُقْتَلُ** ، **يُقْتَلُ** ، واسم الفاعل **مُقْتَلٌ** أو **مُتَّقِلٌ** ، والمفعول  
كاسم الفاعل ، والمصدر **يَقْتَلُ** <sup>(٣)</sup> ، أو في اسم ثلاثة فإنه سكن أو لها الإدغام  
والفاك ضرورة <sup>(٤)</sup> ، أو بحركة لا على وزن **(فَعَلٌ)** **فَلَا يَدْغُمٌ** <sup>(٥)</sup> ، فهو بنفيت  
من رد مثل إبل صحته ، أو على زنة **(فَعَلٌ)** **فَلَا يَدْغُمٌ** ، أو **فَعِيلٌ** أو **فَعِيلٌ** أدغمت  
**خَلَافًا** لابن كيسان <sup>(٦)</sup> في قوله لا يدغمان أو على أزيد والزائد تاء التائفة ،  
أو علامتا الثنائية ، أو جمع السلامة ، أو ياءى النسب ، أو الألف والنون  
الزائدين أو ألف التائفة فكما لم يرد فـ **كـ**اً وإدغاماً ، أو غير ذلك أدغمت  
سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أو لها ، أو بحركة إلا أنك نسكن  
المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان سـ **كـ**نا غير حرف مد ولـ **يـ**ن ، أو بمحذفها  
إن تحرك أو كانه هذا ما لم يمنع من الإدغام كون الأول منها مدمغا فيه ما قبله ،

(١) فالمضارع من الماضي المكسور القاف وفتح **الباء** يعني على صورتين  
بكسر القاف والتاء أو بكسر حرف المضارعة مع القاف والتاء .

(٢) بكسر القاف والتاء في الماضي تقول في المضارع فيه يقتل بكسر القاف  
والتاء ، وإن شئت كسرت حرف المضارعة أيضا تقول .

(٣) فيكسر التاء من المصدر لإتباع القاف فتقلب الألف ياء لـ **كـ**سار  
ما قبلها .

(٤) مثل قول الشاعر زهير :

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم مام بشرقي سلى فيدا وركك

(٥) مثل : صرد بضمتين ودور ؛ لأن الأسماء وبابها ألا تعل لخلفتها .

(٦) انظر الارشاف ج ١ ص ٨٤ ، ٨٥ من تحقيقنا والممتنع ج ٢ ص ٠٢٤٦

أو تكونه مؤديا إلى تغيير بقائه الممتنع عابراً، أو كون الجدهما القاء من أسمى  
جاه على تفاعل مثل تتابع<sup>(١)</sup> فإنه يجوز في هذا الأخير الفك والإدغام، أو يشد  
فيحفظ.

فإن التقى في كلمتين وها صيغتان وسكن الأول فالإدغام، أو تحرك  
وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام والبيان لفته أهل الحجاز، وأقوى ما يكون  
الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار إلى اجتماع خمسة أحرف بالتعريف، أو سكن  
حرف علة فالإظهار والإدغام، أو صحيحاً لم يجز الإدغام، أو معتلان وسكن  
الأول حرف لهن أدغمت، أو حرف مد ولبن فلا تحرك وتحرك ما قبله  
ما الإظهار والإدغام، أو سكن صحيحاً لم يدغم أو عليلاً غير مدغم فالإظهار  
والإدغام وإن كان مدغماً لم يجز الإدغام، أو سكن للثاني في كلامتين لم يجز<sup>(٢)</sup>  
الإدغام وشذ<sup>(٣)</sup> (علماء)<sup>(٤)</sup>، أو في كلمة واحدة والثاني عاليٌ فتقضي حكمه في  
باب القلب أو صحيح وتصل إليه الحركة في حال<sup>(٥)</sup> فالحجاز تظهر وغيرهم يدغم،  
ويختلفون في تحريك الثاني فيحركه بحركة ما قبله اتباعاً مالم يتصل به الماء والألف

(١) في نحو محبب، والحمد لله العلي الأجلل. وقول الآخر: تشكو الوجه  
من أظلل وأظلل اظر المتع ج ٢ ص ٦٤٩

(٢) مثل اضرب ابن زيد بل يجب الفك

(٣) من قوله (على الماء) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٤٥ رف قولهم:  
(علماء بنو فلا) خذفت الألف لارتفاع السا كثفين فاجتمعت اللامان لام على مع  
لام التعريف، واستبدل ذلك بـأـنـهـ كـثـيرـ استعملـ لهمـ لهـ فيـ السـكـلامـ.

(٤) نحو: إـنـ تـرـدـ أـرـدـدـهـ.

التي المؤنث ففتح على <sup>(١)</sup> كل حال ، أو الماء التي هي المذكورة فيضم ، أو لم يجيء بعد الفعل بكلمة أولاً همزة وصل فيكسر أبداً <sup>(٢)</sup> ، وفاتح على كل حال إلا إذا كان بعده ساكن <sup>(٣)</sup> ، وفاتح على كل حال كأن بعده ساكن أولاً ، وكسر ذلك أجمع على كل حال هذا ما لم يتصل بذلك ألف لواو ، أو ياء فالحركة يكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم في شيء من ذلك فأما : هُلْمَ غرِبَت بالفتح على كل حال إلا مع الألف والواو وللبياء ، أو لا تصل إليه فلا يدغمها إلا ناس من بكر <sup>(٤)</sup> من وائل وشد أحنت ، وظلمت ، ومنت .

(١) نحو : ردها ، وعضها ، وفرها .

(٢) نحو : رد ابنك .

(٣) فإن اتصل به شيء من ذلك كانت الحركة من جنس الحرف المتصل به مثل ردا ، ردوا .

(٤) فهم يدغون فيه ولون ردت قال في الشافية وهو شاذ قليل انظر الارشاف .

١ ص ٥٥ وشرح الشافية ج ٣ ص ٤٤٤ والممعن ج ٢ ص ٣٦٤ .

## ذكر إدغام المتقاربين

المتقاربان : المقارب الذي يكون بشبيه الإدغام في مخرج ، أو في صفة أو فهم ، وحروف المجمع الأصول تسمة وعشرون منها الممزة خلافاً للمبرد (١) وترادف حروف الممزة بعدها حرف تخفى منه ، وهبة مخففة وألف تفخيم ، وألف إملالة وشين الحجم ، وصاد كزاي (٢) ، وضميمة ارديشا كاف (٣) الحجم وجيم ككاف ، وجيم كشين (٤) ، وطاء كتاء ، وصاد ضمية وصاد كشين ، وباء كفاء مغلبها (٥) لفظها ، أو لفظ الناء وظاء كثاء .

(١) انظر شرح المفصل لابن عييش - ١٠ - ص ١٢٦ وسر الصناعة - ١ ص ٤٨ - تحقيق السقا وآخرين والمعنى - ٢ - ص ٦٦٤ .

قال ابن جنی وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مرضى منه عندنا ثم يقول : بذلك أن جميع هذه حروف إنما وجب لأنباتها واعتدادها لما كانت موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخط ، والممزة أيضاً موجودة في اللفظ كالماء والقاف وغيرهما .. الخ .

قال في المعنى : وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس فاسد لأن الممزة لو لم تكن حرفاً لكان أخذ ، وكل وأمثالها على حرفين لأن الممزة ليست عنده حرفاً وذلك باطل .

(٢) مثل أجدق في أشدق ، والزای في نحو مصدر .

(٣) مثل كل في جل وهي كثيرة في عوام أهل بغداد ، والعكس مثل ركل في رجل .

(٤) مثل أشددر في أجدر ، وطال نطق تال .

(٥) مثل فلح في بلح وهي كثيرة في لغة أهل الفرس .

## مخارج الحروف

مخارج الحروف ستة عشر فالمقية : المدّة والألف والهاء ، ورغم  
أبو الحسن<sup>(١)</sup> أن المدّة أول ، والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة  
عند<sup>(٢)</sup> أسبق من الأخرى ، والعين<sup>(٣)</sup> والهاء والعين والخاء .

واللسانية : الفاف والمكافف الجيم والشين والياء فالضاد<sup>(٤)</sup> من أيمان  
أو أيسر ، فاللام ، فالنون فالراء فالطاء والدال والياء فالصاد والزاي ،  
والسين فالطاء ، والناء والدال .

والشفهية : الفاء والباء واليم والواو ومن الخياشيم . النون الخفيفة .

وهي أخف من المقدمة

(١) أبو الحسن الأخفش .

(٢) العين والخاء من وسط الحلق ، وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان العين والخاء .

(٣) فيما عندك في رتبة واحدة وانظر الارتفاع ج ١ ص ٢ من تحقيقنا  
صحح ابن عصفور ما ذهب إليه سيبويه وفساد ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش  
انظر المتن ج ٢ ص ٦٦٨ . والمدّة والألف والهاء من أقصى الحلق عرضا .

(٤) مخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج  
الضاد إلا أنك إن شئت تتكلّفتها من الجانب الآيمان وإن شئت تتكلّفتها من  
اليسار .

## تقسيمها بالنظر إلى صفاتها

وصفات الامس : (سكت خنه شخص) .

والشدة : (أجدك قطوت) .

وبينها وبين الرخوة (لم يرو عنا) .

والمطبة : الطاء والظاء والصاد والصاد .

والستعلية : هذه والخاء والعين والقاف .

والمكرر : الراء .

والمقابل : القاف والجيم والطاء والذال والباء .

والشربة : الزاي<sup>(١)</sup> والظاء والذال والصاد<sup>(٢)</sup> .

والمهوت : الماء .

والذلقة : اللام والراء والنون والباء والفاء والميم وفيها سر<sup>(٣)</sup> وهو أن

(١) المشرب حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النون .

(٢) زاد في المتن الراء .

(٣) انظر سر الصناعة ج ١ ص ٧٤ ، ٧٥ تحقيق السقا وآخر ابن فالرباوى مثل

جعفر فقيه الماء والراء .

وسفرجل فيه الفاء والراء واللام .

وفرزدق فيه الفاء والراء .

كل رباهي و خاصي مجردين عربين فلا بد فيه من حرف منها أو لفظين أو ثلاثة  
وماءعى منها دخيل في كلام الغرب إلا ماندر<sup>(٢)</sup>.

والمستطيل : الضاد .

والمثغرفة : اللام .

والأغن : الميم والنون ، وال مقابل المجهود .

والرخو <sup>(٣)</sup> : المنفتح والمنخفض وباقيتها بالسلب الحلقية .

(١) كالعسجد أى الذهب ، والدهدة أى تقطيع اللحم ؛ والوزقة : أى شدة الصحلك ؛ والعسطوس شجرة كالخيزان .

(٢) إنما سميت رخوه لأن الاعتداد يضعف في موضع الحرف ولا يضفي ضغطاً يمنع الصوت من أن يخرج فيخرج الحرف رخوا لذلك .

## ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام

الألف والمزة : ولا تدغمان في شيء ولا يدغم فيها شيء .

الماء إن اجتمعت مع الحاء<sup>(١)</sup> متقدمة جاز الإدغام والبيان أو متأخرة فالبيان والإدغام بتلبيتها حاء وهو أقل منه إذا تقدمت ، أو مع العين ، فالبيان تقدمت العين أو تأخرت ولا يدغم إلا إن تلبتا حاءين<sup>(٢)</sup> وهي كثيرة في لغة تميم .

العين : إن اجتمعت مع الحاء متقدمة<sup>(٣)</sup> أو متأخرة فالبيان ولا يدغم إلا بتلبيتها حاء<sup>(٤)</sup> ، العين مع الحاء البيان والإدغام حسنان ، وإذا أدفمت قلبت الأولى إلى الثانية كأنما كان<sup>(٥)</sup> ، ولا يدغم الماء والباء والعين<sup>(٦)</sup> فيما عند سيبويه ، ومنهم من أجاز<sup>(٧)</sup> إدغام العين والباء في الفين والباء .

(١) انظر شرح الشافية ٣ ص ٢٧٦ .

تقول : أجبه حاتما (من جهة أي ضرب جبهته) والبيان أحسن .

(٢) تقول : حماؤلام أي مع هؤلام حم أي منهم والبيان أكثر .

(٣) تقول : ارفع حاتما .

(٤) وجاء قرامة أبي عمرو بالإدغام بقلب الحاء حينما في قوله تعالى : « فن زحر عن النار » .

(٥) مثل أسلخ غثيل ، وادبع خلفا .

(٦) فيها أي الفين والباء لكونهما قد أجريا مجرى حروف الفيم .

(٧) انظر المقتضب ١ ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

نحو قوله : امدح غالبا في قوله امدح غالبا وامدح خلفا في قوله : امدح خلفا واستمع لها في قوله واستمع غالبا . انظر ج ٢ ص ٦٨٤ .

## ذكر حكم حروف الفم في الإدغام

الإسانية : القاف والكاف كل منهما يدغم في الآخر ولا يدغمان في غيرها ، ولا غيرها فيها . الجيم في الشين<sup>(١)</sup> فقط ويحيوز البيان وكلها حسن ، ولا يدغم فيها<sup>(٢)</sup> شيء من مخرجها ، ويدغم فيها من غيرها جواراً الطاء والدال والناء والظاء والذال ، والباء ولا يدغم الشين في شيء ولا الياء في حرف صحيح ويدغم في الواو إلا أن الواو تقلب لجنسها تقدمت أو تأخرت ولا يدغم فيها حرف صحيح إلا النون<sup>(٣)</sup> .

الصاد لا يدغم في شيء من مقاربها ، وإدغامها في الطاء قليل جداً<sup>(٤)</sup> ، ولا ينبغي أن يقاس ، ويدغم فيها السنة واللام .

اللام : يدغم في السنة والصغيره ، والصاد والراء والنون والشين ، فإن كانت للتعمير وجوب<sup>(٥)</sup> ، أو لغيره جاز ، وهو وهي ساكنة أحسن منه متحركة ، وهو في الراء أحسن منه في باقيها ، وهلاته في الجودة في الطاء

---

(١) مثل : أبعج شيئاً .

(٢) فيها : أى في الجيم .

(٣) والسبب في أن أدغمت النون وحدها من بين سائر الصحاح في الياء أن النون غناء فأشببت بالفنة التي فيها الياء .

(٤) وذلك مثل : مضطجع إذا قلت : مطجع .

(٥) والسبب في ذلك كثرة لام المعرفة في الكلام فـكثرة الاستعمال تستدعي التخفيف ، ولأنها تنزل منزلة الجزر . مما تدخل عليه .

والثاء والدال الصغيرة ، ويلي ذلك في الظاء والدال والثاء ، ويلي ذلك في الفاء والشين ، وأما في النون فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه .

النون : يظهر بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين ، ويظهر ويخفي وبعدها أحد الغين أو الظاء والموضع الذي تدغم فيه (ويرمل) ونقلب مما وبعدها باء ، وتخفي وبعدها باقى الحروف ، وإذا سكفت النون مع أحد (ويرمل) فلا يجوز البيان ، أو تحركت جاز ، وإذا أدمجت في غير الراء بفتحة وبغير غنة ، أو في الميم قلبت إلى جنسها وخرجها مع ما يدغم فيه من الفم لا من الخياشيم عند سيفويه<sup>(١)</sup> ، وزعم المبرد أن خرجها مع الميم من الخياشيم .

الراء : لا يدغم فيها إلا اللام<sup>(٢)</sup> والنون ، الستة كل منها تدغم في الحمزة وتدغم الحمزة الباقية فيه ، وتدغم أيضاً في الصغيري ، والضاد والسين والجيم ولم يحفظ سيفويه<sup>(٣)</sup> إدغامها في الجيم ، ولا يدغم فيهن من غيرهن إلا اللام والإدغام إذا كان الأول ساكسناً أحسن منه إذا كان متحركاً ، والإدغام في جميع ما ذكر أحسن من البيان ، والبيان في بعضها أحسن منه في بعض ، ففيهن الستة إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها قبل السين ؟ وقبلها أحسن منه قبل الضاد ، وقبلهما أحسن منه قبل الصغيري ، وإذا أدمجت الطاء والظاء في مطبق ؟ أو أحدهما في الآخر قلبت المدغم إلى جنس ما يدغم فيه ؟ أو أدمجاً في غير مطبق فالأرجح أن لا نقلباً إلى جنس ما يدغمان فيه بالجملة

(١) انظر سيفويه ج ٤ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ تحقيق هارون .

(٢) مثل : كيف فعل ربك ، إذ ناذن ربك .

(٣) انظر المتن ج ٢ ص ٧٠١

بل تبقى الإطباقي وبعض العرب يذهبون إلى ذلك، وإن ذهابه منها مع ما كان من غير مطبق أشبه بهما أحسن منه مع ما لم يكن كذلك، فإذا ذهابه من الطاء مع الدال أحسن منه مع الزاء، ومن الطاء مع الزاي أحسن منه مع الناء، ولا يدعم في الحروف المذكورة من غيرها إلا اللام؛ وقد تبين ذلك في فصلهما.

الصغيريات<sup>(١)</sup> : كل منهن تلجم في الأخرى سواء كان الأول متجركاً وهو أحسن فيهن من الإظهار، وإذا أدمغت الصاد في السين أو في الزاي قلبتها حرفاً من جنس ما أدمغتها فيه، وتبقى الإطباقي الذي في الصاد؛ وقد يجوز ترك الإطباقي وإن ذهابه منها مع السين أحسن من ذهابه مع الزاي؛ وإذا أدمغتهما في الصاد قلبتهما صادين وكذلك إذا أدمغت السين في الزاي قلبتها من جنس ما يلجم فيه ولا يلجم شيء منها في شيء مما تقاربها؛ ويدغم فيها من غيرها اللام والستة، وتقدم الفاء لا يلجم في متقاربها، ويدغم فيها مما يقاربها الباء.

(١) الصاد والسين والزاي.

## ( الباء )<sup>(١)</sup>

الباء : يدغم في الميم والفاء<sup>(٢)</sup> ، الميم لا يدغم فيها شىء مما يقاربها ولا يدغم فيها إلا النون والباء .

الواو : لا يدغم إلا في الياء ولا يدغم في شيء مما يقاربها ولا يدغم فيها من غيرها إلا النون ، هذا إدغام المتقاربين من كامتين ، فإن اجتمعا في كلمة لا يجوز إلا الإدغام ، إلا إن اجتمعا في ( المتمل ) أو ( تفاعل ) أو ( تفعل ) فتقول في نحو اختصم كافتلت في افتتل أوجها ، واسم فاعل ومفعول ومصدر لو مضارع نحو : تعطير ، وتداره أطير ، واداراً ، أو يكون البناء مبيناً أنه ليس من إدغام مثلين نحو : ان فعل من المحو وما شذ عن ذلك حفظ ولا يقاس وهو ست<sup>(٣)</sup> ، وود<sup>(٤)</sup> ، وعدان<sup>(٥)</sup> والنبيان فيه جائز فإن كان ثانى المتقاربين ساكسنَا بيننا ولم يجوز الإدغام وقد شذت العرب في شيء منه خذلوا جوازاً أحد المتقاربين في كل قبيلة ظهر فيها<sup>(٦)</sup> لام التعريف فإن لم يظهر لم يحذف<sup>(٧)</sup> .

(١) فتقول : اذهب في ذلك ، لأنه ليس في ذلك إخلال بالباء بل تقوية عليها حرفاً متفضلاً .

(٢) اذهب فن تبعك ، ومثلى ويعذب من يشاء .

(٣) أصله : سدس فأبدلوا السين تاءً وادغموا فيها الدال ، وود لغة في تميم وأصلها وتد وهي اللغة الحجازية ، ولكن بني تميم أسكنوا الناء كأسكنوا نخذ ثم أدمغوا .

(٤) في الأصل هدان وهو خطأ وصيغته عندان جمع عتود وهو انتيس وفيه لفكان عتدان ، وعدان ؛ فاما عدان فشاذ كشذوذ ( ود ) في وتد فيلتنس بالمضاعف لأنهما كلة واحدة .

(٥) نحو بليجم ، وبليجين في بني المحجم وبنى الفين .

(٦) نحو بني النجار .

## باب ما أدغمته القراء على غير قياس

باب ما أدغمت القراء مما ذكر أنه لا يجوز إدغامه منه (الرَّسْبَعُ<sup>١٧</sup> بما) و (سَمِيمُ<sup>١٨</sup> بِهَتَانَا) و (أَعْلَمُ<sup>١٩</sup> بِالشَاكِرِينَ) و (إِكْيَلَا يَعْلَمُ<sup>٢٠</sup> بَعْدَ) وأمثاله و (نَحْسَفُ<sup>٢١</sup> بِهِمْ) والتاءات المروية عن ابن كثير<sup>٢٢</sup> منها ما قبلها متحرّكة ، ومنها ما قبلها ساكن من حروف اللام واللين ، ومن غيرها نحو : (وَلَا تَنْتَهُوا<sup>٢٣</sup>) (وَإِذَا تَلَقَوْهُ<sup>٢٤</sup>) ونظائرها ، ومن ذلك التاء في الذال وما قبلها ساكن صحيح (وَالْحَرَثُ<sup>٢٥</sup> ذَلِكَ) والجيم في التاء (ذَى الْمَارِجِ تَعْرَجُ<sup>٢٦</sup>) والفاء في العين : (فَنَزَحَ<sup>٢٧</sup> عَنِ النَّارِ) ، والدال في التاء (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا<sup>٢٨</sup>) ، وفي

(١) سورة آل عمران الآية ١٥١ .

(٢) سورة النساء الآية ١٥٦ .

(٣) سورة الانعام الآية ٥٣ .

(٤) سورة النحل الآية ٧٠ .

(٥) سورة سباء الآية ٩ .

(٦) أبو محمد عبد الله بن كثير أحد القراء للسبعة قال ابن خلسان ولم أقف على شيء من أحواله لاذكره مات سنة ١٢٠ هـ يذكر انتقامه وفيهات الأسباب

— ٢٤٩ —

(٧) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٨) سورة النور الآية ١٤ .

(٩) سورة الأraham الآية ٤ يأدغام التاء في الذال .

(١٠) سورة المعارج الآية ٥ يأدغام الجيم في التاء .

(١١) سورة آل عمران الآية ١٥٤ يأدغام الفاء في العين .

(١٢) سورة النحل الآية ٩٦ وَلَا تَنْتَهُوا<sup>٢٩</sup> الآية على بعد توكيدهما

الضاد : ( بعد ضراء<sup>(١)</sup> ) ، وفي الصاد : ( في المهد صبيا<sup>(٢)</sup> ) ، ( وشهر رمضان<sup>(٣)</sup> ) ، ( وعثوا<sup>(٤)</sup> عن أمر ربهم ) ، ( وذُكْر رحمة ربك<sup>(٥)</sup> ) ، ( والبحر<sup>(٦)</sup> رهوا ) ، وما روى<sup>(٧)</sup> من إدغام الوااء في اللام متحركة كانت الوااء أو ساكنة نحو : واغفر لنا<sup>(٨)</sup> ، ( ويفقر لـك ) وحكي عن الفراء أنه قال كان أبو عمرو<sup>(٩)</sup> يروى عن العرب إدغام الراء في اللام وقد أجازه الكسائي أيضاً ، ( والشمس<sup>(١٠)</sup> ميراجا ) ، ( ولبعض<sup>(١١)</sup> شــأنهم ) ( ونجن له مسلمون<sup>(١٢)</sup> ) ، ( ومن خزى يومئذ<sup>(١٣)</sup> ) ، ( فهى يومئذ<sup>(١٤)</sup> ) ،

(١) سورة يونس الآية ٢١ .

(٢) سورة مريم الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٨٥ .

(٥) سورة الأعراف الآية ٧٧ .

(٦) سورة مريم الآية ٢ .

(٧) سورة الدخان الآية ٢٤ .

(٩) روى عن يعقوب الحضرى .

(٨) الآيات رقم / ١٤٧ من سورة آل عمران ، ١٠ من سورة الحشر .

(٩) أبو ععرو بن العلاء .

(١٠) قرادة أبي ععرو : الآية ١٦ من سورة نوح بإدغام السين في السين .

(١١) سورة النور الآية ٦٢ بإدغام الضاد في السين .

(١٢) الآيات ١٣٣ من سورة البقرة؛ والآية ٨٤ من سورة آل عمران ؛  
والآية ٦٤ من سورة العنكبوت . بإدغام التون في اللام :

(١٣) الآية ٦٦ من سورة هود .

(١٤) الآية ١٦ من سورة الحاقة بإدغام الياء في الياء .

( والرأس<sup>(١)</sup> شيئاً ) ، ( وإلهه هو واه<sup>(٢)</sup> ) ، وأمثاله .

### باب ما قيس من الصحيح على صحيح<sup>(٣)</sup> مثله وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح

إذا قيل ابن من كذا مثل كذا فمعناه ذلك هذه لـ الكلمة وضع من حروفها  
الأمثلة التي قد سئلت أن تبني مثلها بأن تضم الأصل والراشد ، والمتعرك  
والساكن وهيئات الحركات في مقابل مثلك ، وللنحوة في ذلك مذاهب :

أحدها : أنه لا يجوز شيء من ذلك ، وأن ما نصنع من ذلك إنما هو  
لبيان أن لو كان مـ كلام العرب يكون حكمه .

الثاني : أنه يجوز على كل حال .

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء وكثير واطرد فيجوز  
أو ، لا فيمتنع ، ولا يجوز البناء إلا أن تكون حروف الكلمة التي تبني منها  
مثل غيرها متساوية للأصول المبني مثله ، أو أقل ، أما أن يكون أكثر فلا ،  
ولا يجوز أن تدخل البناء إلا فيما يدخله الاشتغال والتصريف فإن بنيت  
عما لا تدخله فإنما ذلك على طريق أن لو جاء فكيف يكون حكمه ، لأن

(١) الآية ٤ من سورة مريم يادغام السين في اللشين .

(٢) الآية ٤٣ من سورة الفرقان ؛ والآية ٤٣ من سورة الجاثية يادغام  
الهاء في الهاء .

(٣) انظر المتمعن ج ٢ ص ٧٣١ .

تلحقه بكلامهم فسائل هذا الباب قسمان ؛ فقسم يبني مما يجوز التعرف فيه ، وقسم تبني مما لا يجوز ذلك فيه ، فالأول إما أن يكون أصوله كلها صحاحاً ، أو مقتل اللام خاصة ، أو المبنين خاصة أو الفاء خاصة ، أو الدين واللام أو الفاء واللام أو ممهواً ، أو مضفهاً .

أما ما أصوله كلها مقللة فلم يجئ منه فعل إلا ( و او ) وما اعطلت عينه وفاؤه لم يجئ منه فعل بل جاء في أسماء قليلة ، فلم يتعرف فيه العرب ، ولا يحسن لنا أن نبني منها ، وأما المقتل الفاء واللام فلم يكثر إلا ما فاؤه و او ولا مه ياه فيجوز لنا أن نبني منه لتصرف العرب فيه .

## مسائل الصحيح

من الغريب مثل : درم ضربب وإذا ثبت الأصول كرت اللام ، وممثل فلقل ضربب ومثل فطحل ضرب فتدغم ، ولا يدغم في شيء ما تقدم وهذا مقيس ، ومثل جعفر حالياه ، أو بالو او ضريب وضورب ولا يلحق هذا بكلام العرب ، ومثل سفرجل من الغريب : ضربب ولا يلحق ولا يقدر بناء شيء من الصحيح إلا أن يؤدى إلى وقوع نون قبل راء او لام فإن ذلك لا يجوز ، أو يؤدى إلى وقوع النون العالمية الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق بعدها .

## مسائل المعتل اللام

من الرى مثل : اغْدَوْدَن ارمُوي و مثل حَمِيْصَة رَمَوْيَة ، ومثل عَنْكَبُوت رَمِيْوَت ، ومثل بَهْلَوْل رُمِيْيَّ ، ومثل مَفْعَلَة إِنْ بَنِيتَهَا عَلَى القَائِنَيْث رُمُوْة ، أو عَلَى التَّذَكِيرَة رَمِيْيَّة ، ومثل قَحْدَوْة إِنْ بَنِيتَهَا عَلَى التَّأْنَيْث رَمَيْوَة ، أو عَلَى التَّذَكِيرَ كِبِير رَمِيْيَّة ومثل اطْمَان ارْمَيْتَهَا ، ومن الفَزْوِيِّ مثل اغْدُودَن اغْزُوزَيِّ و مثل عَنْكَبُوت غَزَّوْتَهُ ، ومثل قَرْبَوْس غَزَّوِيَّ ، ومثل بَهْلَوْل غَزَّوِيَّ ، ومثل قَحْدَوْة غَزَّوَيَّة ، ومثل تَرْقَوْة غَزَّوَيَّة سَوَاء أَبْنَيْتَهَا عَلَى التَّذَكِيرَ كِبِير أَمْ عَلَى التَّأْنَيْث .

## مسائل من المعتل العين

من البيع مثل افْمَوْل ابْتَعَ ، ومن القَوْل افْوَوْل عَنْد صَيْبَوْيَه ، وأما أَبُو الْحَسْن فَاقْوِيْل ، فَإِنْ بَنِيَتَه لِلْفَمَوْل قَلَتْ افْوُوْل عَلَى الْقَوْلَيْن جَمِيْماً وَلَا يَدْغَمُ ، ومثل فَعَلَوْتَه من الْبَيْعِ وَالْقَوْل بِيْمَوْتَه ، وَقَوْلَوْتَه . وَفِي الْجَمْع بِيْمَاعِ وَقَوَالِ ، وَإِنْ عَوْضَتْ رَدَتْ الْيَاءُ . وَلَا إِدْغَام فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

## مسائل من المعتل الفاء

من الْوَعْدِ مُمْلُول وَعَدَوْد وَيَجُوزُ الْهَزِّ مُمْلَز طَوْمَارِ . أَوْ عَلَادِ وَمُمْلَلِ إِخْرِيْط إِبْعِيدِ وَمُمْلَل بَهْلَوْل مِنْ الْمِنْ يَمْنَون وَمُمْلَل أَفْوَل أَمْوُنِ .

## مسائل من المعتل العين مع اللام

من (جـ) مثل فيبول حـيـوي ومن احـقـمل أـربعـ يـاءـاتـ فـيـ النـسـبـ إـلـىـ حـيـةـ قـالـ : حـيـيـيـ ، وـهـمـلـ فـيـعـلـ مـنـهـ حـيـاـ هـذـاـ عـلـىـ قـيـاسـ فـقـحـ العـيـنـ وـفـيـعـلـ الـمـكـسـوـرـ الـعـيـنـ حـيــ ، وـمـنـ لـمـ يـحـذـفـ فـيـ أـحـيـيـ إـلـاـ رـفـمـاـ وـخـفـضـمـاـ وـأـثـبـتـ نـصـبـاـ فـعـلـ ذـلـكـ هـذـاـ ، وـفـيـ فـهـلـانـ حـيـوانـ ، وـمـنـ سـكـنـ الـضـمـةـ قـالـ : حـيـانـ وـلـاـ بـرـدـ إـلـىـ الـأـصـلـ مـنـ الـيـاءـ ، وـلـاـ بـدـغـمـ ، وـفـيـ فـهـلـانـ حـيـانـ وـلـاـ بـدـغـمـ ، وـزـعـمـ اـبـنـ جـنـيـ أـنـ الـإـدـغـامـ هـوـ الـوـجـهـ ، فـإـنـ سـكـنـتـ أـدـغـمـتـ وـفـيـ فـهـلـانـ حـيـانـ ، وـفـيـعـلـ مـنـ الـقـوـةـ (قـيـيـاـ) عـلـىـ حـدـ الـعـيـنـ ، وـفـيـعـلـ (قـ) وـمـنـ لـمـ يـحـذـفـ فـيـعـلـ أـحـوـيـ لـمـ يـحـذـفـ هـذـاـ ، وـفـيـ فـهـلـانـ قـوـانـ ، وـإـنـ سـكـنـتـ أـدـغـمـتـ هـذـاـ<sup>(١)</sup> مـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ وـقـالـ الـمـبـرـدـ : يـنـبـغـيـ مـاـنـ لـمـ بـدـغـمـ أـنـ يـقـولـ : قـوـيـاـنـ قـالـ قـوـلـ أـبـيـ عـمـرـ<sup>(٢)</sup> ، وـجـيـعـ أـمـلـ الـعـلـمـ ، وـقـالـ أـبـوـ الـفـتـحـ<sup>(٢)</sup> : الـوـجـهـ عـنـدـيـ إـدـاظـمـهـ ، وـفـيـ فـهـلـانـ قـوـانـ ، وـفـيـ مـفـوـلـ مـقـوـيـ ، وـفـيـ فـهـلـولـ مـنـ طـوـيـتـ طـوـيـيـ .

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٩٦ الطبعة الاميرية .

(٢) الجرجي .

(٢) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٨٠ ؛ ٢٨١ .

## مسائل من المعتل الفاء باللواء واللام بالياء

من وقوفه مثل فعل وُقْيٌ وقد تهمز الواو، وممثل ما يزيد على بنيانه،  
وممثل طومار أو قاء.

## مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين باللواء

من اليوم من أَفْمَلْ أَيْمَنْ هذا قول النحوين أجمعين<sup>(١)</sup> إلا الخليل فإنه يقول: أَدْوَمَ.

## مسائل من المهموز

من قرأ مثل: درجت قرأيت ومثل قطع قرأى، ومن وأبت مثل.  
أغدوذن أيثوى، فإن خفت المزة الثانية قلت: ايُّوايًّا أو الأولى قلت:  
اوأيًّا، أو كلبهما قلت: وَأَيِّ، وقد أجاز أبو على إذا مهللت الأولى أن تقول:  
وَوَأَيِّ، فإذا مهللتها معًا أن تقول: وَوَأَيِّ، ولا تقلب اللواه مهزة، وتقول  
فيهما أوبيت اوَبَوَيْ، ومن رأى التغيير في اقوال قال: ابويًّا أو تقول: فـ.  
مثل ما ذكر من وأبت إثناء، وفي مثل إجرد إيزه.

(١) انظر المنصف لابن جنى ج ٢ ص ٣٧؛ ٣٨ تحقيق لبراهيم مصطفى

وعبد الله أمين وسيبوه ج ٤ ص ٣٧٤ تحقيق هارون.

## مسائل للضعف

من اردت مثل اغدومن ازدَّ وَدَّ من وِدْوَنْكَ ابْدَوَدَ ، وفي مفارعه  
بَيْدَوَدَ وفي مصدره ارْدِيدَادَ .

مسائل مبنية بما لا يجوز التصرف فيه من الممزة مثل أَنْزَحَةُ أَوْأَاوَةُ  
ومن الواو مثل مجر (موَدُّ) ومن كره اجتماع ثلاث واوت أبدل الواو الثانية  
باء فيقول : مُوَدُّ ، ومن أبوب مثل : جالبِنُوس آقْبَيْبَوب قال أبو على :  
ويجور ن يكون العين باء ساكنة كأنه من أبب فيقول : آبيَبَوب .

(انتهى بعون الله وحسن لطفه وهو حسي ونعم الوكيل)



# فهرس الكتاب

الصفحة

الموضوع

## نبذة مختصرة عن أبي حيان

٣	· · · · · · ·	نشأته
٥	· · · · · ·	النحو والنحاة في بلاد الأندلس
٩	· · · · ·	أبو حيان في مصر
١١	· · · · ·	منزلة أبي حيان عند حكام مصر
١٤	· · · · ·	أساندأبي حيآن
١٨	· · · · ·	آثارأبي حيآن
٢١	· · · · ·	منهجأبي حيآن ومذهب النحوى
٢٣	· · · · ·	أبو حيآن لا يتبع بد بالذهب البصري
٢٣	· · · · ·	لاميدأبي حيآن
٢٥	· · · · ·	تعريف بابن عصفور
٢٥	· · · · ·	تأثيره بشيوخه
٢٥	· · · · ·	أثره
٢٨	· · · · ·	تاریخ تألیف المبدع
٢٨	· · · · ·	نسخ المخطوطة
٢٩	· · · · ·	منهج التحقیق
٣٢	· · · · ·	التصریف
٣٣	· · · · ·	ما يُعرف به الزائد
٣٤	· · · · ·	الاشتقاق
٣٦	· · · · ·	أقل أصول الإسلام العرب
٣٦	· · · · ·	أوزان الثلاثي المجرد
٣٧	· · · · ·	أوزان الرابعى والخامسى
٣٩	· · · · ·	المزيد قبل العام بحرف واحد
٤٠	· · · · ·	الزيادة بعد العام

الصفحة	الموضوع
٤٢	الزيادة بعد اللام .
٤٣	المزيد فيه حرفان .
٥٠	المزيد فيه ثلاثة .
٥٤	المزيد فيه أربعة أحرف .
٥٥	الرابع المزيد .
٥٨	المزيد فيه حرفان .
٦٠	المزيد فيه ثلاثة أحرف .
٦١	الخامس المزيد .
٦٢	أبنية الأفعال .
٦٥	ذكر معانٍ أبنية الأفعال .
٦٦	معانٍ تفعل .
٦٧	معانٍ أفعال .
٦٧	معانٍ فاعل .
٦٧	معانٍ فعل .
٦٧	معانٍ أفعال .
٦٩	معانٍ اقت فعل .
٧٩	معانٍ استق فعل .
٧٠	معانٍ أفعال وأفعال .
٧٠	حروف الزيادة .
٧١	باب اللام .
٧٢	زيادة الهماء .
٧٣	زيادة السين .
٧٤	زيادة الهمزة .
٧٥	زيادة الميم .
٧٧	زيادة النون .
٧٩	زيادة القاء .

الصفحة	الموضوع
٨١	زيادة الآلف
٨٢	ما يزيد من الحروف في التضييف
٨٤	باب التيشيل
٨٤	حروف الإبدال
٨٧	إبدال الممزة من الياء
٨٨	إبدال الممزة من الهماء والعين
٨٩	إبدال الواو
٩٠	إبدال الياء
٩١	إبدال التاء
٩٢	إبدال الميم
٩٣	إبدال التون
٩٣	إبدال الهماء
٩٤	اللام
٩٤	الآلف
٩٦	ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال
٩٧	باب القلب والحدف والنفل
٩٨	المعتل العين
١١٠	المعتل اللام
١١١	حكم للمضارع
١١٩	ما اعتل منه أكثر من أصل واحد
١٢٤	الرباعي المعتل
١٢٦	باب أحكام حروف الملة الرواتد هي الياء والواو والآلف
١٢٦	الياء
١٢٧	الواو
١٢٩	الآلف
١٣١	القلب على غير قياس

الصفحة	الموضوع
١٣٢	المحذف على غير قياس
١٣٣	حذف الألف
١٣٤	حذف الواو
١٣٤	حذف الماء
١٣٥	حذف النون
١٣٥	باب الإدغام
١٣٥	الشلن
١٤٠	ذكر إدغام المقاربين
١٤١	خارج الحروف
١٤٢	تقسيمها بالنظر إلى صفاتها
١٤٤	ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام
١٤٥	ذكر حروف الفم في الإدغام
١٤٧	الصغيريات
١٤٩	باب ما أدغمه القراء على غير قياس
١٥١	باب ما قيس من الصحيح على صحيح مثله
١٥١	وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح
١٥٣	مسائل المعتل اللام
١٥٣	مسائل من المعتل العين
١٥٤	مسائل من المعتل الدين مع اللام
١٥٥	مسائل من المعتل للفاء بالواو واللام بالياء
١٥٥	مسائل من المهمه وز
١٥٦	مسائل من المضعف
١٥٧	فهرس الكتاب